

AKHER SAA - 1725 - 15 NOVEMBER 1967
العدد ١٧٢٥ - ١٥ نوفمبر ١٩٦٧

رحلة كهرباء السد من أسوان إلى القاهرة

• الأسير المصري الذي قتلته اسرائيل

• جزء خاص من آخر ساعة :
السودان



حديث سياسى مع أم كلثوم

• تحقيق خاص بالمصور :
أم كلثوم فى باريس



أهـــلاً .. لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لقيتك سوى أهـلا ..

بقلم : يوسف السباعى

ڤيتنام ومعركتنا..

• كانت ڤيتنام موردًا للمرتزقة ومركزًا لاختبار الأسلحة التى وجهت إلى صدور العرب !





حملت المرأة الفيتنامية السلاح واشتركت فى القتال !

مشكلتا عالمنا الشقى ، اللذى لا تنتهى مشاكله ، هما ـ بغير جدال ـ فى هذه المرحلة .. فيتنام .. والشرق الاوسط .

ومن غير جدال ايضا .. ان المشكلتين غير منفصلتين تماما ... احداهما عن الاخرى رغم بعد الشقة بينهما . ورغم وقوع احداهما فى وسط الشرق والاخرى فى اقصاه .

بيد أن الجامع الرئيسى فى كل من المشكلتين .. هو امريكا .. بوقوفها هى وعملائها فى جانب المعتدى المنتفخ صلفا وغرورا على الشعوب التى تكافح من اجل الحرية والبناء والمساواة .. والتى تقف للدفاع عن نفسها ضد اطماع المعتدين .

ولقد ايد الشعب العربى ـ كغيره من شعوب العالم ـ كفاح شعب فيتنام ضد العدوان الامريكى .. تاييدا تحتمه اولا .. انسانية الشعب العربى .. ووقوفه الى جانب الحق ـ ضد كل ظلم وبغى وعدوان .. وايمانه بأن معركة الحرية فى العالم معركة لاتتجزأ .. وان اعداء الحرية هنا .. هم اعداء الحرية هناك .. وان الطغاة .. طغاة فى كل مكان ..

لقد اتخذ الشعب العربى .. مكانه الانسانى .. فى هذه المعركة اللا انسانية .. بوقفته التلقائية الى جانب المعتدى عليه ضد المعتدى .

ومع ذلك .. فان معركة فيتنام .. يمكن ان تعنى للشعب العربى شيئا اكثر من انها معركة طغاة .. ضد شعب يدافع عن حريته وبقائه .

فلقد كان لهذه المعركة تاثير مباشر على معركة المصير التى يخوضها ضد العدوان الاستعمارى الصهيونى .

ولقد استطاع ديان عندما كان يعمل فى فيتنام مع قوة المشاة التابعة للبحرية (١٥) وخلال الستة الاشهر التى امضاها هناك ان يتصل بعدد كبير من ضباط الطيران الامريكيين واتفق معهم على ان يكونوا رهن اشارة اسرائيل بعد تركهم الخدمة العسكرية فى جنوب شرقى آسيا . وقد عقد موشى ديان اجتماعات عديدة مع وست مورلاند قائد القوات الامريكية فى فيتنام حيث تباحثا فى المسائل العسكرية التى توجد فى فيتنام وتشابهها مع الوضع فى الشرق الاوسط .

وقد استطاعت اسرائيل ان تستفيد كثيرا من حرب فيتنام لانها كانت بمثابة مركز اختبار للاسلحة التى ترغب فيها اسرائيل ومركز تجمع لجيوش من المرتزقة . وقد استطاع موشى ديان الاتفاق مع ١٢٤٠ ضابطا فى فيتنام منهم ٦٠٠ ضابط للطائرات المقاتلة والبقية قادة لطائرات الهليوكوبتر وفنيون للاجهزة العسكرية . وقد خصص لهؤلاء معسكر خاص فى جنوب بير سبع وقد اغرت الرواتب المالية التى دفعتها حكومة اسرائيل كثيرا من الشباب الذين عملوا فى الجيش سابقا . فراتب الطيار كان يصل احيانا الى ٣٦ الف دولار فى السنة وفى معسكر يورشبا كان الطيار الاجنبى ياخذ دروسا فى اللغة العبرية حتى اذا تم اسره امكنه ان يدعى انه امريكى يهودى وقد شجعت المنظمات اليهودية فى الولايات المتحدة كثيرا من اليهود على الالتحاق بالقوات الامريكية المقاتلة فى فيتنام . وقد اخفت الصحف الامريكية هذه المسالة حتى لاتثير شك الرأى العام العالمى وحتى لاتجعل المعسكر الشيوعى ينقلب تماما ضد اسرائيل .

كانت فيتنام اذن مركزا لاختبار الاسلحة الامريكية التى وجهت الى صدور العرب فى معركة الشرق الاوسط . وكانت موردا لاستيراد المرتزقة الذين استخدمتهم اسرائيل فى عدوانها على العرب .

ويقف العالم كله اليوم ليدمغ امريكا فى عدوانها الوحشى على فيتنام .. كما يتحول الرأى العام العالمى ليدرك حقيقة معركة الشرق الاوسط . وانها معركة عدوان استعمارى على الشعب العربى

وتقف امريكا فى فيتنام حائرة وهى تجد شعبها يرفض الحرب فى فيتنام . وتجد شبابها يحرق بطاقات التجنيد .

ويستعرض المراقبون السياسيون كل الاحتمالات التى امام امريكا فى حربها ضد فيتنام فيجدون انها اما ان تواصل تصعيد الحرب حتى تخضع حكومة هانوى أو توقف الغارات حتى تهيىء الجو للمفاوضات . وان تحاول اقامة حكومة مدنية فى فيتنام الجنوبية لاجراء مفاوضات (وان كان هذا قد استحال بعد تزييف الانتخابات) أو تحاول أن تقيم حاجزا يمنع مساعدات هانوى عن فيتنام الجنوبية وهذا يحتاج الى اجراء طويل ولا يقدم حلا سريعا للمشكلة بالنسبة لها .

اقلب الصفحة من فضلك

برنامج جبهة التحرير الوطنية لفيتنام الجنوبية لبناء دولة مستقلة تحقق بها الديمقراطية والسلام والحياد

يستخدم الفيتناميون الصواريخ فى حربهم ضد الامريكيين ..

ولا يبقى بعد ذلك امام امريكا الا حل اخير هو التفاوض مع جبهة التحرير الوطنية ·

ولقد اعلنت الجبهة اخيرا برنامجها السياسى للمرحلة القادمة ولو كفت امريكا عن غرورها وصلفها ودرست البرنامج · لكفت عن حربها فى فيتنام ·· وتركت فيتنام للفيتناميين يقررون مصيرهم ويبنون بلدهم كما جاء فى برنامجهم · مستقلا ديمقراطيا مسالما محايدا ·

والبرنامج السياسى يستحق منا نحن العرب فى هذه المرحلة التى نمر بها ، وبحكم مشاركتنا للفيتناميين فى مواجهة خصم واحد ·· هو الامريكيين وعملائهم ·· هذا البرنامج يستحق منا دراسة واعية ·

ولقد بدات معركة فيتنام عندما قامت جبهة التحرير الفيتنامية بعد انشائها سنة ١٩٦٠ بعملية توحيد لمختلف الفئات الشعبية والاحزاب السياسية والمنظمات والقوميات والطوائف الدينية والشخصيات الوطنية من اجل النضال بهدف تحرير الوطن ·

واستطاعت الجبهة ان تستفيد من المساعدة التى قدمت من فيتنام الشمالية ومن مساندة الشعبين المجاورين (اللذين يكونان مع فيتنام الهند الصينية) وهما كمبوديا ولاوس وكذلك من مساندة البلاد الاشتراكية وبلاد العالم الثالث· والهيئات التقدمية فى دول الغرب ·

وثورة الفيتناميين قد بدات منذ عام ١٩٤٥ عندما قام الشعب الفيتنامى كله بثورة أغسطس وانتزع السلطة من قوات الاحتلال اليابانى ·· وعندما عاد الفرنسيون لغزو فيتنام مرة اخرى استمر الفيتناميون يخوضون حربهم الوطنية ضد الاحتلال الفرنسى لمدة عشرة اعوام انتهت بانتصارهم فى معركة دين بيان فو الشهيرة ·

وفى مؤتمر جنيف ١٩٥٤ تم الاعتراف باستقلال فيتنام وسيادتها ووحدتها وسلامة اراضيها · وكان المفروض ان تنفذ اتفاقية جنيف باستقلال فيتنام ووحدتها ولكن امريكا اصرت على استمرار تجزئة فيتنام من اجل السيطرة على فيتنام الجنوبية لجعلها قاعدة عسكرية امريكية تسيطر بها امريكا على جنوبى شرقى آسيا ·

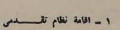
وعندما فشلت امريكا فى اسلوب « الحرب الخاطفة » بدات مرحلة « الحرب المحلية » مستخدمة اكثر من نصف مليون جندى امريكى ، وأكثر من نصف مليون جندى فيتنامى فى جيش الحكومة الفيتنامية العميلة · وفى نفس الوقت شنوا حرب ابادة شاملة على الشمال واخلوا يمارسون سياسة « اقتل كل شيء ·· احرق كل شيء ·· دمر كل شيء » ·· متبعين فى الاعوام الاخيرة تصعيد الحرب · مرددين بطريقة تدعو الى السخرية · شعارات مفاوضات السلام · محاولين تضليل العالم بالاضافة الى محاولة التضليل التى قامت بها حكومة سايجون بتزييف انتخابات الجمعية العمومية ووضع الدستور الجديد ·

وتوالت انتصارات جبهة التحرير منذ ١٩٦٠ بعد ان حرروا مناطق ريفية واسعة وهزموا الحرب الخاطفة · وسحقوا هجومين مضادين فى فصل الجفاف واصبحت الاقاليم المتحررة تمتد اليوم لتشمل اربعة اخماس اراضى فيتنام الجنوبية وثلثى سكانها ·

وفى الشمال خاض الشعب معركة باسلة ضد حرب الابادة الشاملة وساندوا حركة التحرر الوطنى فى الجنوب واستطاعوا ان يكونوا مؤخرة صلبة بالنسبة للجبهة الشعبية فى الجنوب ·

ولقد اعتبرت جبهة التحرير انها تخوض بكفاحها اليوم وبعد ان حققت كل هذه الانتصارات مرحلة جديدة فى الكفاح هى بداية تاسيس الدولة الجديدة ودعت الى ضم جميع القوى الوطنية من اجل الخلاص الوطنى واقامة نظام حكم شعبى يحقق بالتدريج ادارة وطنية ديمقراطية تضع القواعد وتواصل الانتاج وتتابع العمل من أجل الوصول الى حل سليم للمسالة الزراعية والى بناء الاقتصاد والثقافة الجديدة فى الاقاليم المحررة ·

ولتحقيق هذه الاهداف وضعت جبهة التحرير برنامجها السياسى الذى يمكن ان نلخص ابرز نقاطه فيما يلى :



١ ـ اقامة نظام تقدمى ديمقراطى يقضى على الحكومة العميلة · وينهى الاعتراف بالجمعية الوطنية الحالية مع الغاء الدستور وجميع القوانين غير الديمقراطية ·

وتقام حكومة اتحاد وطنى يضم ممثل الطوائف الاجتماعية المختلفة مع اعلان حرية الكلمة والصحافة والنشر والاجتماع والحركة النقابية وتكوين الجمعيات والاحزاب السياسية وحرية العقيدة والقيام بالمظاهرات ·

٢ ـ تشييد اقتصاد مستقل

يكفل :

- حماية حق ملكية وسائل الانتاج وغيرها من ممتلكات المواطنين فى ظل قوانين الدولة ·
- تنمية الانتاج الزراعى والنهوض بالزراعة وتطوير اعمال الرى وتطبيق فنون الزراعة الحديثة ·
- ضمان تسويق المنتجات الزراعية ·
- النهوض بالصناعة وتطورها ·
- كفالة حق العمال والمستخدمين فى الاشتراك فى ادارة المؤسسات ·
- تشجيع الدولة للراسماليين فى قطاعى الصناعة والتجارة على المساعدة فى تطوير الصناعة ·
- بذل الاهتمام الكافى بمصالح التجار ·
- تشييد بنك الدولة وتطبيق سياسة ضرائبية عادلة وقومية ·



وحشية امريكية فى معاملة الثوار عندما يقعون فى الاسر !

- توسيع نطاق التجارة مع جميع البلاد وقبول المساعدات الفنية والاقتصادية بغض النظر عن نظمها السياسية والاجتماعية

٣ ـ الاصلاح الزراعى

- تشريع سياسة الارض الزراعية فى ظل شعار « الارض لمن يفلحها » ·
- تتفاوض الدولة على شراء الاراضى من الملاك الذين يملكون اراضى تزيد على المعدل المحدود ويختلف هذا بالنسبة لظروف كل منطقة ·
- تشجيع اصحاب مزارع المحاصيل الصناعية وبساتين الفاكهة على المحافظة عليها ·
- كفالة حق الملكية الشرعى بالنسبة للملاك الذين قاموا باستصلاح الاراضى

٤ ـ تشييد ثقافة ونظام تعليم قومى ديمقراطى وتطوير العلم والتكنولوجيا فى خدمة البناء الوطنى ·

- تخفيض نفقات التعليم للتلاميذ والطلبة ·
- اعفاء العاجزين عن دفع نفقات التعليم او منحهم منحا دراسية ·
- النهوض بالعلاقات الثقافية مع البلاد الاجنبية على اساس من المساواة والمنفعة المتبادلة ·

٥ ـ كفالة حقوق العيش للعمال والكادحين والموظفين المدنيين ·

- اصدار تشريع العمل وتنفيذ قانون العمل لفترة ثمانى ساعات يوميا ووضع نظام معقول للاجور والارباح من اجل زيادة الانتاج ·
- تطبيق سياسة التامين الاجتماعى ·
- تسوية الخلافات بين اصحاب الاعمال والعاملين
- منع ضرب العمال منعا صارما ومنع الخصم من اجور العاملين وتحريم الفصل بطريقة غير عادلة ·

٦ ـ بناء القوات المسلحة

٧ ـ تطبيق المساواة بين الرجل والمراة فى كل المجالات ·

كما قرر البرنامج أن اعادة توحيد فيتنام ستتحقق خطوة خطوة من خلال الطرق السلمية وعن طريق المفاوضات بين كلا الاقليمين بدون ضغط من ايهما او من طرف اجنبى ·

ذلك هو ملخص برنامج جبهة التحرير الفيتنامية التى تقوم أمريكا بعدوانها عليها ايقافا لتسرب النفوذ الشيوعى ·

ومنذ بضعة اعوام التقيت باحد قادة جبهة التحرير واخذ يتحدث عن الكفاح الذى تخوضه فيتنام ضد العدوان الامريكى وعن ثقتهم فى النصر النهائى ·

وسالته فى نهاية حديثنا :

ـ ماذا ستفعلون بعد الانتصار

وكان السؤال يومئذ يبدو مبكرا ·

وصمت الرجل برهة ثم اجاب

ـ سنبنى دولتنا المستقلة لنحقق بها الديمقراطية والسلام والحياد والرفاهية لشعبنا ·

وعدت أسأله :

ـ ولكنكم مرتبطون بفيتنام الشمالية وهى دولة شيوعية ··

وقال الرجل مؤكدا :

ـ ان هدفنا الاول هو تحقق الاستقلال اما الوحدة بيننا وبين الشمال فيمكن ان تحقق خطوة خطوة بارادة الطرفين · ولكننا لن نكون شيوعيين بل سنكون محايدين ·

وعندما قرأت برنامج الجبهة الذى اصدرته بعد بضع سنوات من قول القائد الفيتنامى · وجدت انه لم ينحرف عما قال ·· بل لقد لخصه لى منذ سنوات فى بضع كلمات ·

يوسف السباعى

محسن العينى يقول لآخر ساعة : القاهرة ارتبطت بالنظام الثورى فى اليمن



اشترك فى عرض الاحداث
حافظ امام
محمد عبد الحميد — رجاء مكاوى — سعيد نعمة الله
فاروق الطويل — عبد الملك خليل — طارق فودة

 عندما استقبل عبد الناصر وفد اليمن

الرئيس جمال عبد الناصر مع السيد محسن العينى رئيس وزراء اليمن الجديد

(تصوير حسن دياب)

القاهرة

٣٦ ساعة مع رئيس وزراء اليمن الجديد

كتب حافظ امام :

بمجرد أن وصل الوفـد اليمنى الى قصر الطاهرة بدأت الوفود من أبناء اليمن والجنوب العربى تتوالى . وكانت أول مقابلة رسمية أجراها محسن العينى فى قصر الطاهرة مع ديبلوماسى سورى يحمل رسالة خاصة من سوريا . ولاتنتهى هذه المقابلات الرسمية والشخصية . من أصدقاء محسن العينى وممن زاملوه أيام كان [illegible] فى كلية الحقوق بالقاهرة وفى المساء يستعد الوفد للقاء السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى السادسة والنصف وبعدها يقضون فترة المساء فى جولة حرة تتخللها **اجتماعات تضم حمود الجائفى والفريق احمد حسن العمرى اللذين لحقا بالوفد اليمنى فى قصر الطاهرة فى الثالثة مساء ..**

ومع صباح الاحد .. وفى تمام الثامنة يشهد قصر الطاهرة اجتماعا بين محسن العينى وقحطان الشعبى رئيس الجبهة القومية لجنوب اليمن . وعبد الفتاح اسماعيل عضو الجبهة الاجتماع يستمر حتى العاشرة .. بعدها يخرج قحطان ليقول : لقد تفاهمنا على أمور كثيرة

وفى العاشرة .. يطلب رئيس الوزراء اليمنى محادثة تليفونية عاجلة مع بيروت .. مع السيد أحمد النعمان عضو المجلس الجمهورى الجديد ..

ويستقبل ديبلوماسيا جزائريا ثم السفير الهندى بالقاهرة وخلال هذا الاسبوع يحضر من يبلغ محسن العينى أن بيروت على الخط .. وتتهلل أسارير رئيس وزراء اليمن .. وهو يتجه الى حجرة نومه ليتحدث مع أحمد النعمان ... واسمع من خلال الباب المغلق باحكام عبارات تحية وشوق .. واحاديث كثيرة استغرقت ١٥ دقيقة خرج بعدها العينى ليواصل اجتماعه بالسفير الهندى .

عندما تصل عقارب الساعة الى العاشرة والنصف تتحرك السيارات الى رئاسة الجمهورية فان هناك اجتماعا هاما ينتظر الوفد مع السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية يتم فيه وضع أسس التعاون الوثيق بين يمن الثورة والجمهورية العربية المتحدة .

وبعد ان قابل محسن العينى رئيس وزراء اليمن السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية التقى بالسيد أنور السادات رئيس مجلس الامة وفى قصر **الطاهرة استقبل فى الثانية بعد الظهر مندوب السفارة السورية** للمرة الثانية ثم مندوب سفارة تونس وسفير العراق السيد عبد الحسن زلزلة فى الثالثة والربع . وفى الثالثة والنصف **جاءت مكالمة من السفارة اليمنية بموسكو** . وفى الرابعة كان هناك لقاء بين رئيس وزراء اليمن وطرف آخر من اطراف الصراع بين الوطنيين فى الجنوب هو شيخان الحبشى أمين عام رابطة ابناء الجنوب . وفى الخامسة استقبل السيد عبد القوى مكاوى رئيس جبهة تحرير الجنوب . واستعد بعدها لعقد مؤتمر صحفى فى السادسة .

والشىء الملاحظ على محسن العينى النشاط والحيوية الزائدة فخلال اقامته بالقاهرة لمدة ٣٦ ساعة فقط التقى بعشرات من الشخصيات وعقد معها اجتماعات متصلة حتى انه كان يدعو بعض هذه الشخصيات لتناول الغداء واستكمال الاجتماعات على المائدة اذا حان وقت الطعام . وحدث فى اكثر من مرة انه ترك طعامه ليستقبل سفيرا او وزيرا أو شخصية عربية جاءت لزيارته.



ماذا يقول شيخ قبائل الحدا عن رحيل القوات المصرية من اليمن ؟

دور القبائل وراء الانقلاب الجديد

وفى خلال الساعات القصيرة التى قضاها وفد اليمن فى القاهرة تم لقاء سريع بينى وبين أكثر من واحد من اعضاء الوفد اليمنى وكانت احاديث سريعة ...

ومن هؤلاء السيد محسن العينى رئيس وزراء اليمن الجديد الذى قال لى :

انا نؤمن بضرورة مشاركة الجماهير فى العمل السياسى والنشاط الوطنى بصورة جديه وفعاله سواء عن طريق تنظيم شعبى واحد او من خلال المؤسسات الشعبية او النقابات وغير ذلك من اساليب ممارسة الشعب ومشاركته فى الحكم بطريقة ديمقراطية سليمة .

●● وقال : انبعث الاستقرار السياسى فى اليمن يتأتى عن طريق انشاء مؤسسات لدولة حديثة يشارك فيها ويساهم كل ابناء اليمن الاكفاء والمخلصين ، ونؤمن كذلك بضرورة قيام عهد يضم جميع المواطنين فلا تشعر اية فئة بأنها مهضومة او مغلوبة على امرها ، كما لاتوجد اية فئة محتكرة للسلطة. اننا سنسعى بكل جهدنا لتصحيح الاوضاع فى اليمن حتى يشعر الشعب ان اليمن للجميع وليس لفئة واحدة ايا كانت . وعلى هذا الطريق ، طريق الاستقرار شكلنا لجنة للمصالحة الوطنية بدأت فعلا اتصالاتها بالقبائل .. جميع قبائل الشمال والشرق وجاء بعضهم بالفعل الى صنعاء .. لكننا نقبل المصالحة الوطنية مع الجميع مع ابداء تحفظين هما :

● **استبعاد اسرة بيت آل حميد الدين**
● **المحافظة على النظام الجمهورى .**

اما الاستقرار العسكرى فتوفيره يتلخص فى الاسراع ببناء الجيش الوطنى القوى المتفرغ تماما لمهماته الاساسية ، وهى حماية ارض الوطن والدفاع عنه .

والطريق الى بناء اقتصاد قومى قوى يبدأ بخطوة اولية فى المرحلة الراهنة وهى التقشف وضبط ميزانية الدولة ومنع العبث بمقدرات الشعب .. الى جانب الاستفادة الى اقصى حد من القروض والمساعدات الاجنبية غير المشروطة مع الاهتمام بالزراعة والتعدين وبعض الصناعات الخفيفة كخطوة اولى .

●● **وقال محسن العينى :**

انا نؤمن بالاشتراكية منهجا .. وفكرا وسلوكا .. ان مجتمعنا يجب ان يؤمن كذلك بالتخطيط الاجتماعى والاقتصادى الذى يتفق مع طبيعة البلاد وامكانياتها وظروفها .

●● **وعن السعودية قال رئيس الوزراء بصراحة :**

.. نحن الى الآن لم نجر مشاورات مع المسئولين فى المملكة السعودية وان كنت اؤكد لك اننا نرغب فى اقامة علاقات متينة من حسن الجوار والتعاون المثمر مع جارتنا الشقيقة، واعتقد ان على اللجنة الثلاثية الآن العمل على تسوية مشاكل اليمن مع السعودية بعد ان انتهت مهمتها بالنسبة لقيامها بدور الوسيط من اجل المصالحة الوطنية التى نسعى نحن لتحقيقها الآن ! !

●● واكد العينى ان وزارته حريصة على التعاون مع جميع الدول الصديقة التى تحترم استقلال اليمن وسيادته .. وهذا هو مبدأنا فى التعامل والتعاون مع الجميع .

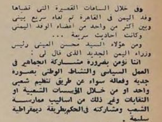
اما الدور الذى ينتظر ان تنتهض به اليمن على المستوى العربى فهو فى اعتقادى اولا وقبل كل شىء ، ان تقوم اليمن بحل مشاكلها الداخلية ، وما اكثرها !! حتى لا تبقى اليمن عبئا على العمل العربى الجماعى اوعائقا دون فعاليته .. ان ابناء اليمن كلهم يطمحون رغم كل الظروف فى القيام بدورهم للمشاركة فى العمل العربى الموحد ازاء العدوان الصهيونى على الامة العربية .

●● **وعن العلاقات مع القاهرة قال :**

انها نفس العلاقات الاخوية التى سادت بين البلدين ستظل موجودة ، وسوف ندعمها اكثر فى المستقبل .. ان الجمهورية العربية المتحدة قدمت كل تضحيات ومساعدات الشعب اليمنى وللثورة اليمنية ، وليس لشخص او اشخاص . لهذا فان اى تغيير فى اليمن لن يؤثر اطلاقا فى العلاقات والروابط المتينة بين البلدين .



الشيخ على بن ناجى القوصى
شيخ قبائل الحدا فى اليمن




الفريق البحرى واللواء حمود الجائفى والعقيد قائد سيف
رئيس أركان حرب الجيش اليمنى الجديد قبل العودة الى اليمن



العقيد قائد سيف رئيس أركان حرب الجيش اليمنى الجديد فى حديث مع عدد من العسكريين اعضاء الوفد اليمنى الذى زار القاهرة

وقابلت أيضا الشيخ على بن ناجى القوصى شيخ مشايخ قبيلة الحدا الجمهورية الولاء.

والشيخ على بن ناجى القوصى من الشخصيات المعروفة لدى جميع المصريين الذين عملوا فى اليمن طوال الخمس سنوات الماضية . فهو قريب بقلبه الى كل مصرى

وقال لى الشيخ ناجى . انه بعد تشكيل الحكومة الجديدة ستظل عيوننا مفتوحة على اسرة بيت آل حميد الدين وتحركاتها ولن نسمح بعودتها الى اليمن مرة أخرى . ان جميع القبائل لا تريد تحكما من أحد كما كان يفعل بها الامام المخلوع فقد كان يضرب القبائل بعضها ببعض ليسود هو .

وقال شيخ الحدا . فى صوت تغلفه نبرات أسف :

انا متأثرون جدا لرحيل القوات المصرية من اليمن ، ونشعر بمدى الفراغ الذى تركوه . لقد عاشوا بيننا وأصبحوا اخوة لنا مدة خمس سنوات . واختلط دمنا بدمهم ولن يفرق بيننا أحد . وأنا أبلغت المسئولين فى القاهرة بأنى وأفراد قبيلتى جميعا بل وقبائل اليمن كلها على استعداد للحضور الى مصر لتحارب الى جانبكم ضد اسرائيل .

● ●

وقابلت أيضا النقيب طيار محمد شايف جار الله قائد الطيران اليمنى، وعضو مجلس القيادة العليا للقوات المسلحة ، وأحد الذين قادوا الحركة العسكرية الاخيرة فى اليمن .

قال : ان الحركة الشعبية العسكرية التى قامت فى الخامس من نوفمبر هى حركة داخلية بحتة هدفها تصحيح الاوضاع الداخلية. فان استمرار النظام السابق لم يكن يعنى سوى شىء واحد هو القضاء على كل التضحيات التى قدمتها الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة خلال خمس سنوات مضت

وقد نبتت فكرة الحركة العسكرية فى رأس العسكريين أولا وتبنتها القبائل وباركت قيامها ووضعت كل امكانياتها من أجل تدعيم هذه الحركة والعمل على انجاحها .

وقد قامت القبائل بدورها فى حماية تقدم قوات الجيش ، وكانت مستعدة لضرب أى مقاومة وسد أية ثغرة تحدث فجأة فى خطتنا العسكرية . ولكن نحمد الله ان الحركة قامت ونجحت دون اراقة نقطة دم واحدة .

وسألت العضو العسكرى فى الوفد اليمنى عن دوره فى الحركة الاخيرة فقال لى فى تواضع : كانت مهمتى هى الاتصال بمشايخ القبائل وتوضيح أهداف الحركة لهم والاشراف على تحرك القوات المكلفة بالعملية حسب الخطة للسيطرة على المرافق الحيوية كالاذاعة والقصر الجمهورى وقصر السلال .

وأقول للنقيب طيار شايف : هل تعتقد ان الجيش اليمنى أصبح الآن فى مركز قوة يستطيع فيه الدفاع عن الثورة اليمنية ضد أعدائها فى الخارج والداخل ؟

ويرى يقول :

« ان القوات اليمنية المسلحة أثبتت جدارة وقدرة فائقة فى الدفاع . لكنى أحب أن أنبه ان مسئولية حماية الثورة الوطنية ومكاسبها لا تقتصر على القوات المسلحة فقط بل ان قطاعات الشعب كله مسئولة معها عن حماية هذه الثورة والحقيقة التى يجب عدم اغفالها هى ان قواتنا المسلحة بحاجة الى مزيد من الدعم المادى والتدريب العالى مثلها مثل اية قوات مسلحة فى طور التكوين فى أى بلد نام » .

القاهرة ايضا

اجتماعات فى مجلس الأمة قبل بداية الدورة الجديدة

وكتب محمد عبد الحميد

مازالت اللجنة الدائمة لمجلس الامة توالى اجتماعاتها العادية .. لبحث الخطوط الرئيسية لخطة عمل المجلس فى الدورة الحالية . ولم يتقرر حتى الان موعد اجتماع الهيئة البرلمانية للمجلس ..

وباجتماع الهيئة البرلمانية تكون قد اكتملت كافة الاجتماعات المفروض أن تتم قبل افتتاح الدورة ..

وفى حديث سريع مع محمد حسن مدير عام التشريع والفتوى وشئون الهيئة البرلمانية للمجلس تتضح أمور أخرى حول استعدادات المجلس .

* ما هى أهم القوانين التى يمكن أن تعرض على المجلس فى الدورة الحالية ؟

* موجود فعلا بالمجلس .. قانون المرافعات .. وقانون العقوبات .. وقانون الاحداث .

* هل بدأ الاعضاء فى ارسال اقتراحاتهم الى المجلس كما هو متبع فى كل هذه الاحوال؟

* لقد فتحت أمانة المجلس الباب بالفعل لتلقى اقتراحات وأسئلة الاعضاء لهذه الدورة . وان كان من المتوقع أن يبدأ ورود هذه الاسئلة بعد خطاب الرئيس جمال عبدالناصر

* ماهو المفهوم الديموقراطى لمشاركة المجلس فى أعمال الحكومة لازالة آثار العدوان؟

* حتى فى الظروف العادية ليس من عمل المجلس تصيد الاخطاء للحكومة . وليس خصما لها . وفى ظل نظامنا الاشتراكى . وتنظيمنا السياسى نجد أن عمل المجلس متمم لعمل الحكومة .. بمعنى التعاون لصالح جماهير الشعب .. نقصد فى نهاية الامر أن المجلس سوف يتعاون مع الحكومة فى ازالة آثار العدوان بكافة الامكانيات التى يملكها . وهذا جزء من خطة عمل المجلس فى هذه الدورة .

* هل تحدد اجتماع الهيئة البرلمانية للمجلس ؟

* لم يتحدد حتى الآن .. ولن يتم ذلك حتى تنتهى اللجنة الفرعية من بحث خطة عمل المجلس .

* كانت اللجنة الدائمة قد طلبت ان يبحث الاعضاء مشاكل الجماهير لعرضها وتجميعها فى شكل مطالب عامة تستحق البحث والدراسة لحلها .. فهل تم ذلك ؟

* رغبات الجماهير وايجاد حلول لها فى الاشكال التى سوف يتفق عليها تبحث الان . وأخيرا فنحن فى انتظار خطاب الرئيس فى دور الافتتاح لانه فى اعتقادى سوف يضع خطوطا كثيرة سوف تكون محل بحث المجلس فى دورته القادمة ..

سر ثورة الأسرى المصريين فى معسكر عتليت الاسرائيلى

وماذا تقول القوانين الدولية التى تنظم معاملة الأسرى



الأسير المصرى الذى قتلته اسرائيل

كتب — فاروق الطويل :

قامت ثورة فى معسكرى الاسرى بعتليت أطلق البوليس الحربى الاسرائيلى النار فى المليان ليستشهد الجنــدى المصرى توفيق خليل حجاج ويصاب اخرين بجراح ..

ولكن ..

لمـاذا ثار الاسرى .. هل من حقهم أن يثوروا .. وماهو القانون الذى يحميهم وينظم شئونهم .. وماهى حقوق الاسير وواجباته .. وماهى العقوبات التى يخضع لها الأسير. وهل فى هذه العقوبات عقوبة الاعدام ام لا.. وماهى أقصى عقوبة للاســير .. وعلى اى جناية .. وماهو موقف الاسرى المــدنيين فى الاتفاقات الدولية.وهل وقعت اسرائيل على اتفاقية جنيف لمعاملة الاسرى ..

واخيرا الى اى حد تطبق هذه القوانين ومن المسئول عن تطبيقها .

وكان الاسرى فى العصــور القــديمة يعتبرون ملكا للمنتصرين يتصرفون فيهم كما يشاءون

وبمرور الزمن وتقدم الانسانية وظهــور الهيئات الدولية ظهرت القوانين التى تنظم معاملة الاسرى وتحفظ لهم حقوقهم وتضمن لهم الحياة كآدميين ..

واسير الحرب مادة طيبة لرجال المخابرات فعليهم أن يمتصوا منه كل مالديه من معلومات .. لهذا تحرص الجيوش على تدريب رجالها

ولكن ماهى حقوق الاسير .. القانونية ..

اذا كان الاسرى من النساء فيعاملن بكل مايليق حيــال الجنس ومن حق الاسرى القيام بمباشرة شعائرهم الدينية ولبس علامات الرتب وحمل الاوسمة والنياشين والاحتفاظ بنقودهم بحد أقصى تحدده الدولة الآسرة وتسليم الباقى لقيادة المعسكر مع ضمان حقه فى استرداده . وللاسير الحق فى الراحة يوما كاملا فى الاسبوع ويفضل يوم الراحة المتبع فى بلدهم ويسمح لهم بالتراسل مع أقاربهم وذويهم وتلقى الطرود التى تحوى الطعام والملابس ومعاملتهم بانسانية ومنع تعذيبهم أو استعمال العنف معهم ومن حقهم الاحتفاظ بالمعلومات الشخصية وكذلك الخوذ وأقنعة الغاز وضرورة العناية الطبية اللازمة للمرضى .

ولايكلف الاسير بعمل لايناسبه جسمانيا ولايكلف بأى عمل له صلة بالمجهود الحربى وغير مسموح بتشغيل الاسرى فى صناعة الاسلحة أو العتاد الى الجيوش المحاربة ولا يجوز فرض أى ضغط على الاسير للحصول على أى معلومات عسكرية أو مدنية .

وعلى الاســير أن يحيى ضباط القوة الآسرة ماعدا الضباط يحيون الرتب الاعلى. اما قائد المعسكر فكل الرتب لابد ان تحييه مهما كانت رتبته وعلى الاسرى أن يخضعوا لقوانين ولوائح واوامر القوات الآسرة .

وعلى الاسير ايضا أن يدلى باسمه ورتبته ورقمه فقط واذا رفض ذلك عرض نفســه للحرمان من التمتع بمزايا الاسرى الباقين هذا ولايفرض اى ضغط على الاسرى المدنيين للحصول على اى معلــومات منهم ولايجوز حرمانهم من أى مزايا مهما كان موقفهم . وفى حالة مخالفة هذه الأوامر هناك قانون عقوبات يطبق على المخالفين وهو : غرامة لا تزيد على ٥٠٪ من المرتبات والاجور التى يستحقها الاسير لفترة لا تزيد على ٣٠ يوما وأقصى عقوبة هى الحبس الانفرادى ٣٠ يوما كما يمنع العقوبات البــدنية وكذلك العقوبات الجماعية لاخطاء فردية

ومن الذى يضمن تنفيذ هذه الاوامر .. المفروض ان تقوم الدولة التى ترعى شــئون الدولية المتحاربة برعاية شــئون الاسرى أو الهلال الاحمر والصليب الاحمر هم المشرفون الحاليون على تطبيق هذه القوانين ومن حق الاسير ان يشكو لهم فى حالة اى مخالفة فى حقــه ..

اما بالنسبة للمدنيين فيعامل معــاملة الاسرى كل المراسلين الحربيين أو المقاولين او المشابه .. هذا ولم توقــع اسرائيــل على اتفاقية جنيف لمعاملة الاسرى ولكنها فى سنة ١٩٥٦ أبدت رغبتها فى التعامل بها .



والد الشــهيد وامه وبقية الاخوة والاخوات فى قريتهم القريبة من دمنهور



والد الشهيد يقبل صورة ابنه بعد أن عــرف خبر استشــهاده ...

الشهيد توفيق خليل حجاج الأسير الذى قتلته اسرائيل !

النكتة التى أطلقها براون فى وجه السفير فأثارت أزمة دبلوماسية



● سر الهجوم على جورج براون !

فلسطين

نشاط الفدائيين فى الأرض المحتلة

وكتب رجاء مكاوى يقول :

اعترفت حركة التحرير الوطنى الفلسطينى فتح - بعدة عمليات داخل الارض المحتلة ، وقالت أن قوات العاصفة هى المسئولة عن هذه العمليات .

وقد اوردت المنظمة ١٣ عملية فى شهر واحد هو شهر اكتوبر الماضى .. منها مثلان قوة من ثوارنا هاجمت مستعمرة - عين صبحة فى غور بيسان فقضت على جنود الحراسة ، ودمرت عمارة ضخمة وخزانات المياه ، ومركزا للحراسة وغنمت مدفعا رشاشا من طراز عوزى - الاسرائيلى وانسحبت الى هدف آخر.

ومعركة أخرى فى جسر الشيخ حسين دمرت فيها ٣ دبابات ومدفعين عيار ١٠٦ .

والجديد فى بيانات المنظمة أنها تذكر خسائرها فى كل معركة .. وفى معركة الشريعة بالذات ذكرت المنظمة انها خسرت شهيدين من الفدائيين هما مازن ابراهيم صالح وصبحى اسماعيل أبو شرخ . وجريحا واحدا ..

ومعركة أخرى فى منطقة المالح بالضفة الغربية وكفار روبين التى تكبد فيها العدو ٣٢ قتيلا .

وحاولت فرقة من قوات العاصفة أن تهاجم مطار بيسان الحربى ، فاصطدمت بدورية للعدو ودارت معركة عنيفة ولم تستطع قوات العاصفة الوصول الى المطار .

ومستعمرة الحميدية قرب بيسان تمكنت قوات العاصفة من نسف منشآت فيها ، واضطر موشى ديان واسحق رابين لجسامة الاصابة أن يزوراها .

وفى مستعمرة أخرى نسف جسر سكة حديد قرب غزة .

وكان اليهود يعتقلون مجموعة من شباب العاصفة ، ولكن المعتقلين من الفدائيين تبادلوا اطلاق النار مع حراسهم وهم فى طريقهم الى المعتقل واستشهد اثنان منهم وفر الباقون ، بعد أن قتلوا ضابط الحراسة الاسرائيلى وثلاثة جنود ..

وقد حاولت السلطات الاسرائيلية أن تحصل على معلومات .. أية معلومات ترشدها عن المنظمة ، واعتقلت من قرية صغيرة واحدة فى الضفة الشرقية اسمها - حجة - ٤٠ فلسطينيا ولكنهم جميعا رفضوا الادلاء بأية معلومات عنها

وكان نتيجة لهذا النشاط أيضا أن الاسرائيليين ضاعفوا حراستهم على منشآتهم الصناعية ، وخصوصا بعد نسف مصنع المعلبات فى ناتانيا ومصنع النشا والسكرفى الخضيرة .

وفى نابلس التى تركز عليها السلطات الاسرائيلية ، اضطر العدو لاستخدام طائرات هيلكوبتر فى معركة نشبت بين اثنين فقط من قوات العاصفة وقوة اسرائيلية .

وقد جرت محاولات تخريبية كان اخطرها نسف قطار نقل قرب قرية - ارتاح - والقاء المتفجرات فى مصنع - جت - التابع لكيبوتس - جمعات حاييم - وفى محيط المدينة فتحت النار ثلاث مرات على قوات جيش الدفاع الاسرائيلى وحرس الحدود ..

وقد أصدرت حركة التحرير الوطنى بيانا قالت فيه أن الواجب يدعونا أن نكون على حذر من العملاء والخونة ، فليس أشد خطرا فى الوقت الحاضر على شعبنا من الخونة والطابور الخامس الذى يتعاون مع العدو .

وقالت ان حركة التحرير مصممة على مواصلة النضال ودعا البيان عرب فلسطين أن يقفوا وقفة رجل واحد الى جانب الثورة ، وان يشتركوا فى صفوفها ، للوصول بها الى أهدافها النهائية .







جورج براون .. وزير خارجية بريطانيا ... كان منافسا خطرا لهارولد ويلسون فى زعامة حزب العمال ثم أصبح نائبا له ..

لندن

التقرير الذى أعدته جريدة الأوبزرفر عن تصرفات براون

وكتب مراسل اخر ساعة فى لندن :

ظل لشهر كامل مثارا لتعليقات صحفية تناولت اسمه وعمله وحياته الشخصيه .. وتصرفاته التى قد تسبب الحرج لوزارة الخارجية البريطانية .. وأقواله التى لاتدور فى اطارات دبلوماسية ..

ولكن جورج براون رغم كل هذا وباعتراف كل المعادين له مازال ألمع وأقدر سياسى فى بريطانيا .. وهو أيضا أفضل بريطانى يشغل الآن منصب وزير الخارجية ..

فى دراسة هامة عن شخصية براون نشرتها جريدة الاوبزرفر قالت فيها أن اكثر ما يؤخذ على جورج براون هو كلماته العابرة التى يلقيها لمجرد الدعابة .. وتؤخذ من فمه باعتباره وزيرا للخارجية ليكون لها بطبيعة الحال معان اكثر مما يقصد .. وأبعاد أكثر مما يريد وزير الخارجية الذى لايستطيع أن يغير عادته هذه !

حينما استقبل براون سفيرا غربيا فى لندن لاول مرة .. سأل براون : كم ولدا لديك .؟ ((ورد السفير .. لدى تسعة أولاد ، ورد براون على الفور : تسعة ؟ .. هذا يعنى أنك لاتغادر سريرك مطلقا ؟!

وبراون ولد فى الثانى من سبتمبر عام ١٩١٤ .. فى مدينة لامبيث من عائلة عمالية وكان والده سائق جرار .. ونشأ براون فى جو بروتستانتى نقابى اشتراكى .. وكانت عائلته المكونة من ستة أفراد تقيم فى شقة من غرفتين بدون حمام ..

وترك براون المدرسة وهو فى الخامسة عشرة من عمره وعمل كاتبا لفترة التحق خلالها بالمدارس الليلية التى انشأتها الاتحادات العمالية .. وكان براون يبيع الفراء الى جانب عمله ككاتب .. كما كان يحاضر حول الاشتراكية فى ميادين بريطانيا ولكن هذه المحاضرات أغضبت الشركة التى يعمل بها فأصدرت قرارا بفصله

والتحق براون بعدها كاتبا بالاتحاد النقابى الذى يعمل فيه والده .. ليصبح فى عام ١٩٣٨ مرشحا عماليا عن دائرة بارنيت ليخسر أول معركة انتخابية فى حياته

ودخل براون مجلس العموم لاول مرة عام ١٩٤٥ وهو عام الفوز الضخم للعمال .. وفى عام ١٩٥١ عين وزيرا للاشغال ثم أصبح وزير ظل للدفاع فى المعارضة العمالية ..

والذين عرفوا براون عن قرب يقولون انه يبدو دائما كطاقة مختزنة تريد الانطلاق .. والوثوب فى أية لحظة.. وبراون لايحاول تجنب الخطأ .. ولا يحرص جاهدا على تفادى الاخطاء .. بل انه يرى ان الوقوع فى الخطأ أمر لابد منه اذا كنا نريد ان نحقق شيئا .. وان نصل الى نتيجة ..

ولاشك فى شجاعة براون .. فهذه مسألة أجمع عليها أصدقاؤه .. وأعداؤه ايضا ..

هذه قصة براون .. بسرعة ..

وهذه نقاط خاطفة حددت تكوينه .. وأغضبت منه الكثيرين .. ومن بينهم صحف السنداى تايمز ..

ولاشك ان حملتها على براون كانت مغرضة ومدبرة الامر الذى جعل براون يهاجم صاحبها فى عنف ويمضى فى اتهامه له الى حد وصفه بتسليم المعلومات الهامة من بريطانيا الى الاتحاد السوفيتى .

واذا كان فى الاتهام مبالغة .. الا ان صحف السنداى تايمز بالذات اتخذت لنفسها موقفا غريبا متحيزا صارخ التحيز .. فى عدد من المشاكل الدولية .. ومن بينها العدوان الاسرائيلي ..

استعدادات امريكية لغزو كوريا الشمالية ..

اليابان تطالب باسترداد جزيرة اكيناوا .. وأمريكا ترفض



كوريا مهددة بالحرب ! ● والمظاهرات فى طوكيو

كوريا الشمالية

٣٧ ألف اعتداء أمريكي منذ توقيع اتفاقية الهدنة

وكتب عبد الملك خليل :

على الرغم من مرور ما يزيد على ١٧ عاما على اشتعال الحرب الكورية ومرور ما يزيد على ١٤ عاما على توقيع اتفاقية الهدنة بين القوات المحاربة هناك ما زالت تتعثر كافة الحلول لتحقيق حلم الشعب الكورى : شماله وجنوبه .. فى الوحدة والحرية والاستقلال .

وكوريا اليوم تعد احدى المشاكل الاساسية فى معالم الصراع والصدام والالم .

فانقسام كوريا الى قسمين : كوريا الديموقراطية الشعبية التى اختارت طريق الاشتراكية والتى تنأى نفسوسا عن الصراع بين العملاقين الاشتراكيين .. تقف فى مواجهة كوريا الجنوبية الرسمية لاعتمادها على قوات الولايات المتحدة .. يحدد ابعاد الصراع والتفاوت بين الامم والقوميات والشعوب المجزاة كالمانيا فى اوروبا وفيتنام فى جنوب شرقى آسيا ..

ومنذ بداية انشاء هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن لايمر عليهما عام دون أن يناقشا القضية الكورية .. تعرضها الولايات المتحدة الامريكية بغية افتعال واجهة من الشرعية « الدولية » على أعمالها هناك .. يعززها ويساندها فى بقائها فى كوريا حكومة عميلة تخضع لخطط البنتاجون فى الشرق الاقصى .. مثلما تقف منها وتساندها فى العدوان الاسرائيلى على العرب ..

وقد لا يكون اخر قرارات اللجنة السياسية الرئيسية التابعة للجمعية العامة ما حدث منذ أيام عندما رفض مطلب الدول الاشتراكية التى نادت بانسحاب القوات الامريكية والاجنبية من كوريا كلها .. وهو مشروع قرار تقدم به الاتحاد السوفيتى و ١٢ دولة أخرى لحل اللجنة المعينة من قبل الامم المتحدة لتوحيد كوريا واعادة بنائها خلال شهرين ..

وبدلا من ذلك قامت الولايات المتحدة بمناورة أقرت بها مشروعا مع ١٤ دولة أخرى يقضى ببقاء قوات الولايات المتحدة ولجنة الامم المتحدة

وانتهت القضية فى اللجنة السياسية مثلما حدث فى الاعوام الماضية .. اللهم الا بتغيير طفيف وهو أن عددا من الدول التى كانت تقف مع الولايات المتحدة من قبل فى هذه القضية كانت ما بين رافضة لمشروع القرار الامريكى أو ممتنعة عن التصويت عنها ..

واهمية القضية الكورية لشعوب العالم الثالث تكمن فى أن الشعب الكورى كان أول من تعرض لامتحان حقيقى وتصدى لجبروت الولايات المتحدة .. فكشف عن عمق اصالة النضال الوطنى التحررى ..

لقد افتعلت الولايات المتحدة عدوانا على شمال كوريا بعد أن تمكنت من احتلال جنوب كوريا .. واشتركت مع الولايات المتحدة قوات ١٥ دولة أخرى ..

وفى هذه الحرب وضعت الولايات المتحدة ٣٣ ٪ من قواتها البرية و ٢٠ ٪ من قواتها الجوية وعززتها باسطولها فى المحيط الهادى والبحر الابيض المتوسط .. ومع ذلك كانت النتيجة بعد مرور ثلاث سنوات كارثة مروعة فى تاريخ الولايات المتحدة ..

- ● **١٩٣٨٣٩٠ ما بين قتيل وجريح واسير** منهم ٣٩٧٥٤٣ امريكيا .
- ● ٢١٢٢٤ **طائرة حطمت واسقطت .**
- ● ٣٢٥٥ **دبابة دمرت**
- ● ٢٥٧ **سفينة وبارجة ومدمرة اغرقت واصيبت .**

واضطرت الولايات المتحدة مرغمة على التفكير فى القاء القنبلة الذرية على كوريا .. لكن امتلاك الاتحاد السوفيتى لها والانتخابات الامريكية حالا دون ذلك .. ووقعت اتفاقية الهدنة .. بعد أن فشلت قوات « **عمر برادلى** » « وماك آرثر » فى سحق أو ابادة هذا « النمل » الاسيوى » كما يحلو للامريكان احيانا وصف الكوريين .

وفى هذه الحرب الخاطفة تمكنت قوات كوريا الشمالية ان تشق قوات « ماك آرثر » بطل الحرب الامريكية فى الباسفيك .. الذى وقع أمامه وثيقة استسلام اليابان بلا قيد ولا شرط .

لقد استطاع « النمل الكورى » أن يتخطى خط عرض ٣٨ ويستولى على « سيول » العاصمة ويحصل على وثائق الحرب والخطط الامريكية وينشرها على العالم .. مؤكدا فيها انه كشعب صغير لم يسع الى الحرب .. وأن الولايات المتحدة قد رفضت مطالب الشعب الكورى فى الوحدة والديموقراطية والاستقلال التى جاءت بها الانتخابات العامة فى كوريا كلها .

ومنها استطاع الرأى العام العالمى أن يدرك ان الولايات المتحدة قد سبقت حتى قرار الامم المتحدة بالتدخل باثنتى عشرة ساعة .. وأن الحرب كانت نجدة من السماء لانقاذ الاحتكارات الامريكية ورجال أعمال الصناعات الحربية كما كتبت أنذاك مجلة نيوز اند ورلد ريبورت .

واليوم اذ تستعد الولايات المتحدة لغزو شمال فيتنام بعد عجزها عن السيطرة على الجنوب وتستخدم فى ذلك قوات كوريا الجنوبية تتجدد مخاوف الحرب من جديد بين جنوب كوريا وشمالها .

لقد دبرت الولايات المتحدة منذ توقيع اتفاقية الهدنة ٣٧٠٠٠٠ حادث اعتداء واستفزاز

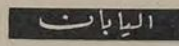
ومنذ زيارة جونسون للحدود بين كوريا الجنوبية والشمالية فى أكتوبر من العام الماضى تضاعفت حادث الاعتداء خمس مرات . وتتدفق على حكومة كوريا الجنوبية عشرات الطائرات التى تفوق سرعة الصوت والبوارج والمدمرات والقاذفات من البحر للارض .. بل وتشن حكومة « باك جونج هى » فى كوريا الجنوبية الحملات لتجنيد الشباب من سن ١٧ سنة حتى تستطيع أن تضع فى الحرب القادمة مع الشمال ما يزيد على ٢ مليون مقاتل .. وهو أمر لم يعد يخفيه راديو سيول ولا المسئولون فى كوريا الجنوبية .. بل يقررونه صراحة .

ونظرا لموقف الامم المتحدة من غبن واجحاف كوريا الديموقراطية الشمالية وما تم تحت علمها الذى استغلته امريكا يفكر الكوريون الشماليون بطريقة مخالفة عمادها أن وحدة كوريا لاعلاقة بها بالامم المتحدة . وأنها قضية الشعب الكورى بعد خروج كافة القوات الاجنبية .. وفى هذا السبيل خرجت القوات الصينية من كوريا الشمالية فى عام ١٩٥٨ .. انتظارا لان تقدم كوريا الجنوبية على خطوة مماثلة بخروج القوات الامريكية .. وهو مايستبعده الكوريون الشماليون الآن الا بالنضال الضارى فى داخل كوريا الجنوبية ذاتها وحكومتها العميلة .

وحتى يتحقق ذلك لاينقطع التهديد والتوتر والاستعداد .



كيم سونج رئيس وزراء كوريا الشمالية



أسرار الأزمة التى تفجرت مع سفر ساتو الى واشنطن

وكتب سعيد نعمة الله :

المظاهرات العنيفة التى اجتاحت طوكيو هذا الاسبوع احتجاجا على زيارة ايزاكو ساتو رئيس وزراء اليابان للولايات المتحدة الامريكية .. ماهو معناها .. وسببها - ولماذا يقف سبعة آلاف من رجال البوليس فى مطار طوكيو لتفريق هذه المظاهرة .. ولماذا ينتحر يابانى احتجاجا على الزيارة ..؟

أن ماأذيع حول هذه الرحلة من قبل جاء فيه أن ساتو سيطلب من أمريكا اعادة الجزر التى احتلتها بعد الحرب العالمية الثانية .. ومن بينها جزر ريكيو وبونين .. ثم جزيرة أوكيناوا التى حولتها أمريكا الى أهم قاعدة عسكرية لها فى الشرق الاقصى ..

ولكن المظاهرات عمت المطار فى محاولة للتأثير على ساتو **حتى يقف من امريكا موقف المفاوض الشديد .. غير المتنازل .. وحتى لايقبل المساومة مع جونسون ..**

والامر الذى لا شك فيه أن جونسون سيحاول التأثير على ساتو حتى تغير اليابان من موقفها تجاه العدوان الاسرائيلى على الدول العربية .. وموقف اليابان الآن ليس تأييدا لحق العرب ولكنه على أى حال موقف عارضته اسرائيل وهاجمت المقترحات اليابانية الجديدة ولكن موافقة ساتو على وجهة نظر جونسون فى هذا الشأن تخضع لعدة عوامل أخرى وليست امرا مسلما به .

والانباء الواردة من واشنطون تفيد أن الرئيس الامريكى جونسون قد يوافق على اعادة جزر بونين لليابان .. ولكنه سيتردد كثيرا قبل أن يرتبط بشئ محدد حول مستقبل أوكيناوا !

ولكن نقط الاتفاق بين ساتو وجونسون أكبر بكثير من نقط الخلاف - خاصة أن رحلة ساتو تأتى عقب جولة زار فيها ساتو عشر دول اسيوية كان من بينها عدد من الدول الغارقة مع أمريكا فى اخطائها الاسيوية ..

ومن بين نقط الاتفاق مايخشاه اليساريون فى اليابان .. وهو موقف ساتو من الحرب الفيتنامية وعدم تنديده أو استيائه من فضائح أمريكا وجرائمها هناك .

ولكن الزيارة لاتأتى كلها من موقف اتفاق فهناك نقط خلاف رئيسية وربما يتيح الخلاف حولها فرصة نشرها لأول مرة .. ومعرفة الانباء والتفاصيل الكاملة لها .

فاليابان لم تعد تلك الدولة التى يلفها خزى الهزيمة .. بل انها فى طريقها لكى تصبح بالفعل دولة كبرى - الامر الذى يجعل طلبها لاستعادة جزرها .. مشكلة خطيرة لماكنامارا ورجاله الذين يعدون أوكيناوا بالذات مركزا رئيسيا لخططهم الدفاعية فى الشرق الاقصى وفى منطقة يزداد فيها الخطر الصينى .. يوما بعد يوم .. وساعة بعد ساعة ..

وقد حققت اليابان بالفعل أكثر من معجزة اقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية - وقد قام الدكتور هيرمان خان الاستاذ بجامعة كاليفورنيا بدراسات هامة خلال زيارة أخيرة قام بها لليابان .. وقال خان فى دراسته ان اليابان ستحقق خلال الثلاثين عاما القادمة أعلى مستوى للدخل فى العالم .. بل أنها قد تتفوق صناعيا على أمريكا خلال الخمسين عاما القادمة .

ويصف المراقبون الاقتصاديون والسياسيون ماحققته اليابان بأنه أمهر خدعة دبلوماسية وسياسية عرفها العالم فلاول مرة تتحول دولة فى العالم الى قوة كبرى دون الدخول فى حرب ودون استخدام القوة !

ويقول البروفسور شيبكيش ايتو استاذ العلاقات الدولية جامعة طوكيو : أن دستورنا يمنع الحرب ولهذا فان قوتنا هى الاقتصاد . ويتهموننا أحيانا باننا حيوانات اقتصادية . ولكن هذا هو مصدر القوة الوحيد أمامنا - وعلينا أن نستفيد منه استفادة كاملة .. ولقد أكدنا للعالم فى أكثر من مجال أن الانتاج الاقتصادى والتصنيع قد يفوقان فى قوتهما آلاف القنابل الهيدروجينية .

وقد أحرزت اليابان بالفعل الكثير فى مجال التصنيع ففيها الآن صناعة سفن وناقلات هى الاولى فى العالم وفيها ثالث انتاج فى العالم للمحركات وبها أدق مصانع للحديد والصلب فى العالم وفيها أمهر أنواع الانتاج الصغير للراديو والتليفزيون والاجهزة الضوئية والصوتية والاليكترونية .

كل هذا يؤكد أن اليابان .. التى كانت عملاقا ديبلوماسيا نائما بدأت تفرد عضلاتها فى هدوء وثقة وبطريقتها الخاصة الفريدة .. ولكن ..

كما يقول ايتو استاذ العلاقات الدولية : قد تصبح اليابان قوة جديدة .. بين امريكا .. والاتحاد السوفيتى ولكن حتى يومها لن تدخل اليابان لعبة السياسة .. بل ستظل تمارس هوايتها المفضلة .. الاقتصاد ..



ساتو رئيس وزراء اليابان

ازمة الشرق الأوسط

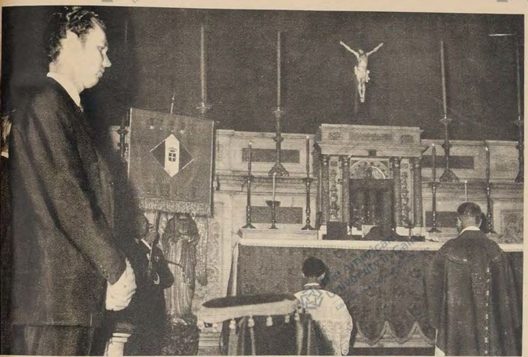
جونسون : انا أصلى احب السيريالزم !!



عندما وقفت أسرة سافوى الإيطالية فى صفين تحية لحفيد الملك الجد .!



رحلة مع ملك بدون تاج







الصور : لفيتوريو الامير ولى العهد امام ضريح سانت كاترين حيث يوجد رفات أبيه .. وادفيج تحت عمود السوارى .. وقبله للعلم .. ولقاء مع الاسرة الملكية السابقة .. وفستانها اثار الاعجاب .. ومدام الكسيس ، صحفى من الاسرة ..







الاسكندرية

وكتب طارق فوده يقول :

الطائرة .. تقلع من مطـــار روما ، فى طريقها الى القاهرة .. حمولتها .. ثمانية وثمانون راكبا .. اغلبهم قد جـاوز السبعين من عمره .. بعضهم من الشبان والشابات .. هم أزواج جميعا .. وطفل واحد ... حديثهم .. عن الماضى فقط ..

كيف كانت تعيش ايطاليا قبل الحرب .؟

وفى فندق عمر الخيام ، الزمالك ، باتت بقايا الاسرة المالكة الايطالية السابقة ، على احر من الجمر ، وبعد أقل من ساعة .. وصلت الى الفندق برقية تقول :

ـ لن يأتى الملك ..

وساد الاسرة حزن عميق .. لقد كانوا يأملون رؤية أمبرتو بن فيتوريو عمـــانويل آل سافوى .. ملكهم الذى حرموا من رؤيته زمنا طويلا .. ولكن البرقية لم تنته عند هذه الجملة ، وانما كانت بقيتها :

ـ ولكن الامير فيتــــوريو ابن الملك قد طار فعلا الى الاسكندرية ..

واستردت الاسرة انفاسها.. وراح الجميع يهنئون انفسهم بأنهم ســـيلتقون لاول مرة .. ولى العهد ! ..

واستمر الحديث الطويل وســـط قافلة السيارات المتجهة الى الاسكندرية ..

وهناك .. وضعوا حقائبهم .. وطاروا الى العلمين حيث مدافن الجنود الايطـاليين التى تبعد عشرة كيلـــو مترات عن نقطة العلمين ذاتها ..

وحسب العادة المتبعة فى استقبال الملوك .. ـ أيام زمان ـ وقفت الرعية صفين طويلين .. فى انتظار الامير ! ..

ووقف احدهم ، فى ثياب جنود ايطاليـــا ـ الملكيين وهو يحمل علما ، يحمل الصليب وتاج الملك .. وأخيرا ..

عزف الاكورديون ..

وصاح الجميع .. وصلوا ..

وصل الامير ..

الامير فيتوريو .. وهو شاب فى الثلاثين من عمره ، يقف وسط اثنين من أكبر أعضاء الحزب الملكى فى ايطاليا ، والذى يتكون من مائة ألف من الشباب وخمســين ألفا من العواجيز ..

ويتقدم حامل العلم الملكى فيقبل الامير .. ويبكى الرجال الكبار ..

ولكن الفتيات الصغيرات مبهورات فقط بطلعة الامير البهية ..

كلهن يتحدثن الى بعضهن .. يتغامزن .. جمال الامير هو حديثهن الاساسى ..

وينتهى المهرجان ..

ويتكرر نفس الشىء فى الاسكندرية فى اليوم التالى فى كنيسة سانت كاترين حيث دفن الملك فيتوريو عمانويل آل سافوى ..

ولكن عدد البنات كان اكثر هذه المرة .. كان حديث الامير .. وجماله قد وصل الى أسماع الجالية الإيطالية فى الاسكندرية .. فوصلت أغلب الفتيات وجعلت الكنيسة تزدحم وتعلو الاصوات فيها كأنها سوق الثلاث ..

البنات طبعا لم يجئن للصلاة وانما جئن لرؤية الامير .. كلهن يندفعن لتحيته .. كلهن يتهامسن ، والموضوع ، هو الامير ..

شىء أخير لا بد من ذكره .. أن وزارة السياحة عندنا فى هذه الرحلة أثبتت أنها تستطيع أن تنظم برنامجا مهتازا من كل نواحيه !..

أين تقف المرأة المصرية من قضايا وطنها ؟

• ثلاث تحديات موضوعة أمام التجمع الوطنى : الادخار .. الانتاج .. التوعية



اين تقف المرأة المصرية من الاحداث الكبيرة المحيطة بها ..؟

واين مكانها من القضايا المصرية التى يجتازها وطنها ؟.. واين جهدها فى المشاكل الطارئة من حولها ..؟

وبصراحة .. اين موقعها من كل تلك المعارك التى تتطلب عرقها .. وفكرها .. وروحها .. وقبل كل شىء لمسة يدها ..؟

بنظرة موضوعية وواقعية الى الارض التى تقف عليها المرأة المصرية خلال الظروف القائمة ..

فان احدا لايمكن ان ينكر – حقا وعدلا – دورها الايجابى فى جميع المهام التى خاضتها ، ومبادرتها الفورية لتحمل كل المسئوليات التى القيت عليها ..

بل اننى اؤكد من خلال الممارسة الفعلية فى « التجمع الوطنى » ان هناك طاقات هائلة ومؤثرة فى المرأة المصرية ، وان الجهد الخفى وراء صمت الانكار للذات اكبر بمراحل من الجهد الملموس للعيون . وربما كانت تلك الطاقات تبتعد عن مجالات العمل الوطنى احجاما عن الاضواء او ابتعادا عن المشاكل التقليدية للجمعيات النسائية – بصورتها القديمة – ولكن حينما تطور مفهوم العمل الاجتماعى واتسعت دائرته فانها لم تتردد لحظة واحدة فى مجابهة مسئولياتها وفى تحمل تبعاتها .. بكل مشاعرها وفى حدود امكانياتها . ولا يتصور احد مدى الجهد غير المنظور الذى تبذله كل واحدة فى ((المجتمع الوطنى)) ومدى التفانى المخلص فى كل فكرة .. ومع كل خطوة .. والى درجة الانكار المطلق ..!

والواقع ان التجمع الوطنى للمرأة المصرية ليس مجرد شعار مرفوع للحماس وليس جمعية خيرية ولا مؤسسة نسائية ..

وانما فى حقيقة الامر مشاركة ايجابية من المرأة فى جميع القضايا المصرية وفى كل المشاكل الاجتماعية ، وبمعنى آخر فانها محاولة تجميع لجهدها وتجاربها فى مجالات نشاطها وبقدر طاقتها ، ومن هنا كان لابد من الغاء جميع المظاهر والشكليات التى تعوق حركة التجمع وتقف عقبة فى طريق تحقيق اهدافه ..

ومن ناحية اخرى كان لابد من تجاوز العمل الروتينى حتى يمكن حشد اكبر شحنة من الطاقات المؤثرة للمرأة المصرية . . اينما كان موقعها .. وكيفما كانت قدرتها – الفلاحة فى قريتها .. والعاملة فى مصنعها .. والام فى بيتها – كل واحدة تستطيع ان تكون خلية حية ومتحركة فى دائرة حياتها وفى محيط عملها .. وتستطيع ان تسهم اكثر واكثر فى قضايا وطنها وفى مشاكله ولو بطريق غير مباشر .. وحتى عضوات الجمعيات الخيرية والمؤسسات النسائية فى امكانهن المشاركة ايضا .. ولذلك لم توضع شروط خاصة او مواصفات معينة لعضوات التجمع الوطنى ولم يحدد اشتراك شهرى او سنوى للانضمام الى التجمع ، وانما ترك الباب مفتوحا امام كل مواطنة لكى تتقدم .. وتتجمع .. وتنطلق ..!

وربما كانت هناك بعض التساؤلات حول التجمع الوطنى : ماهو ..؟ وكيف خرجت فكرته ..؟ وما الدافع اليه ..؟ وما الوسائل التى تكفل تحقيقه ..؟

والجواب يجىء من خلال هذه الرسالة التى اتوجه بها الى كل مواطنة مصرية – سيدة او فتاة – تؤمن بدورها الطبيعى فى المجتمع وتعمل من اجله بكل مانفرضه عليها وطنيتها الصادقة نحو اسرة منكوبة او ام ارملة او فتاة يتيمة او طفل جريح او بيت مشرد ..

لقد فرضت علينا معركة المصير ان نخوضها مع المقاتلين جنبا الى جنب وان نتحمل مسئوليتها مع الرجال صفا واحدا ومتماسكا تحت راية « التجمع الوطنى للمرأة المصرية » وبوحى من الايمان باداء الواجب وتضافر الجهود المخلصة لتكون بمثابة الانغام المتوافقة فيما بينها حتى يتسم العمل الحماسى بالاستمرار وبالنفع الاكيد .. ولذلك خرج التجمع الوطنى كضرورة تحتمها علينا الاحداث الجارية ، ولكن لن تقف هذه الفكرة عند حد معين ، ولن ترتبط بظروف الحرب وحدها ، وانما ستتخطى جميع المناسبات والملابسات لتكون عملا دائما وسلوكا يوميا واساسيا للعمل الاجتماعى ..

وهناك نماذج نابضة من اعماق التاريخ الاسلامى حينما كانت امهات المؤمنين – خديجة وعائشة وفاطمة وغيرهن من المجاهدات – يحملن السلاح ويضمدن الجراح حتى وضعت الحرب اوزارها وهدات نيرانها تحملن واجبات الاسرة والمجتمع وعدن الى مواقعهن الطبيعية .. فى ميادين الحرب متطوعات وفى ايام السلم متطوعات ايضا .. تلك المعانى تحمل فكرة التجمع بابعادها المختلفة وفى صورتها البسيطة والمجسمة الى كل امراة مصرية.

وقد وضعنا امام التجمع فى مرحلته الحالية ثلاثة اهداف محددة : الادخار .. الانتاج .. التوعية ..

وقد اصبحت هذه الاهداف بمثابة التحدى الملموس لجهد المرأة المصرية وعملها الثورى خلال الفترة الحاسمة التى يجتازها وطنها ..

وقبل كل شىء فان الادخار اصبح ضرورة اقتصادية لبناء الوطن ومواجهة الضغوط فى الظروف الحالية ولذلك لابد ان تشعر كل واحدة بمسئوليتها فى تطبيقه ..

وخذوا مثلا .. لماذا لاتنزل ربة البيت وتشترى لوازمها من السوق بنفسها وتختار الكميات الضرورية لاسرتها ..؟ لماذا لاتقدم نصف كوب شاى ونصف فنجان قهوة وتوفر بالتالى عملة صعبة للدولة ..؟ لماذا لاتقتصد قطعة سكر كل يوم وتقدم الحصيلة آخر الشهر لمساعدة المنكوبين والمحتاجين ..؟ لماذا لاتقطع رغيف العيش اربعة اجزاء وتوفر بقايا الفتات الفائض التى تساوى ملايين الجنيهات ..؟

ومن ناحية اخرى لابد ان تعود الام اطفالها على الادخار منذ الصغر .. ولابد ان تنمى فيهم روح المشاركة وتكون هناك حصالة فى كل بيت ولكل طفل حتى يتولد عنده الاحساس بالمسئولية تجاه المجتمع الكبير من حوله ..!

واسمحوا لى – بالمناسبة – ان المس نقطة هامة : ان حملة التبرعات وجمع الذهب ليس المقصود منها جمع الذهب او تكديس النقود ..

ابدا .. ولكنها رمز المشاركة بين كل افراد الشعب وتعبير عن الاحساس المشترك والتجاوب المطلق بين جميع المشاعر .. ومائة كيلو ذهب لا تساوى الكثير بقيمتها الاقتصادية وانما تؤكد الاكثر فى معناها الكبير والعميق : الشعب .. للشعب .. وبالشعب . . !

وفى نفس الوقت فان التجمع الوطنى يحاول ان يشرح القضية ويبرز الحقيقة للعالم الكبير بعيدا عن الانفعال الزائد او التطرف العنيف ، وقد طارت بالفعل آلاف الخطابات من القاهرة خارج الحدود لكى تبسط وجهة النظر المصرية وتعبر عن الحق العربى ، ومن خلال ذلك سوف نكسب مزيدا من الاصدقاء فى اوربا وامريكا ونزيل الغشاوة عن عيون الذين يناصرون الاعداء ، وفى اعتقادى ان هذه النافذة المفتوحة على كل البشر اصبحت ذات اهمية قصوى بعد ماتكشف مدى تاثير الدعايات الصهيونية والمضادة على عقلية الغرب وعلى نظرة شعوبه للقضايا العربية .. والتجمع بذلك لايفعل شيئا خارقا للعادة ولكننا نقوم بعمل طبيعى وواجب حتمى ..!

واعود بعد ذلك الى نقطة البدء .. واقول : ليس ذلك كله حديثا فى السياسة .. ولا خوضا فى تياراتها ..

وانما فى الواقع حديث مفتوح حول المرأة المصرية وموقعها من القضايا الاجتماعية والمصيرية لوطنها .. واذا كانت الظروف قد ربطت كل تلك القضايا الآن بالسياسة فان عملها – بالتالى – يعتبر من صميم العمل السياسى .. وذلك عذرى اذا كان حديثى قد لمس جانبا من السياسة ..!

أم كلثـــــوم



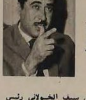
حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ج. يوسف

أربعة مصورين عالميين لمتابعة أم كلثوم فى باريس !

● اوفدت الاسوشيتد برس الامريكية للانباء اربعة من اشهر المصورين الذين يعملون لحسابها الى باريس ، وطلبت اليهم ان يتابعوا رحلة السيدة ام كلثوم دقيقة بدقيقة .. واحد هؤلاء المصورين واسمه بيير جوردوه كلفته الوكالة بتصوير تعبيرات وجه السيدة ام كلثوم وهى تغنى .. والثانى واسمه جان جاك وقد كلفته بتصوير رد الفعل على وجوه المستمعين والثالث واسمه جاك ماركيتون وهو مختص بتصوير الازياء .. ومهمته تصوير ملابسها .. والرابع واسمه جان ليبيتش وقد طلبت اليه وكالة الانباء ان يتابع تحركاتها وزياراتها فى باريس !



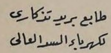
بطل معارك حجة الذى أصبح قائداً للجيش اليمنى

● قال العقيد على سيف الخولانى رئيس اركان حرب الجيش اليمنى الجديد انه كان فى القاهرة عندما عرف بنبأ تعيينه فى منصبه الجديد .. وقد عرف بالخبر من الصحف .. والعقيد على سيف تلقى تعليمه الثانوى فى القاهرة ثم التحق بالكلية الحربية وتخرج فيها فى سنة ١٩٥٦ ، وعندما عاد الى اليمن عمل مع استاذه اللواء حمود الجائفى فى مدرسة الاسلحة الروسية ، وفى سنة ١٩٥٦ اعتقله الامام احمد لمدة ثلاث سنوات ونصف قضاها فى السجن الانفرادى .. وخرج من السجن ليتولى الدفاع عن لواء حجة عندما حاول الملكيون دخوله لمدة اربعة اشهر متواصلة حتى اباد الملكيين عن آخرهم ، واطلق عليه اليمنيون اسم بطل حجة.



الصاروخ الروسى الذى أثار الذعر بين الأمريكيين

● كانت قنبلة الفضاء السوفيتية التى اثارت انباؤها الذعر فى الولايات المتحدة المفاجاة الضخمة التى ظهرت اثناء الاستعراض العسكرى الكبير الذى اقيم فى موسكو بمناسبة العيد الخمسينى للثورة الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى .. وترى فى الصورة عندما ظهرت فى الاستعراض الكبير ! ..



طابع بريد تذكارى لكهرباء السد العالى

● طابع بريد تذكارى تصدره هيئة البريد فى منتصف الشهر القادم بمناسبة تشغيل الخط الاول لكهرباء السد العالى ويحمل الطابع صورة ابراج الفولت العالى وعليها شعار المصانع مع خريطة جغرافية لمناطق توزيع الكهرباء فى مختلف انحاء الجمهورية العربية .

أريد محاربة اسرائيل



● دخل ((أمين)) حفيد محمد احمد محجوب على جده رئيس وزراء السودان وكان لابسا الملابس العربية ليشكو اليه امه .. وقال امين لجده :

– امى تمنعنى من السفر بالطائرة لاحارب اسرائيل ..

وسال الجد حفيده : من هى اسرائيل ؟

وكان جواب امين سريعا فقال لجده :

– عدوة العرب ، وعدوة جمال عبد الناصر

وحاول محمد احمد محجوب اقناع حفيده بالعدول عن رايه ، قال له : وبمالذا تحارب اسرائيل بالبندقية الخشب بتاعتك ؟

وقال امين : فى اسرائيل اعداء صغار زيى ، وعاوز اروح احاربهم بنفسى !!

منظمة التضامن تبحث طلب جبهة تحرير اريتريا

● كانت جبهة تحرير ارتيريا قد تقدمت بطلب عضوية الى منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا .. وبحث هذا الطلب فى اجتماع مجلس التضامن الذى عقد اخيرا فى قبرص .. وفى الاسبوع الماضى زار السيد على برجتو عضو جبهة تحرير ارتيريا السكرتير العام لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا للبحث معه بشان هذا الطلب .. وتضم عضوية منظمة التضامن فى الوقت الحاضر حوالى ٧٥ هيئة وحركة تحرير وطنية فى مختلف بلاد القارتين الاسيوية والافريقية

تصدير أسلاك تليفون للسودان

● لاول مرة قامت شركة الكابلات الكهربائية المصرية بتصدير ٢٠ الف متر من اسلاك التليفزيون الخاصة بايريال التليفزيون من الانتاج المحلى الى السودان بمناسبة افتتاح تليفزيون السودان .. ولاول مرة ايضا قامت الشركة بتصدير ١٠٠ الف متر من الاسلاك التليفونية المصنوعة محليا الى مصلحة البريد والتلغراف السودانية . . وقد ابدى المسئولون السودانيون اعجابهم بالانتاج المصرى لهذه الاسلاك ، وقالوا انها تؤدى عملها على اكمل وجه وخاصة بعد ان توقف استيراد هذه الاسلاك من الدول الغربية



● اذاعة هانوى تعمل من داخل كهف فى الجبال





● نقلت حكومة فيتنام الشمالية اجهزة ارسال راديو هانوى الى داخل احد الكهوف فى احدى المناطق الجبلية حتى لاتتعرض لغارات الطائرات الامريكية .. وفى كل يوم ينطلق صوت راديو هانوى من قلب الجبال لينقل الى العالم الخارجى انباء انتصارات الفيتناميين على الامريكيين فى حربهم ضد الشعب المناضل فى فيتنام !

سيارة لورى بمحرك نفاث

● سيارة لورى تسير بمحرك توربينى نفاث بدات شركة انجليزية فى انتاجها . وينتظر ان تظهر اول سيارة لورى نفاثة فى الاسواق بعد ١٥ شهرا .. وسرعة السيارة تصل الى ٥٠٠ك فى الساعة!

● أشهر إسلامه أمام الباقورى



● رودلف البرت او عبد الرؤوف محمد الرشيد الالمانى الذى شهر اسلامه هذا الاسبوع امام الاستاذ الباقورى مدير جامعة الازهر ، سافر الى الخرطوم ليعمل على اعداد قاموس عن اللهجات المختلفة للغة العربية فى الدول الافريقية .. وفى القاهرة قال للاستاذ الباقورى انه درس الشريعة الاسلامية لمدة ١٥ سنة ، وهو يعمل الان عميدا لمعهد الدراسات الافريقية والشرقية بجامعة باهيا فى سلفادور فى امريكا اللاتينية .. !

ابنة السفير تجمع التبرعات لعائلات اللاجئين



● نظمت وفاء كبرى بنات حمد الرجيب سفير الكويت فى القاهرة حملة لجمع الملابس والتبرعات العينية لصالح اسر اللاجئين فى مديرية التحرير .. واستطاعت وفاء ان تجمع كميات كبيرة من هذه الملابس والتبرعات من العائلات الكويتية التى تعيش فى القاهرة .. ووفاء ابنة السفير لا تزال تعيش فى بيت الطالبات الكويتيات فى منيل الروضة ، وقد رفضت بعد تعيين والدها سفيرا فى القاهرة ان تنتقل لتعيش معه فى بيت السفير ، وقالت انها تفضل ان تبقى مع زميلاتها فى بيت الطالبات

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..



● آخر تقليعة في الدعاية ابتكرتها شركة هولندية للدعاية لمعجون الاسنان الذى تقوم بصناعته .. جاءت بفرشاة للاسنان من نوع خاص بحيث تتناسب مع حجم اسنان الدرفيل .. ثم استاجرت الشركة موظفا وكلفته بتنظيف اسنان الدرفيل ثم التقطت الشركة له هذه الصورة وهو ينظف اسنان الدرفيل .. وقالت في حملة دعاياتها ان معجون اسنانها جعل اسنان الدرفيل ناصعة البياض !

نابولى : تحول احد جرسونات نابولى الى مطرب ، فاستغل صاحب الملهى الذى يغنى فيه شهرته كأحسن جرسون فى المدينة فى اعلان قال فيه – المطرب الذى هز مشاعركم على الموائد !!

لندن – اغرب قضية نظرتها محكمة في بريطانيا .. قضية ادوارد بيدوك الذى سرق من وزارة الدفاع البريطانية ٩٥ قنبلة مورتار – ٨٠ قنبلة يدوية – ٢٠ صاروخا ناريا – ٣ براشوت – ١٨ مفجرا – ١٠ صواريخ مضادة للدبابات – ٤ قنابل مضادة للطائرات – ٤ قنابل شديدة الانفجار – ٦١٠ ارطال من الذخيرة – ٥ ارطال مواد متفجرة – ٣٠ مادة متفجرة وقنبلة وغازات مسيلة للدموع .. وقد اعترف المتهم بانه من هواة جمع المواد الخطرة .. اصدر القاضى حكمه بتغريم المتهم مبلغ ٢١٠ جنيهات استرلينية فقط!

بريتوريا : وزع فى بريتوريا بجنوب افريقيا كتاب آثار الذعر بين الناس .. والسبب ان الكتاب عندما وزع كان لونه اسود ، وبعد يومين اصبح لونه ابيض !!

نيويورك – امر القاضى فى مدينة اتلانتا بولاية جورجيا بحبس فتاتين بسبب حضورهما محاكمة عدد من الشبان اتهموا بتعاطى المخدرات . وكانتا ترتديان جونلات « مينى جوب » بشكل فاضح .. وقال القاضى فى حكمه « يستمر الحبس حتى ترتدى الفتاتان ملابس تغطى ثلثى جسديهما على الاقل » !

ريو دى جانيرو : اتهم هرمانو الفيز احد نواب المعارضة ، المسئولين فى الحزب الحاكم فى البرازيل بشرب ما قيمته ٧ آلاف جنيه استرلينى من الويسكى خلال عدة اجتماعات استغرقت ٥ ايام .. وقال فى اتهامه الذى نشرته الصحف البرازيلية ان المسئولين شربوا زجاجات من افخر انواع الويسكى بمعدل ٢٥٠ زجاجة يوميا .. فى الوقت الذى تشكو فيه بلادهم من الجوع ..

وارسو – قالت احصائية صدرت اخيرا فى وارسو ان سكان بولندا البالغ عددهم ٣١ مليونا و٨٠٠ الف نسمة يملكون مليونين ونصف مليون جهاز تليفزيون ومليونين و٦٠٠ الف جهاز راديو !

طوكيو : ابتكرت احدى شركات الدخان فى اليابان نوعا من الدخان لا يتسبب فى الاصابة بالسرطان .. وقالت الشركة فى اعلان عن منتجاتها .. دخن بدون خوف ..

روما – قال البروفسير الهندى كنج همادى اثناء زيارته ايطاليا ان الرجل يصاب بالصلع لانه يستخدم مخه فى جميع اعماله . اما المراة فالامر يختلف !

تكساس : تحدى مليونير امريكى من ولاية تكساس جميع المتقدمين لشراء جسر لندن ، وعرض على السلطات البريطانية ان يدفع اكثر من اى عرض يقدم لشراء الجسر .. آخر مبلغ عرض لشراء الجسر ٦ ملايين جنيه استرلينى .. وعمر الجسر ١٣٦ سنة ، وفى رأى الخبراء انه من الممكن تفكيك الجسر .. ونقله الى اى مكان فى العالم ..

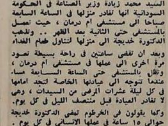
كان – قال موريس شيفاليه الممثل العالمى لجماعة من المعجبين بفنه .. الشىء المؤكد فى هذا العالم .. هو انه لا شىء مؤكد .. فعش ودع غيرك يعش .. وابتسم ودع غيرك يبتسم !

روما : كانت المطربة الامريكية آبى لين قد طالبت أحد الفنادق الكبيرة فى روما بتعويض قيمته ١٥٣ مليون ليرة ايطالية اى حوالى ٨٧ الف جنيه استرلينى بسبب سقوط احدى نوافذ الفندق فوق رأسها وهى تغادر باب الفندق .. وقالت فى القضية التى رفعتها على ادارة الفندق امام احدى المحاكم الايطالية ان الحادث تسبب لها فى صداع مستمر .. وفى الاسبوع الماضى حكمت لها المحكمة بمبلغ ٢ مليون ليرة ايطالية فقط اى ١١٥٠ جنيها استرلينيا فقط ! .

هوليود : مات الممثل الامريكى العجوز شارلز بكفورد (٧٨ سنة) الذى قام بتمثيل عشرات الافلام .. كان شارلز فى آخر أيامه يلعب دور الرجل العجوز المجعد الوجه الطيب القلب .. وفى مطلع حياته الفنية كان يلعب دور الشاب الشرير الممتلىء حيوية القاسى القلب ..

.. ومن الخرطوم

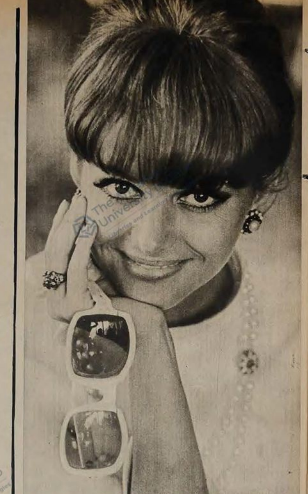




●● يتحدثون عن الدكتورة خديجة حرم السيد محمد زيادة وزير الصناعة فى الحكومة السودانية انها تغادر منزلها فى الساعة السابعة صباحا الى مستشفى ام درمان ، حيث تعمل بالمستشفى حتى الثانية بعد الظهر .. وتذهب الدكتورة خديجة الى منزلها لتناول طعام الغداء

وبعد ان تقضى ساعتين فى راحة بسيطة تعود مرة اخرى الى عملها فى مستشفى ام درمان ، وتظل بالمستشفى حتى الساعة السابعة مساء عندما تتوجه الى عيادتها الخاصة لتجد امامها فى كل ليلة عشرات المرضى من السيدات ، وهى لا تغادر العيادة قبل منتصف الليل فى كل يوم.

وكما يقولون فى الخرطوم تمضى الدكتورة خديجة حوالى ١٥ ساعة فى عملها الانسانى فى كل يوم .



أين اتجهت ك.ك. بأنظارها

● الى اين اتجهت انظار فاتنة السينما الايطالية كلوديا كاردينالى .. أو ك.ك . كما تطلق عليها صحف العالم ؟ .. ان نظارة الشمس التى تمسكها فى يدها قد فضحت انظارها خاصة ان الصورة التقطت لها فى احد مطاعم روما .. وكانت كلوديا تتطلع الى الطعام فى المائدة المجاورة وهى تبتسم من الجوع الذى اخذ يقرص عصافير معدتها فى انتظار الجرسون !

عندما يقبل الفيل الكبير زوجته فى حديقة الحيوان



● هل رايت الفيل فى حدائق الحيوان وهو يعانق زوجته .. ان منظر الفيل عندما يلف خرطومه حول خرطوم زوجته ، ومنظره عندما يقبلها قبلة طويلة تستمر احيانا ساعة او ساعتين ، لمن المناظر النادرة التى لم يسبق تسجيلها بالصور .. وفى حدائق الحيوان يقولون ان قبلة الفيل هى اطول قبلة

الطرحة الفلاحى تصبح موضة

●● الطرحة الفلاحى .. وملابس الحريم ايام زمان اصبحت موضة جديدة ابتكرتها بيوت الازياء فى لندن وباريس وقد اجمع النقاد المتخصصون على ان الطرحة الفلاحى تضفى جمالا على المراة وقالوا انها تصلح مع ملابس السهرة .. ويمكن ايضا لحضور حفلات الكوكتيل !

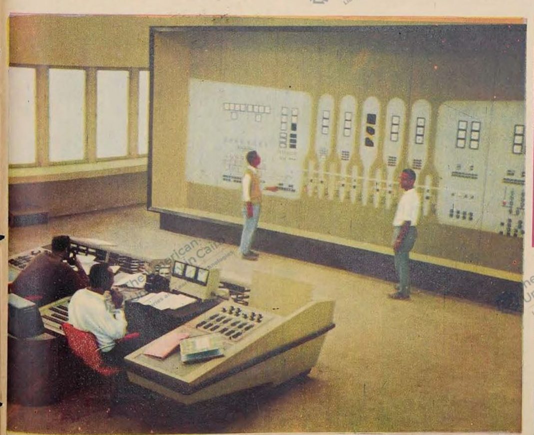


تحقيق خاص لآخر

رحلة كهرباء السد العالى إلى القاهرة

دار التوربين الاول والتوربين الثانى .. وانطلقت الشرارة الاولى من اسوان .. وبدات كهرباء السد العالى رحلتها الطويلة الى القاهرة .. كيف تمت هذه الرحلة فى ثوان خاطفة وكيف قطعتها الكهرباء عبر ٩٠٠ كيلو متر ؟ وما هى الاختبارات الدقيقة التى سبقتها .. ؟ وما هى الصعاب التى تغلبت عليها .. ؟ لقد صحبت آخر ساعة كهرباء السد فى رحلة الـ ٩٠٠ كيلو متر .. وكانت – أيضا – في انتظارها عندما دخلت القاهرة لاول مرة .. !

● كيف قطعت كهرباء السد ٩٠٠ كيلومتر فى ثوان خاطفة من أسوان ؟





● مازال العمل جاريا فى محطة الكهرباء .. عمال اللحام .. والتوصيلات .. وعمال البناء . الجميع يساهمون بجهدهم فى العمل الكبير .. واطفال من عمر السد ولدوا بجواره يشاهدون العمل الضخم الذى ساهم فيه آباؤهم بجزء كبير من جهدهم .. والى اليسار غرفة التحكم الالى (الكنترول) .. ولقد كانت « اخر ساعة » اول من يدخلها ليقدم هذه الصورة .

تحقيق: سالم عزام

تصوير: يحيى بدر

● عملية تركيب التوربين الثالث الذى يبدأ ارساله مع بداية الشهر القادم

... وما هى الاختبارات التى سبقت الشرارة الأولى قبل الانطلاق ؟

● عندما اقتربت سيارتنا من محطة الكهرباء كان كل شيء يتحرك .. كانت مياه النيل تتدفق من النفق الاول والثانى بقوة كبيرة .. ومع تدفق المياه يدور التوربينان الاول والثانى .. فاليوم .. وبعد لحظات ، تصل كهرباء السد الى القاهرة لتنيرها لاول مرة ..اليوم تبدأ الاستفادة الحقيقية من السد .. ويجنى الناس ثمار تضحياتهم .

واحاول أن اتكلم مع أحد الفنيين ، ولكنى وجدت الكل يعمل بسرعة كبيرة تتناسب مع حجم العمل الذى سيتم .. ويعلو صوت الآلات فى المبنى الانيق جدا والفخم جدا لمحطة الكهرباء .. والمبنى لم يكتمل بعد ، مازال العمال يعملون فيه ، تم بناء نصف غرفة التوربينات فقط .. عمال الطلاء ما زالوا يطلون الجزء الذى تم بناؤه .. وعمال البناء .. والتوصيلات .. و .. وكل من هناك يشارك بجهده وخبرته وعلمه من أجل هذه اللحظة .. لحظة انطلاق الكهرباء من السد .

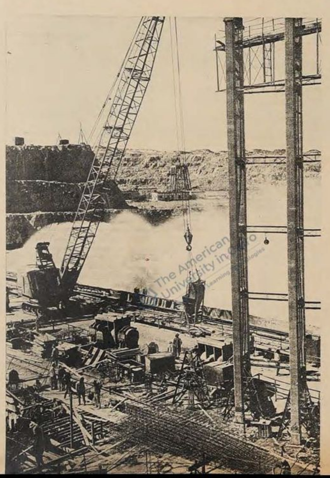
وتمضى نصف ساعة .. واجد رجلا يبدو عليه انه قد انتهى من عمله .. وأسأله .. ويقول لى .. ان عمله ينتهى قبل أن تبدأ هذه اللحظة ..

ـ وهل انتهيت من تركيب كل التوربينات ؟.

ويضحك الرجل .. ويقول : لا بالطبع . **فلم يتم حتى الآن الا تركيب توربينين فقط .. الاول والثانى** .. وهما اللذان سيمدان القاهرة بجزء بسيط من كهرباء السد بعد لحظات .. وجار الآن تركيب التوربين الثالث الذى سيعمل فى بداية الشهر القادم مع زميليه .. ويبقى عندنا بعد ذلك تسعة توربينات ، المفروض أن ينتهى العمل منها فى بداية عام ٦٩ .. وبذلك نستطيع أن نحصل على الطاقة الكاملة لكهرباء السد ..

ويأخذنى الرجل الى التوربين الثالث ..لاراه .. لم ، انظر من نافذة صغيرة الى التوربين الاول وهو يعمل .. ويشرح لى كل شيء من التوربين .. واستطيع أن افهم منه أن التوربين الاول مثلا كان وزنه ٩٤٢ طنا .. وأنه يدور الان بتوازن غاية فى الدقة لا يسمح فيه بأى تجاوز يزيد على ٣ فى المائة من الملليمتر .

والتوربين معلق فى جوف النفق .. وريش مروحته تدور داخل النفق .. ومع كل ثانية زمان يتدفق من النفق على الاجنحة ٣٦٠ مترا مكعبا من المياه .. وتدور المروحة (١٣٦ طنا) .. ويدور معها عمود التوربين المنتصب أمامنا فى منتصف الحجرة (٥٦ طنا) .



ويدور العمود متوافقا مع دوران المروحة ـ ١٠٠ لفة فى كل دقيقة .. ويدور مع العمود شيء هائل معلق فى رأسه ـ ٧٥٠ طنا أخرى من الحديد ..والاسلاك تشكل الجزء الدوار من المولد الكهربائى .. وعندما يدور هذا الجزء فانه يمس فى دورانه جنبات الجزء الثابت غير الدوار .. وحتى نراه ، علينا أن نصعد غرفة تعلو هذه الغرفة ..

وفى هذه الاثناء يجيء **العقيد مهندس طلعت عاقل** مدير التنسيق والرقابة بالهيئة ويستمع معى الى المهندس سويدان وهو يقول ان التوربين يعمل فى حجرة صغيرة .. جنباتها هى الجزء الثابت من المولد الكهربائى ... محشوة برقائق صلب عددها ٨٥٠٠ شريحة .. محشوة أيضا بالاسلاك والاقطاب .. وما دام النفق يهدر بمياهه على مروحة التوربين .. سيدور العمود ... ويدور معه الجزء المتحرك من المولد ليستحيل هنا فى الغرفة العلوية الى تيار كهربائى طبقا لقاعدة علمية يدرسها طلاب الطبيعة فى المدارس الثانوية .. **ان الحركة الميكانيكية المنتظمة لاى عمود تنتج جهدا كهربائيا اذا تمت داخل مجال مغناطيسى .. والاقطاب والاسلاك وشرائح الصلب فى الجزء الثابت من المولد هى التى تصنع هذا المجال .**

ويقول المهندس طلعت عاقل .. ان التجارب التى تم اجراؤها قبل التشغيل قد شملت ٩٥ فى المائة من مجموع أجزاء التوربين البالغ عددها ٤٠ الف جزء تبدأ من مروحته التى تزن ١٣٦ طنا الى اجزاء بالغة الدقة لا يصل وزنها قدر الجرام الواحد كتلك الاجزاء المكونة لاجهزة القياس الالكترونية التى تحفل بها رأس التوربين .. جهاز التحكم فيه والسيطرة عليه .

وقال ايضا : ان أهم ما استهدفته التجارب ايضا : التأكد من حقيقة الاتزان ((الديناميكى للوحدة)) .. وبمعنى أكثر وضوحا التأكد من اتزان حركة المروحة مع العمود الدائر مع الجزء الدوار من المولد اتزانا يتوافق مع كمية المياه التى يدفعها النفق على التوربين .. ويتوافق ايضا مع حجم الجهد الكهربى الناتج من المولد .. المطلوب حالة اتزان كاملة لهذه الاجزاء العملاقة !

واثناء الحديث .. تنطلق زغرودة حلوة ..

لقد تم توصيل الكهرباء الى القاهرة ... وفرحة تملأ قلوب الجميع لان عملهم حقق الحلم الذى راودهم طوال سنوات عمل شاقة .. وما أحلى أن يحقق الانسان حلمه .. وما أروع أن يشعر الانسان أن جهده وعرقه لم يضع هباء



● رحلة كهرباء السد (تابع)

أول صورة للتوربين لحظة الدوران وانطلاق الشرارة

وقابلت الرجل المسئول عن التوصيلات .. **الدكتور احمد كمال** مدير التشغيل .. الرجل مجهد .. ولكنه يبتسم .. الفرحة تزهو فى عينيه وفى كل اشارة من يديه .. وتحس أنه مازال يعيش بعقله وقلبه وروحه مع الارقام .. وعدد الذبذبات .. ومشاكل التوصيل ... وقلبه ينبض بالخوف على مولوده الصغير الذى لم يكتمل دقائق قصيرة من عمره .

وانتزع الرجل من أفكاره .. واجلس معه ساعتين ثمينتين .. يحاول أن يشرح لى عملية التوصيل كلها .. قال لى فى البداية .. الموضوع علمى معقد .. ولكن سنحاول معا تبسيط كل شىء .. موضحا الرحلة من أولها ..

ولم تمض لحظة .. حتى يتذكر الرجل شيئا .. ويعطى تعليماته بالتليفون .. ويرد على مكالمة من محطة غرب القاهرة عن طريق الخط التليفونى الكهربائى الذى أنشىء لاول مرة فى بلادنا عن طريق كهرباء السد .. ويضحك ويقول ان المشكلة التى قابلتنا بالنسبة لتوصيل كهرباء السد تنحصر فى شيئين :

● **اولا : الجهد الذى يصل الى ٥٠٠ كيلو فولت .. وهو جهد عال جدا .. ويتم لاول مرة فى بلادنا .**

● **ثانيا : طول الخط الذى يبلغ ٩٠٠ كيلو متر تقريبا .. وهو خط طويل جدا .. ولذلك ، كانت عملية التوصيل ليست سهلة .. كانت هناك أشياء دقيقة وهامة فى طريقة التوصيل .. والا ارتفع الفولت اكثر .. وتحرق الاجهزة ..**

الدكتور احمد كمال يقول : تعال نحاول أن نشرح الصعوبات أكثر .. الخط الطويل (٩٠٠ كيلو متر) يعتبر كمكثف .. يحتاج دائما الى عملية شحن .. هـذا يسبب تعبا فى مولدات الكهرباء .. لذلك .. تم وضع ((ممنعات)) حتى تمنع عملية التسرب خلال الخط ويوجد لدينا أربعة ممنعات .. واحد فى اسوان .. واثنان فى نجع حمادى .. وآخر فى سمالوط ..

هناك نقطة أخرى .. الخط الطويل يسبب عند عملية التوصيل موجات عكسية .. أى من القاهرة الى أسوان قد تؤدى الى أن تجعل الفولت يتضاعف .. مثلا ، بدلا من أن يكون عندى نصف مليون فولت يصبح عندى مليون وتحدث كارثة ..

لذلك .. تم التوصيل جزء بجزء .. حتى تم التوصيل الى القاهرة ..

نقطة ثالثة هامة .. القاهرة ليست جاهزة الان لاخذ حمل كبير (حاليا ٥٥ الف وات) لان هناك بعض الاجهزة لم تكتمل ..

وبعد ان تغلبنا على هذه المشاكل .. تم توصيل التيار الكهربى عبر الخط الرئيسى الاول .. وللعلم ، الخط الثانى سيتم فى نهاية العام القادم ..

وبعد اتمام عملية التوصيل .. لم يبق غير عقولنا .. وحجرة التحكم الالى .. ويوجد اتصال مباشر بين غرفة المراقبة هنا والقاهرة .. بالاضافة الى الخط الكهربائى الذى أنشىء حديثا .

وعدت الى المقيد مهندس طلعت عاقل ودار هذا الحوار :

– متى يتم تشغيل التوربين الثالث ؟ ..

– فى بداية الشهر القادم ..

– والرابع ؟ ..

– فى ٩ يناير القادم .. وكلهم سيغزون القاهرة بالكهرباء عبر الخط الرئيسى **الاول الذى** يستطيع أن يتحمل حتى ٧٠٠ الف وات .. وهذا أيضا سيعطينا ضمانا أكثر ..

– ما هى أقصى كمية من الكهرباء يعطيها لنا التوربين الواحد ؟ ..

– ١٧٥ الف وات .. وهو يعطينا الان ٣٠ الف وات .. لاننا نعتبر أنفسنا فى مرحلة التجارب ..

– ما هى أقصى كمية من الكهرباء ممكن أن تحتاجها القاهرة ؟ ..

– القاهرة لا يمكن أن تتحمل أكثر من ٣٠٠ ميجاوات لان بها أربعة محولات فقط . وللعلم ايضا .. تم فى القاهرة انشاء خطوط ربط ٢٢٠ كيلو فولت .. وجار انشاء بقية الخطوط بأنحاء الجمهورية ..

– هل ممكن أن يكون هناك فائض فى الكهرباء؟

– هناك خطة عمل مدروسة تم وضعها بحيث ننتج من الكهرباء ما نحتاجه فعلا للاستهلاك ..

– هل تعتقد أن الكهرباء سيقل ثمنها ؟ ..

– ليس فى استطاعتى أن أقول لك .. لان الذى يحـدد ذلك هو وزارة الاقتصاد و .. ولكن فى تصورى ان كهرباء السد – بعد أن تعمل بأقصى طاقة لها – ستصل الى ١٠ مليارات

(تصوير : يحيى بدر)

كيلووات ساعة سنويا .. وهى تعادل ٢ ملايين طن بترول .. فاذا اعتبرنا ان ثمن الطن ٨ جنيهات .. سيكون معنى هذا ان كهرباء السد العالى ستوفر حوالى ٢٤ مليـــون جنيه .. ونستطيع ان نصدر البترول الى الخارج .

والكهرباء وان كانت استهلاكية فى الاصل .. الا ان هذه الطاقة الجبارة ستصبح طاقة منتجة .. واذا علمنا ان القاهرة ستستهلك ٤٠٪ من كهرباء السد .. فان معنى ذلك ان هناك حوالى ٦٠٪ طاقة ((عانس)) غيرمستخدمة .. هذه الطاقة ممكن استغلالها .. ونستطيع بذلك ان نحصل على وفر ولو بطريق غير مباشر

ـ كيف ؟ ..

ـ بأن نعطيها للمصانع بســعر رخيص .. وبالتالى ترخص منتجاته التى تصل الىالمستهلك .. وسأضرب لك مثلا بكهرباء خزاناسوان التى استخدمناها فى رى بعض اراضى كوم امبو .. واتضح لنا أنها لا تكلف رى الفدان اكثر من اربعة جنيهات ونصف .. بينما الرى بالديزل يكلف الفدان ١٤ جنيها .

وبخيال علمى خصب يحاول ان يشرح لى الدكتور احمد كمال الصورة التى ستكون عليها بلادنا عام ١٩٧٠ .. وبعد الانتهاء من اعمال محطة الكهرباء فيقول :

● سيكون عندنا فىذلك الوقت الف كيلووات تقريبا ((قدرة مركبة)) حــرارية فى القاهرة والدلتا ..

● وسيكون عندنا فى أسوان ٢٠٠٠ ميجاوات قدرة مركبة مائية .. وبالتالى سيتم انشاء كثير من الصناعات المحلية فى أسوان والوجـه القبلى حتى نجع حمـــادى .. وبقية القدرة ترسل الى القاهرة لتغذية المصانع بالاشتراك مع جزء من القدرة الحرارية ..

والدكتور احمد كمال له بحث هام القاه فى مؤتمر القوى العالمى الذى عقد بطوكيو عام ٦٦ .. هدف البحث هو الحد اقصى استفادة من كهرباء السد .. وذلك يجب أن يتم على طريقة علمية مدروسة .. والطريقة وضعأسسها الدكتور احمد كمال وتقول لنفرض مثلا اننا نحتاج الى ١٠٠ متر مكعب يوميا من المياه تغذى الزراعة فى بلادنا .. فبدلا من أن نجعلها تتدفق من الانفاق بنسب ثابتة على مدى طول الليل والنهار .. فاننا نجعل ٧٠٪ يتدفق وقت ((الذروة)) .. اى الوقت الواقع بين الخامسة مساء والتاسعة مساء وهو الوقت الذى يبدأ فيه الناس عادة فى استخدام الكهرباء بصورة واسعة .. هذه المياه يحجزها خزان اسوان .. ولا يسمح الا بمرور الجزء المطلوب من المياه ..

اما بقية الثلاثين فى المائة .. فانها تمر طوال النهار وجزء من الليل .. وبذلك نحصل على أقصى كمية من الكهرباء وقت الذروة ..ولانسمح الا بمرور المياه التى نحتاجها فعلا .. ونستفيد بذلك ايضا من خزان اسوان ..

وفى رأيه ان توصيل الكهرباء للقاهرة وبدء الاستفادة منها نقطة تحول هامة فى اقتصاديات البلاد وتطورها الصناعى .. وهى مناسبة لاتقل اهمية على تحويل مجرى النهر مثلا .. !

سالم عزام

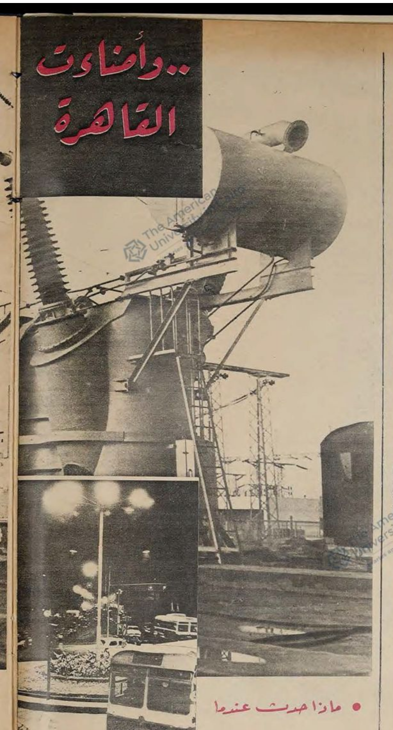
● اول صــورة تنشر للتوربين الاول لحظة الدوران وانطلاق الشرارة الاولى من كهـرباء السد ـ لاول مرة ـ .. وفى الصــورة السفلى مهندس ينظر من نافذة التوربين الثانى اثنـاء عملية ارسال الكهرباء الى القاهرة .. وبعـد الدوران أقفل النـافذة وظهر جزء من حجـرة التوربينات بها التوربين الاول والثانى ..







..وأُضاءت القاهرة



• ماذا حدث عندما

⊙ بعد رحلة طويله استغرقت نحو ٩٠٠ كيلومتر من أسوان الى القاهرة انتقلت الطاقة الاولى من كهربة السد العالى وهى ٥٠ كيلو فولت – فى فترة التجارب الحالية – الى محطة محولات القاهرة .. وهى المحطة التى تستطيع أن تنقل ثلاثة أرباع الطاقة المولدة من محطة محولات السد العالى الى شبكات التوزيع فى القاهرة والوجه البحرى .. والمحطة مقامة على مساحة ٤٠ فدانا وتصل تكاليفها الى نحو ٧٫٥ مليون جنيه !

وقد سبق استقبال طاقة الكهرباء التى وصلت من السد العالى الى القاهرة عدة تجارب واختبارات هامة فى محطة القاهرة بحضور المهندس محمود القشيرى رئيس هيئة كهرباء الجمهورية وعبد الحميد حسنى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الكهرباء ومصطفى صبرى مدير عام تركيب وتشغيل شبكات السد العالى وتركزت هذه الترتيبات .

⊙ أولا .. فى اختبارات الخط بين محطة كهربة السد العالى بأسوان ومحطة القاهرة .

⊙ اختبار معدات محولات القاهرة .

⊙ واخيرا تم اجراء عملية توافق بين التيار المولد من محطة كهرباء السد العالى والتيار المولد بشبكات الكهرباء بالقاهرة والدلتا .

وقد اجريت كل هذه العمليات بواسطة ثمانية من المهندسين والفنيين المصريين وخبيرين من السوفيت .

وسمعت من عبد المنعم فرحات مهندس أول تركيبات محطة محولات القاهرة بأن الطاقة الحالية التى استقبلتها محطة القاهرة من أسوان توازى الطاقة التى تنتجها محطة توليد غرب القاهرة والتى تعتبر أحدث محطة حرارية فى القاهرة وبهذه الطاقة مثلا (٥٠ كيلو فولت) يمكن توفير حوالى ١٥٠٠ طن من المازوت يستعمل فى تشغيل المحطة الحرارية ويقدر ثمنه بنحو ١٢ الف جنيه يوميا ..

كيف تنتقل الكهرباء

وتكلم المهندس **كامل حسن الدسوقى** مدير عام التركيبات والتشغيل لمحطات المنطقة الشمالية عن ثمرة السد العالى التى تجنيها القاهرة الان وكيف بدأت تجربة نقل الكهرباء الى مدينة القاهرة فقال :

– بعد أن تم رفع الجهد الى ٥٠٠ كيلو فولت بمحولات محطة السد العالى تمر الكهرباء فى



● محطة محولات القاهرة ٥٠٠ كيلو فولت وهي تعتبر ثالث محطة في الجمهورية بعد محطتي نجع حمادي وسمالوط تخرج منها عشرة خطوط لتغذي القاهرة والوجه البحري بأكمله

دخلت كهرباء السد إلى محطة المحولات ؟

طريقها على محطة محولات نجع حمادي ثم محطة محولات سمالوط بالمنيا وفي خلال طريقها على هاتين المحطتين يخفض الجهد الى ١٣٢ الف فولت لتغذية مناطق الوجه القبلي كله ..

وينقل الجهد العالي (٥٠٠ كيلو فولت) الى محطة محولات غرب القاهرة على دائرة واحدة الان ، أما الدائرة الثانية فسوف يتم تركيبها خلال العام القادم .

ومن محطة محولات القاهرة يخفض الجهد من ٥٠٠ الى ٢٢٠ كيلو فولت حيث يتم ربط كهربة السد العالي بشبكات القاهرة والوجه البحري كله .

ويتفرع من محطة محولات غرب القاهرة عشرة خطوط :

منها خطان يرتبطان بمحطة كهرباء شمال القاهرة .

وخطان الى محطة كهرباء جنوب القاهرة . وخطان الى محطة كهرباء غرب القاهرة .

وخطان الى محطة محولات تحرير (أبو المطامير) وخطان الى محطة محولات تحرير (بدر) .

وتم نقل الكهرباء جهد ٢٢٠ كيلو فولت من محطة القاهرة الى محطة بدر بمديرية التحرير لتشغيل مشروعات مناطق الاصلاح الزراعي هناك

● وقال المهندس كامل دسوقي :

– وقد كان من نتيجة تشغيل محطة كهربة السد العالي وتغذية شبكات كهربة القاهرة والدلتا .

⊙ تخفيف العبء على المحطات الحرارية العالية ، وامكان اجراء أعمال الصيانة والعمرة بها ..

⊙ ايقاف تشغيل بعض المحطات الحرارية ذات الكفاءة المنخفضة وقد تم ايقاف محطة العطف وادفو والسبتية فعلا بعد وصول كهربة السد العالي .

⊙ وجود طاقة فائضة من الكهرباء يمكن استغلالها في تغذية المشروعات الصناعية واغراض الري والانارة .

واذا كانت الطاقة الكهربائية التي تم نقلها من أسوان الى القاهرة تبلغ ٥٠ كيلو فولت فان هذه الطاقة سترتفع حتى نهاية هذا الشهر الى ١٠٠ كيلو فولت وفي النصف الاخير من شهر ديسمبر المقبل تتضاعف الطاقة التي تحملها الاسلاك من أسوان الى القاهرة .. ومعنى هذا أنه في شهر ديسمبر تستطيع كهربة السد العالي ان تغطي نصف حمل القاهرة والوجه البحري .. وفي خلال العام القادم سوف تستغل كل طاقة السد العالي من الكهرباء .. !

اسحق حبيب

عندما عرف السودان السكك الحديدية لأول مرة منذ ٩٠ سنة !

أحدث قطارات تجرى على شبكة خطوط طولها ٤٧٠٠ كيلومتر

تفاصيل الخطة الجريئة التى نفذها عمال السودان • لتوسيع شبكة الخطوط الحديدية لخدمة المناطق البعيدة •

المواصلات ٠٠ هى دائما عنوان التقدم ، ودليل التطور الحضارى والعمرانى لأى دولة ٠٠

وفى السودان ٠٠ ومنذ تسعين عاما ، عرفت قطارات السكك الحديدية طريقها فوق أرض السودان • ومنذ هذا التاريخ والسكك الحديدية تقوم بالدور الحضارى الأول فى القطر الشقيق • وهى المؤسسة الرئيسية للمواصلات هناك حيث تبلغ مساحة الارض مايقارب مليونى ميل مربع ٠٠ ولقد أكد جميع خبراء الطرق والنقل الذين زاروا السودان أن السكة الحديد هناك تلعب دورا حيويا بالغ الاهمية فى تطوير البلاد اقتصاديا ، واجتماعيا ، وأنها الوسيلة الهائلة التى يعتمد عليها فى استغلال وتنمية جميع مواردها ، وقيام المشاريع الزراعية والصناعية والعمرانية •

السكة الحديد اذن هى المظهر الحضارى الأول ما فى ذلك من شك • فما هى قصة هذا المرفق الحيوى الهام فى السودان ؟٠٠ كيف دخلت السكة الحديد هناك ، وكيف تطورت ، حتى اصبحت قاطرات الديزل السريعة تجرى على خطوط السودان، بدلا من قاطرات البخار ؟٠٠ وكيف طورت هيئة السكة الحديد نفسها لتواجه مسئولياتها الضخمة فى النقل والتوزيع وربط البلاد بعضها ببعض من اول الشمال لأقصى الجنوب ؟٠٠ وما هى الجهود الضخمة التى تبذل الآن فى السودان لتحويل مرفق السكة الحديد الى واحد من احدث طرق المواصلات فى القارة الافريقية ، بل فى العالم بأسره •

الحكاية ٠٠ من أولها

الحكاية تبدا من زمان ٠٠
من سنة ١٨٧٦
ففى هذه السنة بدا التفكير الجدى فى انشاء السكة الحديد •
وكان ذلك فى عهد الخديو اسماعيل والى مصر

ويكمل حكاية السكة الحديد السيد اسماعيل حسين مدير هيئة السكة الحديدية فى السودان فيقول :

بدأ فى عام ١٨٧٦ فعلا فى مد خط حديدى من وادى حلفا على أمل أن يصل الخط الى الغرب والى جنوب السودان ، الا أن الخط قد توقف بعد وصوله الى بلدة صرص على مسافة ٥٣ كيلومترا من وادى حلفا بسبب الضائقة المالية التى حلت بالدولة المصرية

وفى نهاية القرن التاسع عشر تم مد الخط الحديدى من وادى حلفا الى الخرطوم لأغراض حربية ٠٠ وبعد ذلك تم خلال الاعوام ١٩٠٤ الى ١٩٠٦ مد خطوط حديدية من بورتسودان لعطبرة • ومن المحطة نمرة ١٠ بالقرب من أبى حمد الى كريمة • ثم تم توصيل الخط الحديدى من الخرطوم الى كوستى خلال الاعوام ١٩٥٢ـ١٩٥٤

وجاء استقلال السودان

ووضعت خطة جريئة لتوسيع شبكة الخطوط الحديدية بالسودان لخدمة الاجزاء البعيدة من القطر ، والمحرومة من طرق المواصلات السهلة

وفعلا تم على أيدى الفنيين والعمال السودانيين تصميم وتنفيذ امتداد الخط الحديدى للغرب حتى نيالا على أطراف مديرية دارفور • وللجنوب حتى واو عاصمة مديرية بحر الغزال • كما تم تشييد خط حديدى من محطة خشم القربة بخط كسلا لمسافة ٧٠ كيلومترا بامتداد مشروع خشم القربة ! وقد تم كل ذلك خلال الاعوام من ١٩٥٦ الى ١٩٦٢

ويمكن تقدير ضخامة الخطوط الحديدية التى تم تشييدها فى سنوات الاستقلال اذا علمنا ان طول الخطوط التى شيدت فى هذه الفترة ، يزيد على ثلث شبكة الخطوط الحديدية التى تمت خلال العهد الاستعمارى لمدة تربو على نصف قرن من الزمن • ويبلغ طول شبكة الخطوط الرئيسية الآن ٤٧٤٨ كيلومترا باستثناء الخطوط الفرعية ، وخطوط التخزين

مشروعات المستقبل

وهناك عدة مشاريع جديدة يجرى بحثها الآن لامتدادات شبكة خطوط السكك الحديدية ٠٠ بعض هذه المشاريع نال دراسات واسعة وبعضها تمت بشأنه دراسات أولية ٠٠ الا أنها كلها بحاجة الى مزيد من الدراسات والبحوث ، وهى قابلة للتعديل حسب تطورات الحوادث • وسيتم تنفيذ هذه المشروعات بعد الانتهاء من دراستها ، وحسب الافضليات التى توضع لها من وقت لآخر ٠٠ وحسب وجود الامكانيات المالية ٠٠

وهذه الخطط المقترحة فى المشروعات الجديدة هى :

١ ـ خط نيالا ـ الجنينة

٢ ـ واو / جوبا

٣ ـ قوز رجب / الدامر : متفرعا من نهاية خط امتداد خشم القربة الحالى •

٤ ـ امتداد خط جبال النوبة من ابى زيد الى كادقلى ثم تالودى •

٥ ـ امتداد الخط لحدود جمهورية افريقيا الوسطى: وهناك طريقان لتنفيذ هذا المشروع أحدهما طريق الصفين / حفرة النحاس لحدود افريقيا الوسطى • وطوله ٤٢٠ كيلومترا ، والآخر طريق واو / ظميره / يوبو وطوله ٢٧٠ كيلومترا ، وللطريقين مزايا خاصة يمكن دراستها بعمق عند بدء تنفيذ المشروعات

مواجهة الصعاب

ونتحدث بالتفصيل عن الفصل الثانى فى الحكاية ٠٠ فصل ما بعد الاستقلال ٠٠

بعد أن نال السودان استقلاله خطت البلاد خطوات واسعة نحو تنمية مواردها فى جميع المجالات الزراعية والصناعية والتجارية والحيوانية • وكان على هيئة السكة الحديد أن تواجه التحدى بامكانياتها ٠٠ وقد استطاعت الهيئة أن تتغلب على جميع الصعاب التى واجهتها بجهود وعزم كبيرين • وبدأت تعمل على انجاز امتداد شبكة الخطوط الحديدية • وتوسيع طاقاتها ٠٠

واتجهت أنظار ادارة السكة الحديد الى ميناء بورتسودان بوصفه المنفذ الوحيد لتجارة السودان الداخلية والخارجية • فقد شعرت ادارة السكة الحديد بانه لابد من توسيع طاقتها لاستقبال العدد المتزايد من السفن الدولية • فعمدت الى تشييد مربطين جديدين يبلغ طول أرصفتهما ١٢٠٠ قدم • ويجرى الآن بناء مخزن ترانزيت على أحدث طراز كما يجرى تعميق المربطين ١٧ و ١٨ بميناء الخوية لاستقبال ناقلات الزيوت الضخمة التى اقتضاها انشاء مصفى البترول ببورتسودان ٠٠

وباتمام هذه الاعمال تكون خطة السكة الحديد التى بدأت منذ اعوام لزيادة طاقة الميناء قد اكتملت

الديزل ٠٠ بدل البخار

ولمسايرة النهضة التجارية والاقتصادية الكبيرة، وحتى تكون السكك الحديدية على مستوى التطور الذى يحدث ، وضعت ادارتها خططا محكمة لتوسيع طاقتها من جميع الجوانب • فقررت استبدال قاطرات البخار تدريجا بقاطرات الديزل • وتمتاز قاطرات الديزل بالاقتصاد فى نفقات التشغيل • وفى قوتها الساحبة الكبيرة وكفاءتها • وبدأ منذ عام ٥٩/١٩٦٠ فى استيراد هذا النوع من القاطرات • وتخدم العمل الآن ٧٣ قاطرة ديزل للخطوط الرئيسية ، و٣٦ قاطرة ديزل صغيرة للمناورة • وسيتم قريبا استيراد ١٤ قاطرة ديزل للخطوط الرئيسية لتشغيلها فى بعض الخطوط البخارية • كما سيستجلب أيضا ٢٣ قاطرة ديزل خفيفة للمناورة ، و٣ اطقم عربات ديزل كهربائية للركاب بمحركات ذاتية تحل محل القطار المحلى بين الخرطوم والسوكى

وكان لابد من مواجهة قاطرات الديزل لزيادة كفاءة الخطوط الحديدية • فقد تم استبدال القضبان زنة ٥٠ رطلا للياردة بقضبان زنة ٧٥ رطلا للياردة فى جميع الخطوط المهمة • كما تم توسيع حظائر المحطات لغرض زيادة حمولة القطارات ، وزيدت خطوط المناورة والمخازن • وانشئت محطات مقابلة عديدة خاصة بخط بورتسودان لتسهيل حركة سير القطارات وزيادة طاقة الخطوط لتحمل عددا أكبر من القطارات •

وامتد التطور ليشمل جميع مراحل العمل فى السكة الحديد • وقد قارب العمل على الانتهاء فى نظام الاشارات والسيمافورات الجديدة • وخلال ثلاث أو أربع سنوات سيتم المشروع الكبير بتغيير كراسى عجل جميع عربات الركاب والبضائع الى كراسى رمان بلى وتغيير تصادمات العربات بتصادمات أوتوماتيكية قوية ، وتغيير يايات العربات والقناطيس للحد من حوادث السقوط ٠٠ وسيزيد ذلك كثيرا فى كفاءة التشغيل •

الاتصال التليفوني المباشر

ويسكت السيد اسماعيل حسين مدير هيئة السكة الحديد بالسودان لحظات يتأمل فيها خريطة المشروعات الجديدة للهيئة ٠٠ ثم يستطرد قائلا :

اننا أدخلنا نظام الاتصال التليفونى المباشر بين عطبرة والخرطوم ، والخرطوم ومدنى ، وعطبرة وبورتسودان • كما تم تركيب أجهزة الكنترول بخط كسلا بين هيا وسنار والابيض • وهذا المشروع يمكننا من فرض رقابة محكمة على سير القطارات، ولضمان سرعة دورة العربات •

كما ضاعفت الهيئة من مجهوداتها فى السنين الاخيرة لتقوية الجسور ، وضمان صلاحيتها ، حتى لا تحدث أى عوائق فى زمن الامطار • وما زالت ادارة السكة الحديد تدخل المزيد من التحسينات العديدة فى أجهزتها ومعداتها وورشها باستيراد أحدث الاجهزة والماكينات المستخدمة فى أرقى دول العالم • وتشهد ميزانية ٦٥/٦٦ باعتماد حوالى مليونى جنيه لاستيراد المعدات • كما اعتمد فى ميزانية ٦٦/٦٧ حوالى ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه لذلك الغرض ٠٠ وتنتج ورش السكة الحديد الآن عددا كبيرا من قطع الغيار التى كانت تستورد من الخارج بالعملات الصعبة

ويقول مدير هيئة السكة الحديد :

انه لاعادة تخطيط محطة الخرطوم ، قمنا باعادة تخطيط هذه المحطة ، وشيدنا محطة بضاعة جديدة على أحدث طراز ، ومزودة بمخازن وخطوط أوسع وأرحب ، وآلات رفع وورش حديثة جدا • ونبحث الآن مع عدد من البلدان مدى نجاح تجربة تلحيم القضبان لتمكين القاطرات والعربات من السير بارتياح •

ولتسهيل حركة نقل البضائع من والى الميناء بالبر الشرقى ، تقرر ازدواج الخط الذى يمر على الكوبرى الموصل بين الميناء الرئيسى ومحطة المدينة ببورتسودان • ومن المنتظر اقامة محطة جديدة غرب محطة المدينة لأعمال المناورة لمقابلة زيادة حركة النقل •

النقل البري والنهري

وتحدث مدير هيئة السكة الحديد عن النقل البرى فقال :

ان الهيئة تقوم أيضا بادارة خطوط النقل البرى لتوفير خدمات أسرع فى مناطق لم تتمكن ادارة السكة الحديد من تزويدها بخط حديدى أو نهرى طوال العام • وذلك فى الشمال بين كريمة وكرمة عبر الصحراء • وفى الجنوب بين جوبا ونامولى • وتدار هذه الخطوط ، وهى ضرورية جدا

وغير خطوط النقل البرى ، تقوم هيئة السكة الحديد أيضا بادارة الخطوط النهرية التى تخدم المناطق الواقعة على النيل ، والتى لم تمتد اليها الخطوط الحديدية فى الشمال والجنوب • ومنذ بضع سنين تم استبدال جميع الوحدات النهرية البخارية بوحدات ديزل ذات كفاءة • وقد تم توزيع وحدات الاسطول الذى كان يعمل بين وادى حلفا والشلال هذا عامين على خطى كريمة كرمة ، وكوستى ملكال النهريين ٠٠ وهذه الخطوط ـ رغم أنها تشتغل حتى الآن بخسارة ـ الا أنها تؤدى خدمات عظيمة لمناطق منعزلة

وقد أثنى السياح الذين وفدوا الى السودان من جميع أنحاء العالم على خدمات المرطبات فى القاطرات والبواخر على الخطوط الرئيسية ، حيث تدير السكة الحديد فنادق تضارع أرقى الفنادق العالمية لاستقبال الركاب فى الخرطوم وجوبا وبورتسودان ، واستراحات ذات مستوى رفيع بعطبرة وكوستى وملكال • كما تدير بوفيه مطار الخرطوم ومصيف أركويت فى أشهر الصيف

العنصر البشري

وكان لا يمكن ، امام النهضة الهائلة فى مرفق السكة الحديد ، وامام التقدم الكبير الذى سجلته هيئة السكة الحديد فى طول البلاد وعرضها ٠٠ ان ننسى العنصر البشرى ، وهو الاساس فى كل عمليات التطور ، ان ننسى الانسان العامل فى ميدان السكة الحديد ٠٠

لذلك أولت الدولة عناية كبرى بالعاملين فى هذا المرفق الحيوى الهام • وأنشئ قسم للخدمات الاجتماعية حديثا بالسكة الحديد ، ويعتبر الاول من نوعه فى السودان • ومهمة هذا القسم توفير كل سبل الراحة للعاملين ، ورفع معنوياتهم حتى يتوافر الجو الصالح لزيادة الانتاج • ويقوم هذا القسم بتوفير وترقية الخدمات الاجتماعية التى تعود بالفائدة على جميع موظفى وعمال هيئة السكة الحديد ، من انشاء المدارس ليجد كل طفل من أطفالهم فرص التعليم التى تؤهلها استعداداتهم ، واجراء البحوث الاجتماعية ، وتوفير الدراسات الاضافية والتدريب المهنى وانشاء المكتبات لاتاحة الفرصة للعمال للاستزادة من العلم ، وتوفير جميع أنواع التسلية والرياضة لهم فى أوقات الفراغ

كما يعنى هذا القسم فى الدرجة الأولى بتوفير العلاج للعاملين فى السكة الحديد ، وطرق الوقاية من الامراض

وهو يقوم أيضا بخفض تكاليف المعيشة عن طريق انشاء الجمعيات التعاونية ، والمساهمة فى معالجة مشاكل الاسكان ٠٠

وعلى هذا فان قسم الخدمات الاجتماعية من شأنه أن يوفر جوا من الصحة والسعادة للعاملين فى السكة الحديد حتى يوجهوا كل طاقاتهم للعمل والانتاج •

وقد بدأ مشروع الخدمات الاجتماعية مسيرته فى مارس ١٩٦٦ ، وبدأ عمله بتعاون وتنسيق مع وزارات الدولة المختلفة لخدمة عامل السكة الحديد ورفاهيته ٠٠ وكان يركز على هذه النقاط :

١ ـ توفير المزيد من فرص التعليم الاوسط لأبناء وبنات العاملين

٢ ـ تشجيع ومساعدة قيام الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

٣ ـ الثقافة العامة والتدريب المهنى والارشاد الاجتماعى ومحو الأمية

٤ ـ الرعاية الطبية •

٥ ـ العمل على معالجة مشاكل الاسكان الخاص

ويدفع كل عامل ، فى مقابل الاستفادة من هذه الخدمات ، عشرة قروش شهريا • ثم تساهم هيئة السكة الحديد بمبلغ مساو للمبلغ الذى تم تحصيله شهريا ، وبذلك يصل المبلغان الى حوالى ٨٤ الف جنيه فى السنة •

ويدير المشروع مجلس أعلى من ممثلين لادارة السكك الحديد • وممثلين للعاملين أنفسهم • ويتولى المجلس تخطيط المشروعات والاشراف على تنفيذها •

وتم تشكيل ٦ لجان فرعية تشرف على العمليات المختلفة وهى :

١ ـ لجنة التعليم
٢ ـ لجنة التعاون
٣ ـ لجنة الثقافة العامة •
٤ ـ اللجنة الطبية •
٥ ـ لجنة الاسكان •
٦ ـ اللجنة المالية •

وأمام هذه اللجان سلسلة مشروعات جديدة تبحثها الآن تمهيدا لتنفيذها قريبا

المنشآت المهنية

وللسكة الحديد مدارس مهنية يتدرب فيها خريجو المدارس الاولية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٥ سنة لفترة ٣ سنوات • يتدربون خلالها على الرسم وأعمال الحدادة والبرادة والخراطة والسباكة وغيرها ٠٠ ثم يوزع الخريجون على الورش والاحواش للتدريب العملى لفترة خمسة أعوام ٠٠ ثم يلحقون بالعمل كفنيين •

وهناك مدرسة البرادة : وهى تدرب موظفى الحركة والبضاعة بطريقة نظرية مع اللائحة العامة ، وقوانين الحركة والبضائع وتقيم فترات تدريب اضافية للذين سبق أن تدربوا للتأكد من استيعابهم جميع لوائح وقوانين الهيئة

وتوجد أنظمة أخرى لتدريب عمال الدريسة ٠٠ وأنظمة ثانية فى عطبرة وكثير من الاقسام لتدريب سائقى القطارات والموتروليات على بعض قوانين الحركة ذات الصلة بأعمالهم • كما يتدرب الشبان لمدة ٥ سنوات فى ورشة ومدرسة السيمافورات والتيالت بعطبرة

أما خريجو الجامعات والمعهد الفنى والمعاهد المهنية الاخرى من المهندسين وغيرهم فتخصص لهم فترات تدريبية على أيدى الفنيين والخبراء • وتبعث الهيئة كل عام عددا من موظفيها فى بعثات تدريبية للخارج

❖❖❖

هذه باختصار قصة السكك الحديدية فى السودان ٠٠ قصة عمرها ٩٠ عاما ٠٠ وما زالت تنبض بالقوة والحيوية • وما زال أمامها الكثير من فصول العمل والتطور

القطار

.. يلعب دوراً حاسماً فى تطوير السودان اقتصادياً واجتماعياً .

منتجات البلاستيك الأهلية .. تغزو الأسواق العربية

أطباق الميلامين

ذات الألوان الجذابة
والغير قابلة
للكسر ..
فاقت أي
إنتاج عالمي

مواسير البلاستيك الـ P.V.C.
التي تستخدم بنجاح تام في جميع أنحاء العالم
وأوصت باستخدامها محليا وزارة الإسكان

بطارية السيارات تنتج بتصريح خاص من شركة اوتولايت
الأمريكية . وتحت إشراف الفني .

شركة البلاستيك الأهلية

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

● الحياة على خط النار عادية فى بورسعيد .. وفى الاسماعيلية لايوجدبها سوى الذين تقتضى ظروف عملهم البقاء ..

عند خط النار

من بورسعيد الى السويس

تحقيق : محمد عبد الحميد   تصوير : أحمد عبد العزيز



مدينة تسمع فيها نبض الحياة ..وأخري تحس فيها بالرهبة والصلابة .. وثالثة يلفحك صهدها واصرارها علي الكفاح .

ثلاث مدن .. بورسعيد..الاسماعيلية .. السويس .. أصبحت الان مواقع قتال .. بصماتها واحدة ولكن خطوط الحياة فيها مختلفة .

هناك علي طول هذا الشريط ..المساء هدوء.. والظلام سكون .. ولكن خلف هذا كله ترقب وانتظار لمواجهة أى احتمال .

ثلاث مدن تشعر بالحنين اليها وأنت تغادرها .. وتتمنى أن تذهب اليها من جديد .. لتعيش مع الوجوه السمراء التي لفحتها النار هناك علي خط النار.

الشريط طويل يبلغ طوله حوالى ١٨٠ ك. م. أهم مواقعه بورسعيد .. الاسماعيلية والسويس. ثلاث مدن اصبحت بعد عدوان ٦ يونيو مواقع قتال . اصبحت خطوط نار متقدمة أمام الاعداء. ثلاث بصماتها واحدة ، ولكن خطوط الحياة فيها مختلفة .

مدينة الشمال التى تطل على البحر الابيض المتوسط تشعر أنها لاتفترق كثيرا عن أية مدينة من مدن بلدنا ، من حيث الحركة والحياة . والسبب أن أهل بورسعيد لم يهاجروا منها .. فالتهجير كما يقول فريد طولان محافظ المدينة ليس اجباريا حتى الآن

.. وهناك اتفاق على الاماكن التى سوف يهاجر اليها أهالى بورسعيد اذا دعت الضرورة الى ذلك ، وقد اتفق على مدينة رأس البر .. ومصيف جمصة . ان بصمات الحياة العادية تركت علامات

اقلب الصفحة من فضلك



● مبارك رفاعى
محافظ الاسماعيلية



كيف تسير الحياة مع عشرة آلاف مواطن فى الإسماعيلية بعد تهجير الزوجات والأولاد ؟

واضحة فى كل مكان ·· فى البيوت ·· فى الشوارع ·· على المقاهى داخل مواقع العمل المختلفة التى يسير فيها كل شيء بالطرق العادية · وتستطيع فعلا أن تشاهد كرنفال الحياة كل يوم بعد الظهر ·· عندما يدق ناقوس كل مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية ·· وبعد نصف ساعة تجد شوارع المدينة مملوءة بالطلبة والطالبات من جميع الاعمار ·

وقبل أن تدق احد هذه النواقيس بمدرسة أم المؤمنين الابتدائية .. قالت السيدة بسيمة شمس ناظرة المدرسة ·· انك ترى الحركة فى المدرسة عادية بالرغم من أننا فى خط النار الامامى · ولقد كان فى الامكان أن نذهب الى أماكن بعيدة .. ولكننا فضلنا أن نعيش هنا تحت أى احتمال .. وتؤيد السيدة عقيلة وكيلة المدرسة هذا الرأى .. وتزيد عليه .. عندى أقارب بالقاهرة ·· وكان يمكن أن يذهب أطفالى الى هناك .. ولكننا فضلنا الحياة مع أولادنا هنا ..

وناظرة المدرسة أم ·· والوكيلة أيضا أم ·· وهذه الأمومة ترى بصماتها فى الجمعيات الاستهلاكية التى تعمل بانتظام ·· وبكفاءة ·· كل شيء فى المدينة متوافر خصوصا جميع السلع التموينية. واذا كان الحديث عن الام ·· فدور الاب واضح فى هذه المدينة ·· من الصباح حتى الظهر يباشر عمله ·· وبعد الظهر يخرج على القهوة ·· يشرب الشاى أو ما يريد · ولكن وراءه شيئا يلفت النظر ·· بجانب القهوة ·· أو فى جزء منها تجد حوائط من الرمال ·· هذه الشكاير ليست فقط بجانب المقاهى ·· ولكنها أيضا بجانب محطات البنزين ·· على كل ناصية ·· أمام كل بيت ·· وذلك هو الجانب الآخر من الصورة ·· صورة الحياة العادية فى بورسعيد ·· صورة كافة الاستعدادات لمواجهة كافة الاحتمالات ·· احتمالات الحرب اذا دق ناقوسها فى أى لحظة ·

شيء نذكره قبل أن نترك بورسعيد ·· ان الطريق بينها وبين المنزلة ·· ذلك الحلم القديم بدأ العمل فيه ·· والطريق عن طريق البحيرة يتم توسيعه ليستوعب عددا أكبر من المراكب واللنشات ·· وأيضا بائع بسيط قلت له وأنا أشترى منه بعض الاشياء ·· فسألته ·· هل تأثرت مبيعاتك فى ظل هذه الظروف ؟ قال ·· القليل يمسك الرمق ويعين على الحياة ·· ونحن هنا لانطلب المكسب ·· بقدر ما نطلب النصر ·· بقدر ما نريد ازالة آثار العدوان ·· هذا هو غنائى الحقيقى ·· ومكسبى الفعلى ··

مدينة للاطفال

المدينة الثانية تطل على بحيرة التمساح ·· هادئة فى مظهرها ·· لاتسمع فيها حركة لطفل ·· أو صوت أم يزعق على بائع ·· مدينة بلا نساء أو أطفال ·· يخيل اليك انها راكدة من الحركة العادية ·· وفى البيع والشراء ·· وقد يكون هذا صحيحا ولكن السبب الحقيقى يرجع الى أن أهلها ·· وناسها تركوها عندما أعلن أن الهجرة اجبارية ·· ولقد كانت امنية الجميع أن يبقوا فى المدينة ·· أن يدافعوا ·· ولكن بعد الاعتداءات المتكررة على المدنيين ·· بعد أن فشل العدو فى كشف مواقع القتال للجيش ·· بدأ يضرب بخسة ·· ونذالة على البيوت ·· والاطفال ·· ليتحدث عن نصر خسيس · ان عدد الذين يعيشون فى الاسماعيلية الآن عشرة آلاف مواطن بلا أولاد أو زوجات ·· وقد بدأت تبرز ظاهرة ليست غريبة ولكنها عادية ·· أن معظم المحلات تبيع الآن المعلبات ·· عندما تحين الساعة الثانية ترى الذين يعيشون هناك يتوجهون الى الجمعيات الاستهلاكية ·· وبعض المحلات التى يفتحها أصحابها ·· لشراء المعلبات ··

ولكن كيف تسير الحياة بشكل عادى بالعشرة الاف الباقين من المدينة التى كان تعدادها ١٢٠ الفا ؟

يقول ·· محيى الدين عبيد سكرتير عام مساعد محافظة الاسماعيلية ·· المدينة بها الآن ما يقرب من عشرة آلاف مواطن · وموظفو المصالح والمرافق العامة · وكل مصلحة يعمل بها فقط ٢٠ ٪ من العدد الاصلى · ولم يحدث أى تعطل فى أى مرفق ·

وعندنا العدد الكافى من المستشفيات وكلها مزودة بالادوية ·· والجراحين ·· والاطباء على اختلاف تخصصاتهم ·· وأقول أيضا أننا على نطاق المحافظة قد جمعنا جميع المحاصيل ·· مثل القطن والفول السودانى والسمسم · وأقول لاصحاب البيوت التى هجرها أصحابها ·· أننا نعمل دوريات ليلية ونهارية بصفة مستمرة للمحافظة على المنقولات بالشقق المقفلة ·

حل المشاكل

ولقد سمعت على لسان محمد سليمان رئيس الغرفة التجارية بالاسماعيلية أنه يتم الآن صرف سلف لتجار الاسماعيلية فى حدود المبلغ المقرر وهو ٥٠ ألف جنيه · والصرف يتم بحد أدنى ٢٥ جنيها ·· وبحد أقصى ١٠٠ جنيه · والغرض من ذلك كما يقول ·· ألا يصرف التاجر ·· أو صاحب محل البقالة مثلها من رأس ماله فتخسر المدينة نوعا من الحركة التجارية عندما تتم ازالة آثار العدوان · وقد وصلت الطلبات حتى الآن الى ١٨٠٠ حالة ·· تم فحص ١٥٨٠ حالة منها ·

ان المبلغ المقرر لمدن القناة ٢٥٠ ألف جنيه ·· خص الاسماعيلية ٥٠ الفا ·· ويخص السويس ٨٠ الفا ·· والباقى وقدره ١٢٠ الفا نصيب بورسعيد ·

ولقد سمعت بعض الشكوى ·· خصوصا من أصحاب الحرف الحرة ·· يشكون من أن حياتهم فى مناطق التهجير ·· قد لايتيح لهم ممارسة نفس عملهم القديم ·· ومن خلال هذه الشكوى يتحدث معنا محافظ الاسماعيلية مبارك رفاعى ·· والحديث ينبع من أن المحافظة مسئولة عن الذين يعيشون حاليا بالاسماعيلية ·· والذين يعيشون أيضا فى محافظات التهجير · قال لى المحافظ ··

– ايواء المهاجرين ميسر بشكل مرض فى محافظات التهجير ·· وقد تم قبول جميع أولاد المحافظة فى مدارس البلاد التى ذهبوا اليها · وقد رفعنا الاعانة من ٣٠ قرشا فى حدها الاقصى ·· ووصلت الى ٤٠ قرشا بالنسبة للاسرة · وقد تم الاتفاق مع المسئولين فى هذه المحافظات على ايجاد أعمال للمهاجرين فى المصالح الحكومية ، ومضارب الارز وكافة الاعمال الزراعية وبالنسبة لاصحاب الاعمال الحرة ·· مثل الحلاق أو الترزى مثلا ·· نحاول أن نوفر لهم العمل المناسب فى حدود المكان الذى يعيشون فيه ·· وأولاد المهاجرين تدير لهم أعمال يدوية تدر عليهم عائدا يرفع من مستواهم الاجتماعى وقد قمنا باعانة البعض وفتحنا لهم محلا لبيع الخضار ·· وآخر لبيع الطعمية · كذلك سوف يعطى من يفتح محلا من المواصفات المقررة لمثل هذه المحلات ونحن دائما على استعداد لبحث أى شكوى سواء على لسان صاحبها ·· أو عن طريق خطاب يرسله الينا ·· ولقد علمت أن هناك بعض الشكوى من بعض الملاك فى هذه



● عملية بناء الحوائط تتم حول المستشفيات لمواجهـــة كافة الاحتمـــالات



● بورسعيد .. انتظمت بها الدراسة

المحافظات .. بعضـــهم يطلب خلو رجل .. ومبالغ باهظة لسكن بيوتهم .. وقد قمت مع المحافظين ببحث هذه الشكاوى ويجرى حلهـا بأسرع ما يمكن .

قصص بطولة

انك قبل أن تغادر الاسماعيلية تحس بشىء يشدك اليها .. ليس صـمتها .. ليس ظلام الليل وهدوء النهار .. أو آثار ضربات العدو الخسيسة التى تبدو على وجهات المنازل .. انما فى الوعى الكامل الذى يستقر فى أذهان من يعيشون هنـاك .. الرغبـة العميقة لتحقيـق النصر .. صحيح أن ليل الاسماعيلية هادىء .. وهادىء .. ولكن من يتحركون خلال الليل .. ومن يفتحون عيونهم خلال الظلام يعيشـون تحت شعور واحد .. هو الاستعداد الدائم لمواجهة أى طارىء .

ونترك الاسماعيلية ..

ونقترب من المدينة الثالثة التى تطل على مدخل البحر الاحمر .. هذه المدينة أصبحت لها ظروف خاصة .. أصبح لها طابع مميز .. تعرضت أكثر من غيرها لغارات الاعداء الوضيعة .. وكانت آخر الحملة المسعورة التى أرادوا بها أن يؤثروا فى اقتصادنا عن طريق ضرب مستودعات البترول . وطابع السويس فى الحياة يختلف عن بورسعيد والاسماعيلية .. فالمدينة ليست فارغة من الناس .. وليست أيضا مملوءة بهم .. البعض هاجر عن اختياره .. والبعض الآخر ذهب الى محافظات التهجير الرسمية بنى سويف والفيوم .. وسمعت من حامد حسبى أمين الدعوة والفكر .. انه باق بالمدينة حوالى ٨٠ الفا من الاهالى .. معظمهم لم يرض بالهجرة .. فضل عليها أى شىء .. أى موقف .. ونحن نقوم بالتوعية حتى نحثهم على الهجرة ..

وتترك أمين الدعوة .. ونحقق فى هذه الظاهرة .. نجدها فى الواقع ارتباط أهالى السويس بمدينتهم بأرضهم .. بعملهم .. بنسمة الهواء التى تهب من البحر .. فترطب كل تعب .. ولكن بالرغم من ذلك لاتخلو محطة السكة الحديد من المهاجرين .. انها ليست عاطفة .. ولكنه العقل الذى يجعلهم يوافقون فحياة الانسان أهم ما يجب أن تحرص عليه أمام عدو لا أخلاق لديه .

قصة بطولتى

ولا نستطيع الحديث عن السويس دون أن نكتب قصة من قصص البطولة التى تحدث أثناء كل اعتداء .. انهم يقولون عنه انه بطل.. وهو يقول لست بطلا .. فكل ما قمت به عملا بسيطا من أجل بلدى .. اسمه عيد سعيد عبدالمنعم . وكان واحدا من الذين يقفون فى فناء الجمعية التعاونية للبترول .. كان واحدا من الذين يشاهدون النار ترتفع بجوار الصهاريج .. ورأى قذيفة تضرب أحد مواسير البوتاجاز الرئيسية .. وشب الحريق بقوة .. ولم يفكر فيما يصنعه .. وجد نفسه يحمل بطانية ويلقيها فوق الماسورة .. وبنفس القوة يلقى بكل جسده على الماسورة .. وخمدت النيران .. وتنفس الجميع الصعداء .. وأخذ مكافأة قدرها خمسة عشرة جنيها .

ونترك القصة .. ونعود الى المدينة ..

ان مدينة الســـويس ليس بها تلميذ فى المدرسة هناك .. كل تلاميذ السويس فى مدارس المحافظات الاخرى التى يهاجر اليهـــا الاهالى .. مدينة السويس ليس بها موظفة واحدة . كلهن فى أماكن أخرى خارج الســـويس .. أن دور الشباب فى السويس كان واضحا .. أثناء وبعد كل اعتداء .. شباب يؤمن بوطنه .. وبواجبه .. ولقد كان هذا الشباب يجرى وسط الدخان .. والنار والقذائف ليساهم فى انقاذ حياة ... أو اطفاء نار مشتعلة فى صهريج للبترول .. ولقد كان لدقة التنظيم فى أعمال المقـــاومة دور فعال فى اطفاء الحرائق الاخيرة .. وذلك بجانب الجهود غير العادية التى قام بها العمال .. وجنود وضباط الاطفاء ..

والليل فى السويس فيه بعض الحركة .. فيه بائع الزبادى .. والمهلبية .. وهو يمر على المقاهى .. وقد علمت أن واحدا لا يحب الزبادى اخذ يشترى من عم حسين .. ليشجعه .. ليرجع الى بيته آخر الليل ومعه مايسد به رمق زوجته وأولاده الخمسة . ووسط الليل أيضا . ترى فى بعض الشوارع استعدادات المدينة لكل احتمال .. ترى المخابىء الجديدة .. والوجوه التى تلمع تحت الضوء .. والافواه التى تتحرك ليس فى عصبية .. ولكن فى اصرار وعنف .. وجوه تصـادفها وتتمنى الا تفارقهـــا .. أن تعيش معها الصباح والمساء .. أن تعيش معهـا العمر كله .. لقد ضربت السويس اكثر من الاسماعيلية .. ضربت فى المصانع .. وضربت فى المنازل . شىء واحد لم تضرب فيه .. ايمان النـاس .. حبهـــم للوطن .. والارض .. والتـــراب .. والنسمة الحلوة الباردة التى تطل عليهم من حين لآخر .. التى تطل عليهم من البحر ..

ان العائد من خط النار .. من هذا الشريط الطويل يشعر بالحنين اليه من جـديد .. حنين يجذبه الى هؤلاء الناس .. الى الوجوه السمراء التى اكسبتها التجربة الصلابة والصـــمود .. التضحية والمقاومة .. وهذه الكلمات ليست مجرد شعارات مرفوعة .. بقدر ما هى مبادىء راسخة .. ومثل تدور وتلف فى أعماق .. ورءوس الذين يعيشون هناك .

محمد عبد الحميد

كتاب جديد

عبد الكريم .. بطل الريف

الرجل الذى تحدى جبروت أسبانيا وفرنسا

اعداد المؤرخ البريطانى :
روبرت فورنو
عرض وتلخيص :
عبد الرحمن الجناينى

« الدول الكبري تشهر سيوفها ، وستكون الضربة القادمة موجهة الي صدورنا » • بهذه الكلمات راح المتحدث يؤكد تحذيره بحركات خفيفة معبرة من يديه الصغيرتين •• كان رجلا قصير القامة ممتلئ الجسم ، تمعن عيناه النظر في المجتمعين وتتوغل نظراته الثاقبة في أعماق قواد القبائل • وكان اجتماع قواد الريف علي هيئة مجلس ، حدثا لم يسبق له مثيل ، فقد عاش الريفيون ألف سنة أو يزيد في عزلة تامة ، تفصل بين كل قبيلة وأخري حواجز من جبال شاهقة وكانت كل قبيلة عدوا لدودا لجارتها ••

وكان الرجل قد مهد لهذا الاجتماع بجولة فى الريف استمرت سبعة اشهر ، راح خلالها يحاول ويترافع ويحذر من ان الاسبان سوف يقومون بغزو للبلاد فى الربيع القادم .. غير أن جهوده ذهبت ادراج الرياح وانفض اجتماع المجلس فى اكتوبر ١٩٢٠ بدون أن ينجح فى توحيد قبائل الريف .. وعاد القواد الى قراهم لـيودهم الفرقة والشجار • كل منهم عازم على محاربة الاسبان على ارضه فقط .. كل منهم يهتم فى المرتبة الاولى بالثأر من جاره أكثر من اهتمامه بالتهديد الذى يواجه استقلال الريف .. ولكن ، كان من المأمول ان يوحدهم تحت قيادة المتحدث الثائر عبد الكريم أمر واحد .. هو احراز نصر مؤزر ..

صح ما توقعه عبد الكريم ، فقد بعث الاسبان بجيش قوامه ٢٠ ألف مقاتل بقيادة الجنرال سلفستر ، اعظم قادة أسبانيا فى ذلك الوقت.

وفى مايو ١٩٢١ كان الجيش الاسبانى قد توغل حتى وصل الى وادى أكيرموس شرقا وبدا يقيم حصونا منيعة .. وما ان انتهى سلفيستر من اعداد خطوط تموينه وامداداته حتى اعتزم ان يندفع نحو الغرب عبر طريق ضيق تحت قمة جبل اباران التى تعد مفتاح الغرب والتى شيد عليها الاسبان قلعة يحميها ٥٠٠ جندى .

عندما وصلت عبدالكريم انباء الغزو الاسبانى بعث برسله الى قبيلة بنى ورياغل – قبيلته – فلم يستجب لندائه بحمل السلاح سوى ١٢٥ رجلا فقط . ومع قلة هذا العدد فقد رأى فيهم عبد الكريم رجالا طيبين أشداء .. كل منهم مدرب على القتال .. خبير فى التصويب .. وكان كل منهم مجهز ببندقية وعشر طلقات .. وتفقد عبد الكريم جيشه الصغير ، وحصل من رجاله على وعد واحد : القتال حتى الموت .. غادرت القوة اجدير تحت ستار الليل ، ومع بزوغ الفجر كانت قد وصلت الى اسفل التلال الشرقية وراحت تتسلق طوال اليوم الممرات الجبلية المؤدية الى جبل اباران .. وفى فجر اليوم التالى تسلق عبد الكريم وشقيقه محمد القمة ، ومن خلال منظار مكبر ألقيا نظرة على الوادى : الاسبان فى كل مكان .. ارض الوادى تموج بالجند .. فرق عسكرية فى حالة استعداد .. وفرق تقيم الحصون أو تحمل المؤن الى القلاع .. قال عبد الكريم : **((ان اباران هى مفتاح الموقف .. اذا استطعنا الاستيلاء على القلعة امكننا السيطرة على الوادى كله))** .. كان تفكيرا جريئا للغاية .. فقمة القلعة محاطة بحائط صخرى قليل الارتفاع ولكنه شديد الانحدار . وداخل القلعة ٥٠٠ جندى مزودين بأربعة مدافع سريعة الطلقات ومدفعين تيبرن ومدفع ميدان ، وعلى بعد عشرة اميال يرابط جيش من ١٤ الف جندى .

وكان عنصر المفاجأة اساسيا ... كان على الريفيين ان يستولوا على القلعة ، بسرعة قبل ان يتمكن الاسبان الضاربين فى الوادى من ارسال التعزيزات الى اباران ..

فى تلك الليلة احاطت القوة بالقمة وتسلقت المنحدرات والصخور ، وزحف الجزء الرئيسى من افرادها الى أعلى فى دائرتين تحيط احدهما بالاخرى ، تحرس الدائرة الخارجية افراد الدائرة الداخلية حتى تأخذ مكانها ثم تزحف الدائرة الخارجية الى أعلى فى حراسة الدائرة الاخرى حتى تأخذ مواقعها وهكذا . وكان الاسبان فى تلك اللحظات نياما لا يساورهم أى شك .. ومن ثم فقد كانت المفاجأة تامة . انطلق الريفيون نحو الاسبان يطلقون الرصاص بيد ويوجهون باليد الاخرى طعنات خناجرهم .. واشتدت المعركة فى ساحة القلعة ووجدت كفة ابناء الريف .. كان الريفيون يلقون بأنفسهم على الاسبان يصرعونهم ويمزقونهم .. وانتهت المعركة فى أقل من ثلاثين دقيقة بالاستيلاء على القلعة وما فيها من أسلحة وذخائر ..

وكان هذا هو النصر المؤزر الذى حرك **اهل الريف ، والذى حول عبد الكريم ، قاضى مدينة اجدير الصغيرة ، الى قائد يثير خيال الملايين فى اوربا وامريكا بعد ان حملت الصحف العالمية فى عناوينها الرئيسية انباء انتصاراته وهو يحطم جيوش اسبانيا ثم نضاله العنيد ومقاومته الباسلة ضد جيوش فرنسا الجرارة حتى اضطرت الاخيرة الى أن تبعث الى ميدان القتال ببطل معركة فردان ، المارشال بيتان ..**

كان استيلاء ثوار الريف على قلعة اباران بداية انتصارات استمرت خمس سنوات متتالية ضد قوى غير متكافئة فالريفيون بأعدادهم القليلة واسلحتهم البدائية كانوا يناضلون ضد أقوى جيوش أوربا ، وهى جيوش كانت تستخدم الاسلحة الحديثة ومن بينها الدبابات والطائرات بل والغازات السامة ..

وكان تعداد شعب الريف فى ذلك الوقت لا يتعدى المليون نسمة ، ومع ذلك فقد استطاع بقوة ايمانه وبروحه المعنوية العالية أن يقف ثابتا ولسنوات طويلة ، ضد القوى الاوربية الاستعمارية واستطاع أن يحقق انتصارات مذهلة على تلك القوى فأثبت للعالم أجمع **أن شعبا مهما ضعفت امكانياته يستطيع أن يقف أمام جبروت الغزاة ..**

وكانت الاستراتيجية التى اتبعها عبد الكريم تهدف الى جعل العدو يعتقد أن ثوار الريف أقوى مما هم عليه فعلا ، كما تهدف الى فرض حالة من الحصار الفعلى والنفسى تضطر العدو فى النهاية الى التسليم .. **وكان يؤمن بان عددا قليلا من الرجال تمتلىء قلوبهم بالايمان والعزم والتصميم قادرون على أن يخلقوا قوة نارية لا تستطيع أن تخترقها أية قوة عسكرية مهاجمة.**

وهذا هو السر فى انتصاراته الساحقة على الاسبان فى مواقع عدة اشهرها موقعة أنوال التاريخية التى فقد فيها الجيش الاسبانى ١٨ ألف جندى ، هم كل الجيش تقريبا ، وغنم ثوار الريف ٢٠ الف بندقية ومئات المدافع وكميات ضخمة من الذخيرة .. وتعتبر هذه المعركة كارثة حقيقية لاسبانيا وكانت لها نتائج غيرت مجرى التاريخ فى اسبانيا نفسها ، اذ يقول سير تشارلز بترى فى كتابه ((تاريخ اسبانيا)) **((لو أن كارثة انوال لم تقع لما كانت هناك حكومة الديكتاتور ، ولو لم تقم حكومة الديكتاتور لما كانت هناك جمهورية ثانية ، ولما اندلعت بالتالى الحرب الاهلية)) ..**

لقد هزت أحداث حرب الريف المؤلف روبرت فورنو فقرر ان يجمع كل المعلومات عنها ومن ثم قطع اكثر من عشرة آلاف ميل لجمع المعلومات من مكتبات أوربا وامريكا وخاصة من مدريد وباريس ، واستعان بالدراسات التى قام بها عدد من المؤرخين الغربيين وفى مقدمتهم البروفسور كوون أستاذ علم الاجناس فى جامعة هارفارد الامريكية الذى قضى فى الريف ٣ سنوات (١٩٢٧ – ١٩٣٠) كما استعان بما كتبه الصحفى الامريكى فنسنت شين الذى كان من الصحفيين القلائل الذين استطاعوا التسلل الى الريف اثناء المعارك الضارية ثم الباحث الامريكى البروفسور هارد الذى سجل بعد ٥ سنوات قضاها فى الريف معلومات دقيقة مع شىء من الانصاف وعدم التحيز ، ولم يكتف المؤلف بذلك بل قام بزيارة مواقع القتال على الطبيعة والتقى بالكثير ممن اسهموا فى هذه الحرب ولا يزالون على قيد الحياة .

ويتفق المؤلف مع من سبقه فى أن حرب **الريف تعد نموذجا فريدا من نماذج نضال الشعوب** ، وينقل من المؤلف الفرنسى بيير فونتين ، الذى أصدر عام ١٩٥٨ كتابا عن حرب الريف **((ان هوشى مينه يعتبر عبد الكريم الرائد والمثل الاعلى للمقاومة المسلحة ضد الاستعمار ، فقد تعلمنا منه كيفية القتال وأعطانا مثلا حيا وهو يحطم الاسطورة القائلة بانه لايمكن مقاومة الاستعمار بالكفاح المسلح .. كما ان جيفارا مهندس الثورة الكوبية ، اكد انه اتخذ منهجه فى حرب العصابات والميدان معا ، من حرب الريف)) ..**

واذا كان هذا هو رأى الغربيين فى هذا الرجل وهذه الحرب فانه لمن المؤسف حقا ان هذه الحرب لم تنل حتى الآن عناية المؤرخين العرب بما تستحقه من التسجيل والتدوين بهدف استخلاص العبرة والدروس المفيدة ، خاصة فى ظروفنا الراهنة ..

والمؤلف فى كتابه هذا يعرض نماذج لبطولة وانسانية عبد الكريم وأهل الريف . فعندما توجه الصحفى الامريكى شين لزيارة الريف والاجتماع بعبد الكريم ، هاله ان التجنيد كان من الامور المستغربة فى أرض ((لا يريد احد فيها الا ان يكون جنديا)) .. ويصف شين شجاعة عبد الكريم من خلال مقابلة له فقد توجه لزيارته فى بيته فى وقت كانت الغارات الجوية على اشدها .. وأثناء الحديث دخل أحد الضباط وأسر لعبد الكريم بكلمات فقال زعيم الريف بابتهاج ((انه سرب من الطائرات ويبدو أن وجهتهم هى هذا البيت بالذات .. هلم بنا ولنواصل حديثنا فى الكهف .. وانتقلا الى المخبأ الذى لا يبعد كثيرا عن المنزل .. وفى داخل الكهف الذى لم يكن على عمق كبير كانت انفجارات القنابل تحدث دويا كالرعد .. وتوارى شين خلف الباب بينما وقف عبد الكريم عند المدخل .. **((وبينما كانت الطائرات تنقض فوق المنحدر امامنا تماما مد عبد الكريم يده وتناول بندقية ووقف .. نصفه فى الداخل ، ونصفه خارج الكهف ، وراح يصوب بعناية .. ورغم شعور بعدم الارتياح اكتنفنى اثناء هذه الغارات .. فقد بهرنى المشهد .. كان مشهد هذه البسالة أمام تلك المخاطر بمثابة تجسيد للحرب برمتها – رجل واحد بمفرده يطلق رصاص بندقيته على سرب من الطائرات ..**

ومن النماذج التى يعرضها المؤلف لانسانية عبد الكريم انه فى اعقاب هزيمة الاسبان الاولى وقف جيش الريف على أبواب مليلة ، وكان باستطاعته ان يسيطر عليها فى لحظات ، ولكن عبد الكريم توقف عن دخولها خشية ان يحدث مكروه لسكانها من الجاليات الاوربية على أيدى الشعب الريفى المنتصر ، مع ان عدوله عن تحريرها لم يكن فى صالحه من الناحية العسكرية ..

وأمثال هذه المواقف كثيرة ، وهى مواقف دفعت الصحفى الامريكى شين لان يعترف بانه **((امام خصال عبدالكريم يبدو من اعظم السياسيين فى اوربا مجرد دمى))** ويقول الصحفى الامريكى مللر **((أى نمط من الرجال هذا الذى جاء من مكتب محامى عربى متواضع ليحتل مركزا فريدا فى قصة هذا الجنس البشرى ؟ هل كان مشعوذا اصابه الحظ أم بطلا من أبطال الملاحم أم هو سيف للاسلام مسلطا ، متعصب كالابطال الاوائل فى شبه الجزيرة العربية ؟ ربما كان شيئا من هؤلاء جميعا ، ولكنه قبل كل شىء ، يعتبر من دهاة أبناء القرن العشرين ، ذكى قادر ، عملى .. لم يكن عبقريا ولكنه كان اكثر من ذلك ، كانت لديه القدرة على تفهم وادارة وتوجيه القوى الجماعية))** . ويقول المؤلف فى ختام كتابه ان الكثيرين فى الغرب فوجئوا بوفاة عبد الكريم فى ٦ فبراير ١٩٦٣ فقد كان بالنسبة لهم فى طى النسيان ، **((ولم يكن يجدر بهم ان ينسوا الرجل الذى كان أول من حرك النسمات التى تحولت بعد ٤٠ عاما الى عاصفة عاتية فى افريقيا ، فقد استهجن بشدة حضارة الحديد والنار الغربية المروعة ، تلك الحضارة التى حاولت ان تصوره على انه همجى لا لشىء الا لانه كان ضعيفا قليل السلاح)) ..**

غير أن عبد الكريم ، كما اثبتت الايام ، لم يكن ضعيفا ، وسيظل نبعا فياضا يلهم كل حركة للنضال التحررى فى العالم ..

عبد الرحمن الجناينى

الدكتور خليل عثمان

يساهم في إقامة الصناعات بالسودان والكويت والصومال ونيجيريا وداهومي



- رجل الأعمال السوداني، وقد بدأ أعماله التجارية بالكويت حيث اشترك في تأسيس شركة مصايد الأسماك هناك
- يساهم بجهود كبيرة في تصنيع وطنه فأخذ يعمل على انشاء صناعات كبيرة فيه .
- مصنع الكبريت بالسودان الذي يدخل في نطاق صناعته أصبح من الكفاية والانتاج بحيث لا يسد حاجة السودان فحسب وإنما مقدرته سد كل ما تحتاج إليه البلدان العربية والافريقية
- من المشروعات الجديدة
  - شركة الزجاج
  - مشروع تربية وتحسين المواشي للتصدير والتصنيع
  - المؤسسة الزراعية الوطنية وتقوم بأعمال الطيران جوى للرش والنقل الجوى وكذلك مصنع المبيدات الحشرية .
  - مصنع السجاير
  - مصنع أدوية
  - شركة نسيج
  - شركة رتنا للتنقيب عن البترول
  - شركة تاجوج للتعدين



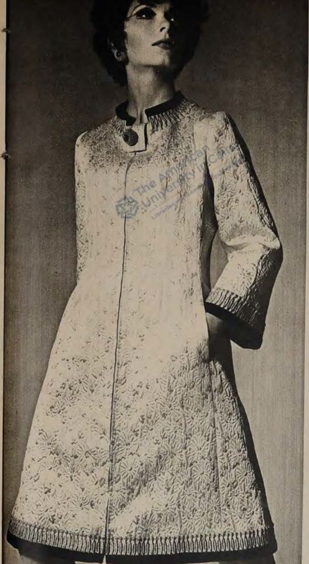




أخبار اليوم

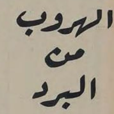
الخرطوم : ص.ب ٢٦١٣ تليكس : خليجناش ٣٤٢ تليفون ٧٧٧٤٠/٧٠٤٣٦/٧٠٥٨٤











الهروب من البرد

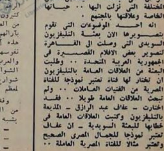
• بالطو الشتاء باللؤلؤ والعاج

الغلاف الخارجي الذى يمنحك الدفء طوال أيام وليالى الشتاء يحتاج الى اختيار دقيق بالنسبة للون والموديل ونوع القماش .. ففى استطاعته ان يلغى جميع فساتينك عندما تشتد درجة البرودة ويصبح البالطو هو العنوان الوحيد لأناقتك .

وقد قدم مصمم الازياء الفرنسى (بيير بالمان) للموسم الجديد موديلا يوفر لك ازياء المساء ويمكنك ارتداءه فى جميع المناسبات التى تدعى اليها دون ان تحتاجى لفستان سهرة .. وهو من قماش البروكار السميك ومحلى ببندات من القطيفة السوداء وتطريز من اللولى على شكل ورقة الشجر على فتحة الرقبة ونهاية الاكمام والذيل .. ويمتاز بسوستة طويلة من الامام تضم الجانبين من البداية الى النهاية .

اما بالنسبة لبلاطى الصباح فقد قدم موديلات كلها تمتاز بالنباتات العريضة والاقمشة الصوفية السميكة فى لون الذهب او النار او زرقة السماء

ومعظم البلاطى التى تقدمها بيوت الازياء العالمية تمتاز بالخطوط البسيطة القريبة من الكلاسيك لاستعماله سنوات متوالية .. ويمكنك عمل بعض التعديلات فى البالطو القديم ليصبح جديدا متمشيا مع الخطوط الحديثة واهمها النباتات البارزة التى يمكن اضافتها الى اى موديل قديم فيتحول الى اخر حديث ويضعك فى قائمة الانيقات باقل النفقات .



تطور الفتاة المصرية فى تليفزيون السويد

التطور الذى وصلت اليه الفتاة العربية .. طفولتها ودراستها فى مختلف المراحل حتى الجامعة .. ميادين العمل المختلفة التى نزلت اليها .. حياتها الخاصة وعلاقتها بالمجتمع .

انه احد الموضوعات التى تقوم بتصويرها الان بعثة التليفزيون السويدى التى وصلت الى القاهرة لتصوير بعض الافلام القصيرة فى الجمهورية العربية المتحدة .. وطلبت البعثة من العلاقات العامة بالتليفزيون ان تختار لها فتاة تعتبر نموذجا للفتاة المصرية من الفتيات العاملات .. ولم تبحث العلاقات العامة طويلا .. فقد اختارت - عفاف عبد الرازق - المذيعة بالتليفزيون وكتبت العلاقات العامة فى خطابها للبعثة السويدية - ان عفاف تعتبر نموذجا للجمال المصرى الصحيح وتعتبر مثالا للفتاة المصرية العاملة ..

مذيعة تليفزيون مصرية تروى : تجربة ثلاث سنوات فى أمريكا ..

عادت حمدية حمدى مذيعة التليفزيون من امريكا بعد ان عاشت هناك ثلاث سنوات استطاعت أثناءها الحصول على ثلاث دبلومات فى فن التقديم الاذاعى والتليفزيونى والتعليمى الى جانب الدبلوم الرابع وهو شهادة ميلاد ابنتها راندا التى وضعتها هناك .

كان المفروض ان تقضى هناك عاما واحدا مع زوجها الدكتور على شعراوى المدرس بكلية طب الاسنان .. ولكن كفاءة الدكتور زوجها كانت سببا فى تجديد المدة مرتين ..

وتقول المذيعة العائدة ان الشعب الامريكى واقع تحت تأثير قيد رهيب اسمه الدعاية الصهيونية .. والشعب الامريكى ساذج الى حد كبير .. على الرغم ان بينهم اناسا معتدلين جدا وهم كثيرون ولكن هؤلاء من فرط الخوف من الصهاينة يرفضون حتى مجرد البوح بآرائهم .. ولهذا استغلت الصهيونية هذه الناحية الى ابعد حد فزرعت فى نفوسهم اشياء غريبة جدا عن مصر والعرب وحكاية الجمال السايبة فى الشوارع .. والتماسيح التى تملأ شوارع القاهرة شىء مألوف ومعروف لمعظم الامريكيين

وقد لاحظت أن حمدية التى سافرت من القاهرة بجسم ممتلىء عادت بما يشبه قوام المانيكان .. سألتها :

- ما سبب ذلك ؟

- الاكل الامريكانى والسرعة

- وماذا كان انطباع الامريكيات عنك ؟

- كانوا يتصورون اننا متخلفون جدا وطريقة المعيشة ولذلك كانوا يتحسسون ملابسى ويتساءلون عندكم .. من ده!

- ما هو اطرف حادث تعرضت له

- عندما وضعت ابنتى راندا هناك كان عليهم ان يستخرجوا لها جواز سفر امريكى .. وكم كانت دهشتى عندما كتبوا لها فى الجواز البلاد الممنوعة من دخولها ومن بينها الجمهورية العربية المتحدة .. هل يصدق احد ان ابنتى المصرية ممنوعة من دخول بلادها !! كان ذلك فى فترة ما بعد حرب ٥ يونيو وقطع العلاقات بيننا وبين امريكا .

- وماذا فعلت هناك فى فترة العدوان ؟

- أصبنا جميعا بحالة انهيار نفسى كامل بسبب الدعاية الصهيونية الرهيبة .. حاولنا بكل طريقة ان نشرح لهم قضية بلادنا .. وكان كل الامريكيين الذين دعوناهم اوقابلناهم يقولون .. اننا نعرف أنكم على حق ولكننا لا نستطيع ان نقول ذلك علانية .. وللاسف الشديد لا يوجد هناك من يشرح قضية بلادنا العادلة بينما اليهود يسيطرون على كل شىء

الرجل الذى حاربوه

هذا لا يمنع طبعا ان هناك كثيرين ممن يؤمنون بعدالة قضية بلادنا ومن يؤمنون بالزيف والخداع الذى يشنه اليهود علينا .. ويقول الدكتور على شعراوى ان هناك بعض الامريكيين الذين يتمتعون بقدر كبير من الشجاعة .

لقد فوجئنا ذات يوم بمهندس امريكى اخذ نصف ساعة كاملة من برنامج تليفزيونى كان ذلك بعد الاعتداء اليهودى وراح يرد على اكاذيب الصهاينة ..

لقد كانت الدعاية المنتشرة هناك بعد العدوان هى ان اليهود قوم مسالمون ويكرهون الحرب وانهم يعاملون الاسرى والبلاد التى احتلوها معاملة حسنة جدا!

ولكن هذا المهندس راح يرد على هذه الاكاذيب بشجاعة غريبة .. وكان مما قاله .. (لقد عشت فى اسرائيل اكثر من عامين وحضرت هناك فترة الحرب التى جرت يوم ٥ يونيو واليكم هذه الصور التى تنطق بفظاعة الجرم الذى يرتكبونه هناك .. وراح التليفزيون يقدم تلك الصور التى استطاع المهندس ان ينقلها من قلب اسرائيل ومن قلب المساجد والكنائس التى اعتدى عليها الصهاينة .

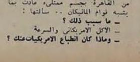
ولكن هل تدرى ماذا حدث لذلك الرجل؟.. لقد تلقى فى تلك الليلة الف مكالمة تليفونية كلها تهديد بالقتل .. وبعضها وعود بمنحة آلاف الدولارات حتى ينفى الكلام الذى قاله . ولكن الرجل الشريف رفض أن يتزحزح عن رأيه .

هناك ايضا بعض الامريكيين الذين التقوا بالرئيس جمال عبد الناصر هنا فى القاهرة .. هؤلاء يحبون مصر للدرجة العبادة .. وهؤلاء يجب ان نستفيد منهم .



حمدية حمدى





الوصايا السبع عن الأمومة

● هل تختلف علاقة الأم بابنها عن علاقتها بابنتها؟

من المعروف ان المراة لايكتمل نضجها الا بالامومة .. وفى اعتقاد الجميع ان الامومة غريزة طبيعية لا تختلف فى عالم الحيوان او الانسان .. ولكن الطبيبة النفسية العالمية « بياتريس ماربوكليرنس » اثبتت عكس ذلك فى كتاب صدر لها اخيرا بعنوان علم نفس الامهات – ٢١٤ صفحة – .. واهم نقطة تدور حولها رسالتها الثورية تتلخص فى عدم وجود غريزة الامومة وانما عاطفة الامومة .. وهى عاطفة مثـل الحب او الصداقة وتتميز مثلهما بصعوبة النجاح فيها ..

وتؤكد الطبيبة أن المراة التى لاتتمتع بغريزة الامومة لاتعتبر امراة غيرطبيعية وانما امراة لم تساعدها الظروف على تنمية هذه العاطفة التى تتصل بالماضى والحاضر وتتاثر بالنجاح والفشل .. انها تتاثر بحياة الام كلها وبوجـه خاص بالطريقة التى تعيش بها فترة الحمل.. وقد جاء فى الكتاب اجابة على اسـئلة عديدة تدور حول هذا الموضوع .

– الحمل فى حد ذاته عملية طبيعية . ولكن نفسية المراة تتاثر بهذا الحدث ، وتتغير بالامومة..فهل يبدا هذا التغيير قبل الولادة أو بعدها ؟

عندما تشعر المراة باول بوادر الحمل – وخاصة اذا كان طفلها الاول – فهى تنظر وتتفحص جسدها وكانه شيء جديد تمتلكه .. وعندما تشعر باول نبضة فى أحشائها فهى تركز جميع حواسها نحو مصدر الحركة . ان وجود هذا الكائن يمنحها شعورا غريبا بالراحة والاطمئنان الى حد انهاتنطوى على نفسها وتتحول من العالم الخارجى لتكرس نفسها تماما لهذا العمل الذى يكتمل بين أحشائها . .

– وهل للزوج دور فى هذه المرحلة ؟

للزوج دور هام وأساسى .. ان ام المستقبل فى حاجة للشعور بالفهم مع احاطتها بالحنان والرعاية حتى لا تقضى عليها المخاوف التى تنشأ عادة اثناء فترة الحمل .

واذا حدث فترة الحمل بمشاركة طيبة بين الزوجين فان الحب المتبادل ينعكس عليها ويلونها بالعظمة والروعة . ان الزوجة لاتساعد على خلق الحياة فقط.. انما تعيد خلق من تحبه وتقدره ومن اختارته شريكا لها ..وهذا ما يفسر رغبة الزوجة فى ان يكون طفلها الاول ذكرا .

– هل تختلف علاقة الأم بابنتها عن علاقتها بابنها ؟

ان الابنة تمثل صورة للام فتركز عليها كل آمالها وكل ما لم تستطع تحقيقه فى حياتها . وعندما تهتم بابنتها فهى كما لو كانت تهتم بنفسهـا وهى طفلة . ولكن الامر يختلف بالنسبة للابن.. انه يجسم حبها لابيها وحبها لزوجها. وعلى كل مهما كان جنس الابناء فالطفل فى حد ذاته يمثل كل ما وضعته الام من ذاتها فيه : المخاوف ، السهر ، التضحيات ، المسئوليات .

– لا شك ان الأمومة مسئولية شاقة. ولكن الا تضـيف عليها بعض الامهات مزيدا من التعب كنوع من المتعة ؟

احيانا نشاهد مثل هذه المواقف . ان التضحية المتواصلة ، الاجهاد ، الشعور بالا غنى لطفلها عنهـا ... كل هـذه العوامل تكون غالبا الوسيلة الوحيدة التى تعبر بها الام عن نفسها . وهـذا الاحساس بالاضافة للنرجسية يثقل على نفسية الطفـل الذى يعتبر بطريقـة لا شعورية المسئول عن تعب واجهاد وتعذيب امه .. وهـذا خطر كبير ، يهدد نموه من جميع النواحى ... والام التى تحول طفلها لمركز تصب فيه كل اهتماماتها لا تغدقه بحبها انما تخنقه به .. مثل هـذه الام امراة متعطشة لمن يحبها . وهنا تتجسم أهمية دور الزوج. اذ ان تعبيره عن حبه لزوجتـه لا يعنى فقط التعبير عن عاطفته نحوها ، انما هو أول ترجمة لتكوين ابوته . وفى عاطفة الامومة لا يتجلى معنى التبادل كما يتشاهد فى عاطفـة الحب . فالام تهب دائما بلا مقـابل . أما الزوجة فهى لا تستطيع أن تعيش فقط على العطـاء انما تنتظر مزيدا من الحب من زوجها . وبالتالى فان الام لا تستطيع الاستغناء عن حب زوجها لتصبح الام الصالحة بما تحمل هذه الكلمة من معـان .. ومن ناحيه أخرى لينمو الطفل نموا سليما، يجب ان يلمس هذا التبادل العاطفى بين والديه .. .

– ما هى الاسـباب التى تعوق نمو عاطفة الامومة ؟

تؤكد الاحصائيات أن المراة التى تتميز بامومة سليمة هى التى تزاول نشـاطا خارجيا أو تنوى الالتحاق باحدى الوظائف بعـد ذهاب أولادها للمدرسة . واذا استطاعت مثل هذه الام الاحتفاظ بكيانها وأهدافها الشخصية فهذا بفضل المجال الذى يساعدها على بلورة شخصيتهـا وتاكيدها أيضا .. ان المراة العـاملة تستمد من عملها فائدة حقيقية مزدوجة مادية وأدبية . ان مسئولية الام تفوق كل المسئوليات .انها تقوم يوميا ببطولة انسانية لا يقوى عليها الكثيرون . ولكن المجتمع تجاهل مشاكل الام العـاملة ويقف فى سبيل تقدمها فى عملها مفضلا الرجل عليها . وتعانى المراة العاملة فى مجتمعات كثيرة من هذا الموقف وفى نفس الوقت يحملها المجتمع مسـئولية فشل أو انحراف ابنائها . لا شك ان الام مسئولة عن أطفالها ولكن يجب الا ينسى المجتمع أنه المسئول الوحيـد عن الام العاملة ورسالتها فى هذه الحياة . حتى لا يعوق الاجهـاد المستمر عاطفة الامومة عندها .

– اذن فالمراة ام بماضيها وحاضرها.. بمشاكلها ونجاحها .. بفشلها وطموحها .. بقلقها وعلاقاتها بزوجهـا وافراد اسرتها .. فاين مكان الغريزة بين هذه العوامل ؟

لا تشـغل الغريزة الا مكانا ضئيلا جدا . ولكن مما لا شك فيه انها تشعر بمسئوليتهـا فى المحافظـة على جنس البشرية ورغبتها فى أن تشعر بجسدها يتفتح ليخلق . انما الغريزة التى نعجب بها فى عالم الحيوان بقوتها واستمرارها لا نشاهدها عند المراة ، ولكن النواحى الغريزية التى تبقى لها ليست لها عظمة فى حد ذاتها.ان العظمة لاتتداخل فيها الا بالقدر الذى تلتصق بها بعاطفة ، بفكرة، بمسئولية . وباختصار بحياة الانسان

– ولكن الا تلعب هـذه الاتجاهات الغريزية دورا فى حياة المراة ؟

ان دورها مختصر جدا . انهـا فقط توفر للمراة طريقا سهلا لتصل للامومة وبالتالى فانها ليست وثيقة الصلة بالامومة اى يمكن الاستغناء عنها ومع ذلك تبقى الامومة التى تتكون يوما بعد يوم وتتعدى بكثير احتياجات الجسد وماديانه . ان الامومة لا تتوقف كما يحدث عند القطة مثلا متى جف لبنها او العصفورة متى استطاع صغيرها استخدام جناحيه .. مثال آخر يؤكد استغناء عاطفة الامومة عن الغريزة وهى المراة التى تتبنى اطفالا ..

ان دور الغريزة مقتصر عـلى اعداد الطريق للوصول لعاطفة الامومة . والام التى تعانى من هذا النقص لاتعتبر اما غير طبيعيـة ، انما هى انسانة تجابه مشاكل نفسية دفينة او لها طـاقات محدودة أو أهداف تحاول تحقيقها .

ودور الزوج يتطلب مساعدة زوجته لحل مشاكلها وتحقيق ما تصبو اليه . ان « الام الطيبة » ليست امراة تتميز بغريزة قوية أكثر من امراة أخرى بل تؤكد الاحصائيات انها امراة تنعم بحب متبادل مع زوجها . « الام الصالحة » هى الزوجة التى انعم الله عليها بزوج صالح .

سميرة جورج

هكذا تطورت المرأة فى السودان



بخيته امين

دروس فى الخياطة



من التقاليد السـودانية أن تؤدى العروس رقصة ليلة زفافها

عانت المراة السـودانية ضروبا من الاضطهاد والمعوقات التى فرملت تطور قضيتها فى الفترة التى سبقت معركة الاستقلال وعنـدما اتسعت الحركة الوطنية واكبت المراة التطور الحتمى الذى صحب اتساع تلك الحركة والتى كان لها الفضل فى ابراز دور المراة فى المجتمع ..

وكان لقيـام الحركات النسوية فى السودان رد فعل عنيف لدى الدوائر الرجعيـة ولكن قوة وتضامن المراة اكسبها المزيد من المناعة ضد هجمات تلك الدوائر التى سعت لاحباط تلك الانتعاشات فى مهدها وادى ذلك الى ظهور الهيئات النسائية المتعددة والتى كانت تستهدف فى المقام الاول انتشال المراة السـودانية من وهـدة الخرافة والضلال والبـدع والعمـل على رفع مستواها الاجتماعى والصحى والسياسى وسرعان ما قامت المنظمات النسائية كرابطة النساء السودانيات عام ١٩٤٧ واتحاد المدرسات الذى اسـتطاع أن يلف حول عضويته مئات من المعلمات اللائى وضعن اللبنـة الاولى للاسس النقابية للتجمع النسائى العامل توطئة للدخول فى مفاوضات حول الاجر المتساوى للعمـل المتساوى وتعددت الهيئات النسائية وكان الاتحاد النسائى فى طليعتها وهو يمثل المنبر الشعبى الذى يخاطب جماهير النساء عن طريقه اذ تبلغ عضويته الآن ما يقـارب عشرة آلاف عضو مسجلة بحق لهن الدخول فى معركة الانتخابات الداخلية . هذا وبعـد أن اشـتعلت ثورة ٢١ اكتوبر التـاريخية والتى اطاحت بحـكومة العساكر اعترفت حكومة جبهة الهيئات بحقـوق المراة السيـاسيـة كاملة واستبشرت الدوائر النسائية بمختلف اتجاهاتها بهذا المكسب التاريخى الجبار الذى يستلزم ان نعض عليه بالنواجذ وتم ترشيح السيدة فاطمه أحمـد ابراهيم رئيسـة الاتحاد النسـائى فى احدى دوائر الخريجين فنالت آلاف الاصوات الانتخابيـة وأصبحت أول امراة سودانية تتولى شـئون المراة لتتحدث باسمها داخل الهيئة التشريعية بالخرطوم بالاضافة الى وجود ثانيـة تمثل نساء المديرية الشرقية فى البلدية هذا وقد تم تعيين الآنسة ثريا الدرديرى كأول امراة سودانية فى لجنة الدستور التى انيط بها وضع دستور دائم تحكم البلاد بموجبه .

وفتحت الاحـزاب الســودانية السياسية أبواب عضويتها للنساء وتبع ذلك ظهور التجمعات النسائية الآتية :

١ – التجمع النسائى للحزب الوطنى الاتحادى الذى تشكلت الحكومة الحاضرة من بين أعضائه .

٢ – التجمع النسائى لحزب الشعب الديموقراطى وهو حزب موال لآل السيد على الميرغنى وقد دخل اعضاؤه الحكومة بعد ائتلاف مع الحزب الوطنى الاتحادى

٣ – التجمع النسائى لحزب الامة وتتولى ادارته نساء بيت المهـدى بجناحيه جناح الامام الهادى المهـدى وجناح الصادق الذى يمثل الغـالبية العظمى فيهن .

٤ – التجمـع النسائى للحـزب الشيوعى الذى حل الآن وهذا التجمع يعتبر من أكثر التجمعات عددا واكثرهن نشاطا خاصة أبان معركة الانتخابات .

هذا بالاضافة الى ظهور الجمعيـات النسائية الاخرى كجمعية حماية الطفولة والتى تتولى رئاستها السيدة نفيسـه كامل وسكرتاريتها محاسن ثـوريجى وهما شعلة من النشاط لا تخبو أبدا وتتمركز اهداف جمعية حماية الطفولة فى مساعدة الاطفال المحتاجين والطلبـة والطالبـات الذين يتلقون العلـم فى مدارس أهلية حيث تدفع لهم الجمعية المصروفات المدرسية كما تقوم بتوزيع اعانة الشتاء بالاضافة الى أن الجمعية تقدم مساعداتها الوطنية كالمساهمة فى حملة التبرعات نحو منكوبى السـيول ونصرة فلسطين والمساهمة فى انجاح شهر الجنوب بالاضافة الى المساهمة فى ارسال المعونات الكبيرة لجرحى العدوان الاسرائيلى على الدول العربية الشقيقة كالاردن وسوريا والجمهورية العربيـة المتحدة .

وتجـدر الاشـارة الى ان الاتحـاد النسائى يعمل على توطيد صلته بجميع الهيئـات النسائية التى تسير وفـق اهدافه متجاوبة معـه نحو الوصـول لغايات هى رفع مستوى المراة السودانية ثقافيـا واجتماعيا وسياسيا حتى تكون نبراسا لغيرها من النساء يهتدين بهديها هذا وتعتبر مجلة صوت المراة الناطقة بلسان جماهيرهن والتى تصدر شهريا وتتولى رئاسة تحريرها الثانية فاطمه احمد ابراهيم منبرا لمخاطبتهن .

وهنـاك الجبهة الوطنيـة النسائية والتى تتزعم حركتها السيدة سـعاد الفاتح البدوى زعيمة الاتجاه الاسلامى النسائى وهـذه الجبهة لهـا اهـداف اجتماعيـة تتمثـل فى تطوير المراة السودانية والعمل على لحاقها باخواتها فى الدول الاخرى وقد استطاعت هـذه الجبهـة فتح مدرستين للبنـات فى ام درمان ولها مجلة ناطقة باسمها تسمى المنار ويعمل قادة الجبهة بالتضامن مع بعض الهيئات من اجل وضع دسـتور موحد للنشاط النسائى فى السـودان هذا ويشرف على هـذا المشروع مكتب شئون المراة بوزارة الاعلام والشـئون الاجتماعية بالخرطوم .

وكان لقيـام رابطـة الصحفيات السـودانيات اكبر الاثر على وحـدة صفهن واتحاد كلمتهن وتعمل رابطتهن للمساهمة فى تطوير الصحافة والدفاع عن حرية النشر والتعبير بالاضافة الى تنوير الراى العام النسائى وتوجيهه للمساهمة فى القضايا العامة والقضايا التى تتعلق بحقوق المراة وواجباتهـا بوجه خاص ثم الاتصـال والتنسـيق والتعاون مع كافة الهيئات والمؤسـسات والتنظيمات المحلية والعالمية التى يمكن تجنيدها والاستفادة منها لخدمة أهداف الرابطة .

وهذه الرابطة تشرف عليها المحررات النسائيات للصفحات النسوية بكل الصحف والمجلات الاسبوعية والشهرية التى تصدر فى السـودان .

ولما حان الوقت لان تلعب المراة دورها فى ثقة ارتفعت نسبة التعليم وتلاشت الامية بين جموعهن ونتج عن ذلك انخفاض نسبة الطلاق وارتفاع نسبة الزيجات الناجحة .

والمراة السودانية تساهم مساهمة فعالة فى حملتى الانتاج والتوزيع فخورة باسـتقلالها الذاتى مطمئنة لدورها الاجتماعى البـارز لمشاركتهـا فى بنـاء اقتصاديات بلادها بالمجهود الذى تبذله المراة السـودانية يعود عليهـا بالفائدة الشخصيـة اذ يدر عليهـا بمكسب مضمون ومورد للرزق مكفول مما يكسبها تجارب متعددة حتى تستطيع مساعدة اسرتها ماديا مما يوسع من افقها لتنظر للحياة بمعيار تقدمى متزن .

وتعتبر المراة السـودانية فى غرب السودان عاملا اساسيا فى عوامل الانتاج الاقتصادى لمشاركتها فى حقـول الزرع وتربية الماشـية واسـتخراج المنتجات اللبنيـة الى جانب اجادة الصـناعات اليـدوية كضفر البروش والاطبـاق الملونة .

ونسبة لاهميـة المراة كاداة انتـاج فعالة فالرجل يحرص على الزواج فى سن مبكرة حتى تكون المراة عاملا مساعدا له ودافعا قويا لمضاعفة انتاجه .

أما فى الشمال فالمراة تشارك الرجل فى الانتاج بالاضـافة الى تفوقها فى ادارة رى مساحات النخيل بواسطة السـواقى وهى التى تقوم بتعبئة جوالات البـلح وتصديرها وهى صاحبة الحق المطلق فيما يتعلق بادارة بيتها .

أما فى جنوب السـودان فالوضـع يختلف باختلاف القبائل التى تخضع لاختلاف الهيئات كالشلك – الدينكا – النوير واللاندى .

وبوجه عام فالمراة الجنوبية مرحـة كثيرة التنقل وتعتبر عامل انتاج مشرف الى جانب رعايتهـا لقطعـان الماشيـة وتمتاز بصبر على تحمل قسوة الحياة خاصة فى مناطق الصعوبة الدائمة ..

بخيته امين

جولة آخر ساعة

فى الوطن العربي

هنا يلتقى النيل على أرض السودان الكريم

رحلة المليون ميل بين النيل الأبيض والأزرق والغابات الخضراء

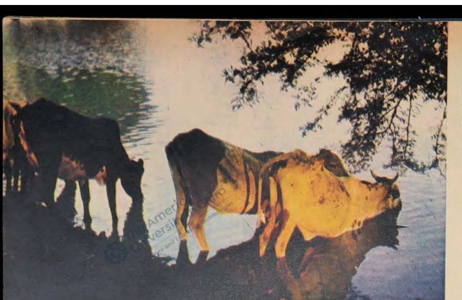


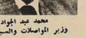


تصوير احمد ابو بكر
مدير مصلحة السياحة

هنا يلتقى النيل على أرض جمهورية السودان التى اصبحت ملتقى السائحين من مختلف انحاء العالم ليستمتعوا بمناظر الطبيعة وصيد الحيوانات المتوحشة فى الادغال . ماذا يرى السائح عندما يصل الى جمهورية السودان ؟ .. وماهى التسهيلات التى تضعها وزارة السياحة فى المدينة ليقضى اجازة سياحية ممتعة .. ان السيد أحمد أبو بكر مدير مصلحة السياحة فى جمهورية السودان يتحدث الى آخر ساعة عن السياحة فى جمهورية السودان ..







محمد عبد الجواد
وزير المواصلات والسياحة

● الصيد في ادغال السودان متعة تجذب عشرات الالوف من السائحين كل سنة !

● احد نماذج الفنون الشعبية التي اشتهرت بها جمهورية السودان .

● فرقة سودانية للتمثيل تقدم احدى المسرحيات .

● الهودج وزفة العروسة .



تحدث السيد احمد ابو بكر مدير مصلحة السياحة الى (آخر ساعة) عن السياحة في السودان ، وأثر موقفه الجغرافي في الاقبال السياحي عليه ، والمدن السياحية ، والمرئيات السياحية ، والآثار ، والصيد الذي يعتبر من اهم الحوافز السياحية الى السودان ، والمشروعات السياحية التي تقوم بها حكومة السودان ، والفنون الشعبية ..

● **وقال مدير السياحة السوداني :**

ان السودان أكبر قطر في افريقيا اذ تساوي مساحته حوالى المليون ميل مربع وهذه المساحة تساوي مساحة الاقطار الآتية مجتمعة وهي : بريطانيا ، فرنسا ، بلجيكا ، السويد ، النرويج ، الدنمارك ، ايطاليا ، اسبانيا ، البرتغال . وموقع السودان في قلب افريقيا جعله يجاور مجموعة كبيرة من الاقطار الافريقية وعلى راسها الجارة الشقيقة الجمهورية العربية المتحدة في الشمال وليبيا وتشاد في الغرب وجمهورية افريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو واوغندة وكينيا واليوبيا في الشرق – وهو يجاور المملكة العربية السعودية ويفصل بينهما البحر الاحمر

والسودان يقع شمالي خط الاستواء وجنوبي مدار السرطان وذلك يعني ان السودان يستمتع بشمس مشرقة على الدوام في الصيف ومعتدل في الشتاء الذي يكون غالبا بين نوفمبر وفبراير ولكن في أيام الصيف المحرقة نجد هنالك أجواء جميلة معتدلة وعلى ساحل البحر الاحمر الممطر شتاء وفي مصايف اركويت وجبال مرة وجبال الامانتونج التي ستكون بها مصايف سياحية على مستوى عال .

النيل

ومن أبرز ما حبت به الطبيعة السودان هو نهر النيل العظيم أطول نهر في العالم اذ يبلغ طوله حوالى ٣٫٥٠٦ اميال يجرى من الجنوب الى الشمال قاسما القطر الى شطرين حاملا بين جنباته الخير والبركات لأهل وادي النيل منذ الازل الى يومنا هذا . والنيل يتكون من النيل الازرق الذي يصب من هضاب أثيوبيا والنيل الابيض من بحيرة فكتوريا حيث يلتقيان في الخرطوم ويتحدان في مجرى واحد نحو الشمال يحمل الحياة للاخت العزيزة الجمهورية العربية المتحدة الى ان يصب في البحر المتوسط . وفي السودان نجد ثلثي وادي النيل العظيم والذي تبلغ مساحته حوالى ١٫١٠٠٫٠٠٠ ميل مربع .. والسودان يزخر بالكثير من الوديان والصحاري ففي شمال القطر نجد الصحاري الرملية وكذلك في الغرب من قيزان ومرتفعات رملية وهنالك أيضا الوديان الخضراء التي تكسوها الحشائش والاشجار والغابات الكثيفة (وايضا على جانبي النيل) التي اتخذتها الطيور المختلفة والحيوانات مهدا وموطنا دائما لها .

١٣ مليونا . سكان السودان

سكان السودان يبلغون الآن حوالى الثلاثة عشر مليونا منتشرين في أرض السودان الفسيحة ولكن معظم السكان يتكاثرون على ضفاف النيل وفي أرض الجزيرة الخصبة ومحور الثروة الزراعية

فوق أرض السودان (تابع)

من "خرطوم الفيل" .. إلى "جبل الست" .. إلى "حديقة الدندر" ..

احمد ابو بكر مدير السياحة مع سائحة اندونيسية تلاطف طفلة سودانية ..

رقصة من قبائل غرب السودان



عازف القيثار

بسمة من جنوب السودان

لاهالى السودان . والشعب السودانى معروف بكرمه العربى الاصيل واخلاقه الجميلة خاصة مع الاجانب فهم يمثلون العنصر الجديد لامتزاج حضارتين هما العربية والافريقية ـ والشعب السودانى الذى يسكن المدن والارياف والاصقاع النائية والوديان ذلك الشعب المنتشر فى أرض النيلين أرض المليون ميل مربع . لابد أن تكون له فنون شعبية مختلفة من عاج وأبنوس وريش نعام .. الخ . مع اختلاف فى الرقصات والاعياد القبلية والقومية .

● **واستطرد مدير السياحة متحدثا عن اهم الاماكن السياحية فى السودان فقال :** ان مدينة الخرطوم هى العاصمة السياسية لجمهورية السودان وهى تتكون من ثلاث مدن هى الخرطوم ام درمان والخرطوم بحرى ، تقع هذه المدن فى شكل مثلث يفصل بعضهم عن بعض النيل الازرق والنيل الابيض ونهر النيل . وفى السودان يطلق عليها أسم العاصمة المثلثة . وتربط العاصمة ثلاثة كبار على هذه الانهار الثلاثة واحدث هذه الكبارى واكبرها هو كوبرى شمبات عند بداية نهر النيل العظيم يربط أم درمان بمدينةالخرطوم بحرى واسم الخرطوم جاء من الشكل الذى يكونه النيل الازرق والنيل الابيض عندما يلتقيان فى الخرطوم ويكونان نهر النيل ويشبه هذا الشكل (خرطوم الفيل) لذلك سميت الخرطوم. ويسمى مكان ملتقى النيلين هذا بالمقرن حيث يمكن للمشاهد أن يرى بوضوح الاختلاف فى لون المياه بين النيلين .

وموقع الخرطوم فى قلب السودان جعلها أيضا تقع فى قلب افريقيا وهذا الموقع جعلها قبلة جميع السودانيين هذا الى جانب الاجناس المختلفة التى تتجه اليها من الاقطار العربية والافريقية والاوربية وفيها تجد مطار السودان الدولى الذى تتفرع منه الخطوط الجوية لمعظم عواصم افريقيا والعالم .

وام درمان تعد العاصمة الوطنية للسودان فهى من أكبر المدن الشعبية فى افريقيا وبها أكبر سوق شعبى فى السودان يزخر بالكثير من المصنوعات السودانية .

أما الخرطوم بحرى فهى من أكبر المدن الصناعية فى السودان وعاصمة السودان تزخر بالكثير من الفنادق وسبل الراحة والمتعة الى جانب الكثير من المتاحف والآثار القديمة منذ العهد التركى وعهد المهدية الى عصرنا الحاضر هذا الى جانب المتعة فى الانهار الثلاثة التى تحيط بها من رياضة الزوارق والتزحلق فوق المياه والرحلات النيلية الجميلة . وكذلك يمكن لعشاق رياضة سباق الخيل الاستمتاع بها وكذلك معظم ضروب الرياضة المعروفة فى العالم . والخرطوم أيضا هى المحور والقلب الادارى والتجارى للسودان فهى أيضا مزدحمة بالسكان وتزخر بالحركة ليل نهار .

أما حديقة الدندر للحيوانات البرية فانها تقع الى الجنوب الشرقى من مديرية النيل الازرق حدودها الشرقية متاخمة للحدود السودانية الاثيوبية وهى من أكبر الحدائق للحيوانات البرية اذ تبلغ مساحتها حوالى (٢٧٥٠) ميلا مربعا . هذه الحديقة لها موقع غريب اذ تقع بين خطى ٤٥ر١١°ـ٤٥ر١٢° شمالى خط الاستواء ومن هناك تقع غرابة الموقع اذ لا توجد فى العالم مجموعة كبيرة من الحيوانات على مثل خطوط العرض هذه .. وشمالى خط الاستواء . ولم يعرف الى هذا الوقت سبب هذا التجمع الكبير من الحيوانات فى مثل هذه المنطقة . وفى هذه الحديقة نجد انواعا كبيرة من الحيوانات تجوب هذه الغابات والاصقاع النائية فى مجموعات كبيرة . هذا الى جانب وجود انواع كثيرة من الطيور ..

وقد أعدت الحكومة برنامجا كبيرا لتطوير هذه الحديقة وتسهيل طرق المواصلات اليها حتى تستوعب أكبر عدد من السياح .

اركويت مصيف السودان الاول

يقع مصيف اركويت على بعد ٢٧ ميلا الى الجنوب الغربى من مدينة بورت سودان الميناء الرئيسى للبلاد . والمصيف بنى على ربوة عالية تصل الى ٣٣٠٧ اقدام فوق سطح البحر .

ومصيف اركويت مكان هادىء وجميل تحيط به المناظر الجبلية والوديان التى تكسوها الخضرة والاشجار القصيرة التى تعرف بشجر الاراك . وفى اركويت يمكن للزائر أن يستمتع بجميع أوقاته فى الفندق والالعاب المختلفة التى الحقت به هذا الى جانب المناظر الجبلية مثل (جبل الست) الذى يطل على البحر الذى يقع على بعد ٢٧ ميلا شرقى الفندق . ومرتفعات سانجنيب وممر كولكيليا وجبل سيلا ... وغيرها من المناظر الممتعة .

وفى أركويت يجد كل زائر هوايته خصوصا هواية طلوع الجبال وهواية ركوب الجمال والسير لمسافات مختلفة . أن ارتفاع اركويت جعل طقسها معتدلا طوال أيام السنة .

ومناخ اركويت الممطر فى الشتاء المعتدل فى الصيف جعل منها مصيفا ممتعا يقصد اليه الكثيرون .. وقد كانت أركويت محل ترويح بالنسبة للحكام أيام الاستعمار وقد برزت بهذه الصفة فى سنة ١٩٠١ وتطورت الى مصيف فى الخمسينات .

وقد أعدت مصلحة السياحة بالسودان برنامجا كبيرا يشمل أركويت ومنطقة البحر الاحمر عامة لتطويرها والنهوض بها حتى تؤدى دورها السياحى المحلى العالمى .

● **ثم انتقل مدير مصلحة السياحة الى الحديث عن الرغبات السياحية ، وانفراد السودان بها ، مما كان له أكبر الاثر فى الاقبال الشديد عليها ، وكان طبيعيا ان يبدا بالحديث عن الصيد قائلا :** أم بيجو ومرتفعات البحر الاحمر حيث يصطاد معز الجبل النادر ومجموعة كبيرة من الحيوانات .

اجمل أوقات الصيد

وانسب فترة للصيد فى السودان هى المدة بين يناير وابريل أما فى باقى شهور السنة فالحشائش التى تسببها الامطار الصيفية تجعل الصيد صعبا فى هذه الشهور . ويمكن الصيد فى شهر نوفمبر فى منطقة شمال دارفور وفى ديسمبر فى تلال البحر الاحمر .

وهنالك مناطق تزخر بالحيوانات ولكن منع صيد الحيوانات فيها فهى تعطى هواة التصوير فرصا نادرة للقطات الجميلة التى يعتز بها صاحبها كثيرا بالدندر . مثل حديقة الدندر للحيوانات البرية التى تقع الى الجنوب الشرقى من مديرية النيل الازرق حدودها الشرقية متاخمة للحدود السودانية الاثيوبية وهى من اكبر الحدائق للحيوانات البرية اذ تبلغ مساحتها حوالى (٢٧٥٠) ميلا مربعا . هذه الحديقة لها موقع غريب اذ تقع بين خطى ١١٤٥°ـ١٢٤٥° شمالى خط الاستواء ومن هنا تقع غرابة الموقع اذ لا توجد فى العالم مجموعة كبيرة من الحيوانات على مثل خطوط العرض هذه وشمالى خط الاستواء ولم يعرف الى هذا الوقت سبب هذا التجمع الكبير من الحيوانات فى مثل هذه المنطقة. وفى هذه الحديقة نجد أنواعا كبيرة من الحيوانات تجوب هذه الغابات والاصقاع النائية فى مجموعات كبيرة . هذا الى جانب وجود أنواع كثيرة من الطيور .

والزائر الذى يريد أن يقوم برحلة صيد للسودان يجب أن يتصل بمصلحة الصيد والاسماك قبل مدة معقولة قبل وصوله الى السودان عن التاريخ الذى سيصل فيه والحيوان الذى يريد أن يصطاده والمدة التى يريد أن يقضيها فى السودان حتى يخرج له الاذن بذلك فى الموعد المحدد . وقوانين الصيد يمكن الحصول عليها من مصلحة الصيد والاسماك أو من سفارات وقنصليات السودان فى مختلف الاقطار . وتوجد فى السودان شركات لتجهيز رحلات الصيد والقيام بجميع الترتيبات اللازمة .

وايضا تجد السودان من الاقطار التى توفر للزائر صيد الاسماك المختلفة ففى النيل والانهار الاخرى مثل النيل الازرق والابيض ونهر سوباط وبحر الجبل تجد مختلف الاسماك . وايضا تجد الاسماك الكبيرة فى البحر الاحمر .

وفى السودان توجد ١٤ منطقة صيد وثلاث محظور فيها الصيد فهى فقط للرؤية والاستمتاع

لعل من أبرز ما يتمتع به السودان دون سائر البلاد العربية فى مجال السياحة هو صيد الحيوانات البرية وهذا بدون شك يكمل الوحدة السياحية العربية . والسودان يزخر بالكثير جدا من أنواع الحيوانات المختلفة والطيور لهذا فقد صار من أعظم أقطار العالم التى تمارس فيها هواية صيد الحيوانات البرية والطيور المختلفة. ولقد ساعد على ذلك تطور وسائل الصيد وسرعة المواصلات ومعرفة متى وأين وكيف يمكن أن تصطاد الحيوانات البرية والطيور .

والمنطقة الرئيسية لصيد الحيوانات البرية فى السودان تقع الى الجنوب من الخط الذى يتكون من بحر العرب وبحر الغزال ونهر سوباط روافد نهر النيل العظيم . ففى هذه المنطقة التى تزخر بأعداد هائلة من الحيوان نجد انواعا لا تحصى ولا تعد من الحيوانات والطيور بين الغابات الكثيفة والانهار والمستنقعات والمرتفعات التى تكسوها الحشائش فى معظم أيام السنة .

كل هذه الحيوانات تجدها بسهولة ويسر ويمكن لهاوى الصيد ان يستمتع بهوايته ويجد الحيوان الذى يريد أن يصيده بكل بساطة ففى هذه المنطقة نجد انواعا كثيرة من هذه الحيوانات مثل الفيل والزراف ووحيد القرن الابيض الذى لا يتواجد بكثرة فى العالم ولذلك منع صيده ونجد كذلك الاسد وانواعا كثيرة من الغزلان ، بعضها لا يوجد الا فى هذه المنطقة مثل الغزال (مسز قراى) غزال النيل العوام وانواعا كثيرة من القرود والحيوانات الصغيرة ومجموعة كبيرة من الطيور المختلفة .. أمتع صيد فى السودان هو الجاموس المتوحش الذى يوجد بكميات كبيرة فى هذه المنطقة الى جانب تماسيح النيل والقرنتى فى الانهار والمستنقعات .

والى جانب هذه المنطقة نجد مناطق أخرى للصيد فى السودان فهناك منطقة شمال دارفور حيث نجد بقر الوحش

ان السودان غنى بمناطقه الاثرية التى يقع معظمها على ضفتى النيل فى المنطقة الممتدة بين وادى حلفا والخرطوم . وهذه المنطقة تزخر بالآثار التى يرجع تاريخها الى حوالى اربعة آلاف سنة قبل الميلاد ، وفيها الكثير من المعابد والاهرامات والقصور والكنائس ، التى ترجع الى عهود الانسان الاول ويتدرج الى عهود قدماء المصريين ، ومملكة نبته ، ومملكة مروى ، والعهد المسيحى والاسلامى .

هناك أيضا المصايف الممتعة على المناطق المرتفعة مثل مصيف اركويت على تلال البحر الاحمر ، والمصايف المزمع انشاؤها فى جبل مرة فى دارفور، وجبال الامانتونج بالجنوب .

أن اختلاف القبائل السودانية وتعدادها وتباين عاداتها وسبل معيشتها أوجد تعدد الفنون الشعبية من رقص وغناء واعمال يدوية مما يستهوى السياح من شتى بقاع العالم هذا بالاضافة الى ما يتمتع به أهل السودان من كرم عربى أصيل وحسن وفادة وترحيب وطيب معشر ورغبة صادقة فى مساعدة الضيف .

وقال : أن أكثر السياح يفدون بالجو ثم فى البر والبحر .

والاسباب التى تؤثر فى حركة السفر ايجابا وسلبا يمكن أن نجملها فى الآتى :

● وجود المغريات السياحية بالقطر هى من اهم الاسباب الايجابية التى تؤثر فى حركة السفر
● ايجاد سبل الاقامة المريحة .
● تخفيض أجور الطائرات حتى يتمكن اكبر عدد من السياح من السفر بين الاقطار .
● التسهيلات الخاصة بالجمارك ومهمات الدخول وغيرها التى تتماشى مع توصيات وقرارات الامم المتحدة والخطط السياحية .
● تشييد جميع متطلبات مختلف أنواع المواصلات من طرق ومطارات وخطوط برية وبحرية واتصالات لاسلكية وهاتفية وخلافها .

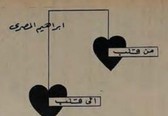
مستقبل السياحة

وقال : ان السياحة فى السودان فى طور النمو والتطور لهذا فان النهضة السياحية تواجهها تحديات جمة نأمل أن نتغلب عليها فى القريب العاجل . فالسودان قبل استقلاله لم يكن معروفا فى الخارج ولم يكن فى قوانينه ما يشجع السياحة ولذلك يأتى فى مقدمة هذه التحديات تسهيل النظم التى تشجع السياح على زيارة البلاد وذلك بازالة العراقيل التى تواجههم من تعديل للقوانين والاجراءات . ثانيا علينا أن نطور مناطقنا السياحية ونعدها اعدادا كاملا بتسهيل سبل المواصلات ووسائل الراحة والاقامة على الرغم من ضعف امكانياتنا المادية .

وايمانا منا بالدور العظيم الذى تقوم به السياحة كعامل من عوامل الوحدة الانسانية وفى تكوين النهضة القومية فاننا نهدف فى برامجنا الى تهيئة السياحة الداخلية للمواطنين وتطويرها بقدر ما تطور السياحة الخارجية ، وفى هذا الشان يمكن أن نقوم بدور مزدوج : فاولا توفير المبالغ التى يصرفها السودانيون فى السياحة الخارجية ، وثانيا نكون قد ساهمنا مساهمة فعالة فى تكوين النهضة القومية .

اما عن العلاقات التى تربط بين مصلحة السياحة السودانية ومصلحة السياحة فى شقيقتنا الجمهورية العربية المتحدة فهى علاقات ودية تعود الى ارتباطنا جميعا بقرارات الاتحاد العربى الدولى للسياحة ، وحتى الآن لا توجد اتفاقيات ثنائية بين الدول المنضوية فى هذا الاتحاد اذ أن كل القرارات جماعية وتطبيقها جماعى ، فاننا فى انتظار الوقت المناسب لعمل تنظيم شامل بين مصلحتنا ومصلحة السياحة فى الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة وأقول تنظيم لاننا لانحتاج لعقد اتفاقيات وانما نحتاج لتنظيم فقط لتشجيع التهجير السياحى بين القطرين الشقيقين

واننا لننظر الى المستقبل القريب الذى تحقق فيه جميع الدول العربية تكوين وحدة سياحية واحدة .



وسيلة لاغاية



* ان زوجها يخونها ويعذبها وهى تعيش معه على مضض . وقد اتصلت بى فاحببتها وشعرت انها تحبنى . فعرضت عليها ان اقترن بها أن هى سعت الى الطلاق من زوجها . فوعدتنى بذلك فابتهجت . ولكنها اخذت تماطلنى وتعذبنى ، وتابى مع ذلك الا ان تتشبث بى . فاذا كانت حقا تحبنى فلماذا لا تسعى الى الطلاق ، واذا كانت لا تحبنى فلماذا لا تتخلى عنى . انى حائر فارشدنى ..

قارىء بالاسكندرية

فى وسعى ان اقول لك بعد ان طالعت رسالتك بامعان ، ان هذه المراة لا تحبك بل تحب زوجها وان كان يخونها ويعذبها . فهى لم تتصل بك وتجملك تحبها الا لتفرج عن نفسها ، ولتشعر فى الوقت ذاته انها لا تزال جميلة وجذابة ومحبوبة من رجل ، فتطمئن الى تأثير محاسنها ، وتثق انها بهذا التأثير يمكن ان تسترد يوما محبة زوجها . فانت فى نظرها وسيلة لا غاية .. وهى كلما ما طلتك وعذبتك ، ازددت تعلقا بها ، فازدادت هى ثقة فى سلطانها وسعيا الى اجتذاب زوجها لا الى الطلاق منه . فافهم حقيقتها ، واربأ بنفسك عن ان تكون لعبة فى يدها ، وابتعد . اما لو لبثت متصلا بها ، فستماطلك ايضا ، وتعذبك ايضا ، فيكون مثلك مثل الظامىء المنهوك الذى يرى الماء بعينيه ، فيعجز عن بلوغ مرآه ، فيحترق دون ان ينقع غلته منه ولو برشفة واحدة .

حق الحياة



* لقد ضقت ذرعا بحياتى ياسيدى .. فزوجى يغار على غيرة شديدة ، ويحتجزنى فى البيت ، ويحرمنى من كل حرية ، فى حين انى ويعلم الله مثال الاخلاص والوفاء له . فوجه اليه كلمة تشعره بعذابى ، وتبصره بانى انسان له الحق فى ان يتنفس ويعيش

زوجة معذبة بالجيزة

إن ما فهمته من رسالة زوجتك يا سيدى هو انك تحتجزها فى البيت وتحرمها من الدنيا لانها جميلة ولانك تريد ان تصونها وتجنبها سبل الغواية .. ولكن الجمال لا يتعارض مع الفضيلة اذا كانت المراة نفسها فاضلة كزوجتك .. ثم ان الاسراف فى تقييد الحرية كالاسراف فى اطلاقها ، كلاهما يفسد المراة من حيث يريد لها الرجل الصون والعفاف . فافهم يا سيدى انك لو امعنت فى غيك فامراتك لا بد ان تكرهك .. اذ المراة لا يمكن ان تحب الرجل وتمضى فى الاخلاص له الا بقدر مايحبب هو اليها فى حيز مستطاعه متعة الدنيا وفرحة الحياة بين الناس . والواقع ان هذه الفرحة هى التى تشعرها بقيمة شخصيتها ، وتكافئها على جهودها ، وتشجعها على تادية واجبها . أما السجن فى البيت فيشيع فى نفسها التمرد ، ويجعل من حياة زوجها جحيما .

قيمة الرجولة



* اصيبت زوجتى بمرض نسوى ، فنصحنى الاطباء بتجنب الاتصال بها مدة شهرين . ولكنى لم استطع . فنفرت امراتى منى ثم اشتد نفورها فجعلت تصدنى وتعذبنى . فانا رجل ممتلىء صحة وقوة ، ولا اريد ان ارتكب خطيئة الزنا . فماذا افعل ..

ج .. بالقاهرة

كيف تزعم ان امراتك تعذبك فى حين انك انت الذى تعذبها . اية قيمة لرجولتك اذا كنت لا تستطيع ان تكبح جماح غريزتك اثناء فترة المرض القصيرة التى تجتازها امراتك . ايرضيك ان تتهافت هى عليك وتطلق العنان لغريزتها اذا حدث ومرضت انت ؟.. الواقع انك تطلب منها ان تظل عفيفة فيما لو كنت انت المريض ، ثم لا تطالب ذاتك بنفس العفة اذا مرضت هى . فهل هذا هو العدل . ام لانك الرجل تعتقد انك فوق الرحمة والعدل . فافهم ان لا شىء ابغض الى الزوجة من ان يتعقبها زوجها ساعة مرضها ، فيدلل بذلك على انانيته وقسوته واعتباره ان زوجته اداة لمتعته فقط . ان الزوجة لا تقيس حب زوجها لها الا فى الساعات التى تشعر فيها ان مرضها يحرمه منها وانه مع ذلك يحنو عليها ، ويتعفف عنها وعن غيرها ، ويظل مخلصا لها حتى يتم شفاؤها . عندئذ تحس انها ذات مكانة فى قلبه وحياته لافى جسده فقط ، فتبادله وفاء بوفاء ابلغ منه واعمق . فكن عفيفا ولا تلتمس لنفسك العذر بانك لا تريد ان ترتكب خطيئة الزنا . الوفاء الزوجى واجب عليك ، وفى وسعك بشىء من الارادة والحزم ان ترقى بغريزتك ، وتتجه بشواغلك وافكارك الى كل ماهو معنوى نبيل حتى تشفى زوجتك . هذه هى القوة الحقيقية الخليقة برجل .

اجابات سريعة

* الى و.ا. بالقاهرة : افصل بين زوجتك وتلك المراة الخليعة الخطرة .
* الى ن.ا.ا. بالجيزة : انت لا تريد ان تضحى بشىء من اجلها . وهى تلمس انانيتك . ولذلك تعرض عنك .
* الى ك ..... بدمنهور : ردى الوديعة الى من ائتمنك عليها ، لا الى شخص اخر .
* الى ف.ا. بمصر الجديدة : هذه الفتاة تحبك وتخلص لك . فثق فيها ولا تلاحقها بغيرة ظالمة والا كرهتك .
* الى س.ن. بالاسماعيلية : عليك انت ان تتصل بوالدها ، وعليها هى ان تثبت على عهدك وتعاونك .



آخر صيحة
حلاوة حربه
« مصاصة »
للصغار والكبار
ولراغبى الامتناع
عن التدخين
التشكيل والتغليف
أوتوماتيكى ١٠٠ ٪
S
حلويات سيعد
ص . ب ٦٠٣ / تليفون ٤١٨١٤
تلغرافيا « حلويات » الخرطوم

جولة آخر ساعة
فى الوطن العربى

البلد الشقيق الذى واجه تحديات .. الاستعمار وانتصر

كان استقبال الرئيس جمال عبدالناصر عند وصوله الى مطار الخرطوم للاشتراك فى مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الخرطوم حافلا ويرى الرئيس العربى فى الصورة وهو يصافح اللواء الخواص القائد العام للجيش السودانى الشقيق والى جواره السيد اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة السودانى والسيد محمد احمد محجوب رئيس الوزراء .

كيف يبنى السودان مجتمع الكفاية والعدل ؟

• تحقيق يكتبه
جنيدى خلف الله

تردد اسم – السودان – الشقيق فى الاشهر الاخيرة على كل لسان فى العالم للادوار التى قام بها فى المجال العربى ، وعرف الناس شعب السودان الاصيل بقلبه المفتوح • وعروبته العميقة الجذور ، واستعداده للبذل والعطاء بالروح ، بالمال ، بكل ما يمكن فى سبيل تحقيق الامال العربية ، وفى سبيل تحقيق النصر العربى • ويواجه التحديات المصرية بكل قوة ، وبكل اخلاص •

ان شعب السودان الذى أحدث هزة عنيفة فى جميع الدوائر الاستعمارية وقلب مفاهيمها الخاطئة رأسا على عقب بهذا الاستقبال التاريخى لقائد العروبة ، وحامى حمى ذمارها من المحيط الاطلسى الى الخليج العربى ، والسد المنيع الذى وقف بصلابة أمام قوى الاستعمار الغاشم فى كل شبر من الارض العربية ، وزاد عن حياضها

ان هذا الشعب البطل حقا ، والواعى حقا ، والقوى بارادته حقا ، يعيش الان تجربة كبرى ويصنع أمجادا لبناء دولته على أسس قوية من السياسة المتحررة ، والاقتصاد المتين ، ورفع المستوى الاجتماعى وبناء مجتمع الكفاية والعدل والحفاظ على استقلاله ووحدته ..

وفى سنوات قليلة استطاع السودان أن يخطو خطوات واسعة فى مجالات البنـــاء والازدهار الزراعى والتجارى والصحى والصناعى . ويعتبر هذا البلد العربى بالارادة العملية التى تغمر نفوس القائمين على أمره للمضى به قدما فى طريق البناء والازدهار الطريق المـؤدى الى الاكتفاء الذاتى والرخاء .

السودان فى المجالات السياسية

وقد قام السودان ولا يزال يقوم بمجهود ناجح مشكور فى المجال العربى وليس ببعيد مجهوده فى المشاركة فى ازالة آثار العدوان سواء فى الامم المتحدة او فى النطاق العربى الخاص ، ومساعيه المجيدة فى عقد مؤتمر القمة العربى فى الخرطوم ، وفى مجال تسوية المسألة اليمنية وتصفية العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية .

وتقوم سياسة السودان الخارجية فى اطارها العام على اسس ومبادىء عدم الانحياز ، وتنمية أواصر التعايش السلمى بين امم العالم .

اما فى نطاق الاسرة الافريقية وحسب ، فانه يشارك مشاركة فعالة فى كافة نشاطات الجامعة العربية ويلتزم بميثاقها وقرارات مؤتمر القمة العربى كما يسهم اسهاما ايجابيا فى ميزانية انشاء القيادة العربية الموحدة والمجلس الاقتصادى العربى ..

ويلعب السودان دورا هاما فى محاربة التسلل الصهيونى فى القارة الافريقية وفى مقاطعة اسرائيل والضيق الخناق الاقتصادى عليها ..

السيد اسماعيل الازهرى
رئيس مجلس السيادة

السيد محمد احمد محجوب
رئيس الوزراء

وقد أقفلت أسواق السودان نهائيا فى وجه أية سلعة من منتجات اسرائيل كما حيل بين اسرائيل وبين الحصول على أية منتجات او خامات من السودان .

اما فى نطاق الاسرة العربية فان السودان وما زال يشارك ويلتزم بكل قرارات المؤتمرات والاجتماعات التى عقدت بغية تقوية اواصر الصداقة بين الدول الاعضاء فى المنظمة وحل مشاكلها فى اطار الاسرة الافريقية الواحدة والعمل على تقوية التضامن الاقتصادى ..

ولا ينسى العالم دور السودان الطليعى عندما اتخذ زمام المبادرة مع عدد من الدول الافريقية الاخرى فى قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا وفرض المقاطعة الاقتصادية الشاملة على حكومة سميث العنصرية غير الشرعية ..

وكان للقسم السياسى دور كبير فى الاعداد لوفد الصداقة السودانية لشرق افريقيا والذى زار اثيوبيا وتانزانيا وكينيا برئاسة السيد رئيس الوزراء ، كما قام القسم مع الاقسام الاخرى بالاعداد لمؤتمر وزراء خارجية المؤتمر الاسيوى الافريقى الذى عقد بالجزائر للبت فى مصير المؤتمر الذى كان مقررا عقده فى نهاية شهر يونية الماضى ..

والى جانب القسم السياسى يقوم القسم الاقتصادى بالتعاون مع المصالح والوزارات الاخرى المتخصصة بتنمية الروابط وتقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السودان والعالم الخارجى .. ويؤدى مهمته عن طريق البعثات الدبلوماسية السودانية فى الخارج والبعثات الاجنبية الدبلوماسية بالسودان ...

وفى نفس الوقت واصل القسم دراسة التقارير والمذكرات التى ترسلها الهيئات الدولية الاقتصادية التى يشترك فيها السودان وهى اللجنة الاقتصادية الاجتماعية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، والمجلس الاقتصادى العربى ، ولجنة افريقيا الاقتصادية التابعة لهيئة الامم المتحدة والمؤتمر الدولى للتجارة والتنمية ..

توسيع آفاق التجارة ...

وتقوم وزارات التجارة والصناعة والتموين فى السودان بتوسيع اهداف هذه الوزارات فيقوم العمل على قدم وساق بهدف الاستفادة من طاقات البلاد التجارية واستغلال الموارد وتوسيع افاق التجارة التى توليها حكومة السودان اهمية كبيرة ..

وفى سبيل تنفيذ هذه الغايات تبذل الجهود المتصلة لايجاد اسواق جديدة لمنتجات السودان وللمحاصيل السودانية المختلفة .. وقد وضعت الاسس العامة لتنسيق التجارة مع الجمهورية العربية المتحدة فى سبتمبر الماضى فى القاهرة ، وقد كان وفد السودان برئاسة السيد وزير التجارة والصناعات والتموين والتعاون ، وقد تناولت المباحثات الصعاب التى تعترض التبادل التجارى بين البلدين ، وقد تم الاتفاق لاول مرة حول تنظيم تصدير الجمال ، وبموجب هذا الاتفاق اصبح ميسورا تصدير الجمال كما اصبح ميسورا تمويل حصيلتها من الجمهورية العربية المتحدة ، وبذلك حلت مشكلة المنتجين والمصدرين التى ترجع الى عام ١٩٥٨ ..

وقد نسقت تجارة السودان مع الاقطار العربية والافريقية عن طريق وفد الصداقة السودانى والوفود الاقتصادية التى زارت السودان من تلك الاقطار وقد بدات بالفعل تباشير تلك الجهود فى تنشيط التجارة بين السودان والاقطار العربية والافريقية ..

اما فى ميدان الصناعة فى القطاع الخاص فقد وجهت الحكومة الوحدات الحكومية لتشترى اكثر ما يمكن شراؤه من المصنوعات من الانتاج المحلى بغرض النهوض بالصناعة المحلية وتخفيف البطالة ، وصادقت الوزارة على قيام عدد من المصانع التى بدا انشاؤها لانتاج الكثير من المواد الاستهلاكية ، والمأمول ان تسهم هذه الخطوة فى رفع الدخل القومى وتوسيع فرص العمل ..

وفى ميدان الصناعة الحكومية فقد تم انشاء مصنع تعليب الفاكهة والخضراوات بكريمة ، ويسير العمل على قدم وساق فى مصنع السكر بالجنيد وسيبدأ مصنع السكر « بخشم القربة » انتاجه مع بداية الموسم الزراعى ..

وفرغت الوزارة من الدراسات الخاصة بتخفيض تكاليف المعيشة وستكون القرارات عملية وتضمن لحد كبير ان تعود منها الفائدة على المستهلكين كما أن الوزارة قد فرغت ايضا من الصيغة النهائية لقانون التوكيلات التجارية ويتيح للحكومة اشرافا أقوى وادق عليها ومراقبتها وان يعود نفعها على المواطنين ..

الانشاء والتعمير

ويسعى السودان الى ايجاد الحلول العاجلة التى تواجه القطاع العام بوجه خاص بتوفير الاعتمادات المالية مما يؤدى الى توفير العمالة وزيادة الانتاج وبالتالى لتحريك بعض قطاعات الاقتصاد وتهدف هذه السياسة فى المدى الاطول الى ايجاد الحلول الجذرية للمشاكل الاساسية التى تواجه جميع البلدان النامية فى مرحلة من مراحل نموها الاقتصادى ..

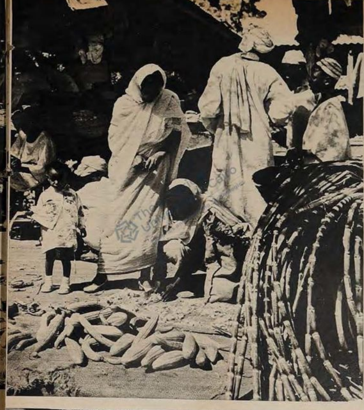
وكانت نقطة البداية بالنسبة للسودان هى مجابهة المشاكل الاساسية ذات الصلة المباشرة بالزراعة كزيادة رقعة الارض المزروعة بقيام مشاريع جديدة للرى وزيادة الانتاج الزراعى ، واقامة المشاريع الصناعية ذات الصلة المباشرة بالزراعة كزيادة رقعة الاراضى المزروعة بقيام مشاريع جديدة للرى وزيادة الانتاج الزراعى واقامة المشاريع الصناعية ذات الصلة المباشرة بالزراعة بوصفها الاساس الذى يقوم عليه الاقتصاد السودانى فى الوقت الحاضر ..

ففيما يتعلق بالمشروعات الكبرى فان دراسة الاستفادة من مياه خزان الروصيرص على النيل الازرق تسير بخطى حثيثة كما تم مسح مشروع الرهد من ناحية التربة والنواحى الاخرى الهندسية والاقتصادية ، كما قامت محطة الابحاث بدراسة انواع المحاصيل التى يمكن زراعتها . كما بدات الدراسة فى تمعز امتداد الحواتة وامتداد الجنيد وسيروى كلاهما من خزان الروصيرص ..

اما مشروع كهرباء خزان الروصيرص فقد تمت دراسته ، ومن المأمول ان يمول البنك

اقلب الصفحة من فضلك

المشاكل المعقدة التى خلقها الاستعمار فى المديريات الجنوبية .. وتعمل الحكومة الحاضرة على ايجاد حل لها





النيولى هذا المشروع الكبير الذى سيوفر الكهرباء للصناعات الثقيلة والخفيفة باسعار معقولة ، هـذا وقد رصدت وزارة المالية والاقتصاد الاعتماد المالى الكافى لتعمير ١٠٠ر٠٠٠ فدان بمنطقة الجزيرة وتعمير ١٠٠ر٠٠٠ اخرى بمشروع خشم القربة على نهر « العطبرة » لزراعتها فى الموسم القادم ..

كما حصلت حكومة السودان على عدة قروض من الدول الصديقة لتمويل جانب النقد الاجنبى لبعض مشاريع التنمية اذ حصلت على مبلغ ١ر٧٠٠ر٠٠٠ جنيه من الصندوق الكويتى لتمويل الالات والمهمات الزراعية والمبانى الخاصة بمشروع السكر بخشم القربة ..

كما حصلت على قرض تعميرى آخر قدره ٥ ملايين جنيه من حكومة الكويت الشقيقة ، هذا بجانب قرض سويدى مقداره مليونان من الجنيهات ليستغل فى تمويل مشاريع المياه الريفية ، هذا وقد حصلت الحكومة ايضا على مبلغ ٢ر٥ مليون جنيه من هولندا لاستيراد المعدات والادوات اللازمة لمصلحة البوستة والتلغراف والادارة المركزية للمياه والكهرباء وفى نفس الوقت تم الاتفاق على استغلال القرض الروسى والمقدر بحوالى ٤ ملايين جنيه فى انشاء معمل بحوث بيطرية وبناء مستشفيات للاطفال والولادة والامراض العصبية والدرن ومستشفيين عاديين ...

رعاية محصول القطن

وتجرى المفاوضات مع البنك الدولى والحكومات والمؤسسات الاخرى للحصول على قرض لتمويل مشروعات السكك الحديدية وتمويل الالات الزراعية والمعدات والمبيدات ومراقبة هذا العمل مراقبة تامة ..

ومن الناحية الاخرى فان الحكومة تعمل بكل امكانياتها لتصريف القطن وتسويقه وازالة كافة العقبات التى تواجه المشترين فى الوقت الذى عملت فيه الحكومة على تنسيق سياستها القطنية مع الجمهورية العربية المتحدة ، بما يكفل للبلدين مصالحهما بحكم انهما اكبر منتجين للاقطان طويلة التيلة ..

وتمشيا مع سياسة الحكومة الرامية الى العناية التامة بمشاريع التنمية الاقتصادية فهناك دراسات قد تمت لتكوين المجلس الاقتصادى برئاسة السيد محمد احمد محجوب رئيس مجلس الوزراء يشترك فيه مع عدد من الخبراء وعلماء الاقتصادورجال الاعمال للتخطيط الاقتصادى العام للبلاد ورعاية مشاريع الانشاء والتعمير كما أن هناك دراسات أخرى قيد البحث لاقامة مجلس للانتاج وقد يستوجب ذلك تغييرات جذرية فى تنظيم الجهاز الحكومى واخضاعه اخضاعا تاما لتنفيذ مشاريع السودان الكبرى فى مجال الانشاء والتعمير التى تهدف الى زيادة الدخل القومى وخفض تكاليف المعيشة بتخفيض اسعار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية ..

ورغم ان السودان يعتبر من الدول الوليدة فى ميدان الصناعة الا انه قد تم تشييد العديد من الصناعات الخفيفة على حساب القطاع الخاص فى الوقت الذى تقوم فيه الحكومة بانشاء بعض الصناعات الكبرى على حساب القطاع العام كمصنع تعليب الفواكه والخضروات بكريمة فى المديرية الشمالية كما سيبدأ قريبا الانتاج فى مصنع السكر بخشم القربة ، كما يقوم الخبراء السوفييت بمساعدة الخبراء السودانيين فى دراسة اقامة مصنع اخر لتعليب الفواكه ((بواو)) واخر للبصل « بكسلا » ومصنع لتعليب الالبان ((بابنوسة)) وذلك بمقتضى اتفاقية للتعاون بين البلدين

تطوير الانتاج الزراعى

توجه وزارة الزراعة اهتمامها للبحث العلمى الهادف لتطوير المحصولات الزراعية والعمل على توسيع قاعدة الانتاج واستنباط الوسائل للقضاء على افات وامراض النباتات وبذل الارشاد الفنى المبنى على نتائج البحوث العلمية المتقدمة ..

ولما كان مشروع خشم القربة من اهم المشاريع التى انشئت حديثا وجهت وزارة الزراعة الى المواطنين خلال هذا العام اهتماما خاصا لبذل المجهودات الضخمة لنجاح هذا المشروع ، وبجد ونشاط زرعت كل مساحة القطن البالغ قدرها ٣٣ر٨٠٠ فدان كما زرع القمح وقطعت التحضيرات شوطا بعيدا فى اعداد المرحلة الثانية للمشروع والبالغ مساحتها ١٠٠ر٠٠٠ فدان والتى ستكون معدة للزراعة فى هذا الموسم .. ٦٦–١٩٦٧ .

وايمانا من وزارة الزراعة بأن الاعتماد على محصول نقدى واحد ((القطن)) يعرض البلاد للهزات الاقتصادية مع تقلبات الاسعار العالمية فقد اهتمت الوزارة بادخال بعض المحاصيل النقدية الاخرى فى مختلف المناطق مثل البن والشاى بالمديرية الاستوائية والارز والسايسل والكناف فى بحر الغزال وكذلك الخروع والتبغ وامتد مشروع زراعة البن الى جبل مرة بدارفور وقيسان بجنوب مديرية النيل الازرق وامتدت تجارب زراعة الكتان الى مشروع خشم القربة وتتعاون الوزارة مع الشركة الوطنية للتباكو وشركة السودان للتباكو اللتين تجريان تجارب ناجحة مختلفة على انواع التبغ وشركة ((الفيرجينى)) فى عدة مناطق اخرى ..

وفى مجال المشاريع الزراعية الخصوصية فهى لاتزال فى نمو مطرد وبلغت مساحة مشاريع الطلمبات بالمديرية الشمالية ٢٠٠ر٠٠٠ فدان والمشاريع الخصوصية بمديريتى النيل الازرق واعالى النيل ٦٠٠ر٠٠٠ فدان ومشاريع مديرية الخرطوم ٦٣ر٠٠٠ فدان وزادت مساحة القطن فى المشاريع الخصوصية بمديرية النيل الازرق زيادة ملحوظة اذ بلغت ٢١١ر٨٣٣ فى موسم ٦٣–٦٤ ، ٢٨ر٩٨٢ فدانا بمشاريع النيل الابيض فى موسم ٦٤–٦٥ يقابلها ٢٢ر٩٢٠ فدانا فى موسم ٦٣–٦٤ ...

ومن ناحية التوسع والتعمير الزراعى فقد تم فحص التربة والمساحة الشبكية لحوالى ٣٥٤ر٠٠٠ فدان بجبال النوبة كمرحلة اولى لمشروع التوسع فى انتاج القطن قصير التيلة وقد توسعت مشاريع الانتاج الالى بالقضارف وشمال النبوغ توسعا كبيرا وزادت جملة المساحة المزروعة فى المنطقتين بما يقرب من ١٣٠ الف فدان ومن مياه خزان الروصيرص ايضا يمكن رى ١٠٠ر٠٠٠ فدان امتدادا لمشروع الجزيرة ..

الاستعمار ومشكلة الجنوب ...

بعد رحيل الاستعمار البريطانى عن ارض السودان بعد ان تم له الاستقلال التام ، خلف هذا الاستعمار وراءه عديدا من المشكلات ... فقد حاول ان يفرق بين جنوب السودان وشماله وشجع الارساليات التبشيرية على ان تبذل نشاطها الاستعمارى تحت ستار الدين ، كما حرم على الجنوبيين تعلم اللغة العربية بينما عمل على نشر تعلم اللغة الانجليزية تمهيدا لتنفيذ سياسته الانفصالية وحرم على الجنوبيين الاتصال بالشماليين الا فى اضيق نطاق حتى لا توثق بينهم اواصر الود والاخاء ..

وهكذا وجدت حكومة الاستقلال نفسها تواجه مشكلة معقدة معظمها يتعلق بحالة نفسية استطاع المستعمر أن ينميها خلال نصف قرن ، وقد نشبت عدة حركات تمرد من الجنوب كان يغذيها المستعمرون وفلولهم ، وقد ساعد على ذلك بقاء عدد كبير من اهل الجنوب على الحالة البدائية لان السلطات الاستعمارية كانت تحول دون تنفيذ أى مشروع للنهوض بمستوى الجنوب اجتماعيا او ثقافيا ، وامعانا من المستعمر فى تنفيذ سياسته حارب تعلم اللغة العربية حتى فى المدارس التبشيرية كما جعل اللغة الانجليزية هى اللغة الرسمية فى جميع المصالح الحكومية .

وقد استطاعت الحكومة الحاضرة ان تقضى على سياسة الاستعمار ((فرق تسد)) ، واعلنت منذ تسلمها زمام الحكم الانتقال من هذه الحالة والنهوض بالجنوب حتى يساير الشمال ، كما حرصت على تنفيذ عدد من المشروعات الاقتصادية كانشاء المصانع واقامة السدود ومشروعات الرى المختلفة ..

كما وضحت ان سياستها فى الجنوب تقوم على اقرار السلام فى ذلك الجزء من الوطن السودانى وتوضيح حقيقة المتمردين لشعب الجنوب ليدرك ان هؤلاء النفر يتامرون – ليس على المواطنين فى جنوب السودان فحسب – بل على الشعب السودانى باسره وعلى وحدة التراب السودانى ..

ولقد اكد السيد رئيس الوزراء فى عدة مناسبات ان حكومته لا تلجأ الى القوة وانها فقط تسعى لاقرار الامن والنظام فى المديريات الجنوبية . ولقد اتخذت الحكومة العديد من الخطوات التى ساعدت على تهدئة الجو فى المديريات الجنوبية اهمها :

● **محاولة عزل المواطنين الامنين من سكان المديريات الجنوبية عن المتمردين وذلك بانشاء قرى للسلام تقوم الحكومة بحمايتها وتقديم كل الخدمات الطبية والتعليمية لسكانها ..**

● **التفاوض المباشر مع حكومات الدول المجاورة للسودان لمحاولة اعادة اللاجئين من ابناء المديريات الجنوبية .. ولقد بدات فعلا افواج من اللاجئين السودانيين فى الدخول الى السودان ولقد قامت سفارات السودان فى تلك الدول بعمل كل التسهيلات اللازمة لسفرهم الى وطنهم ولقد اتخذت الحكومة الاجراءات اللازمة لاسكانهم بعد وصولهم .**

● **القيام بحملة سلام واسعة فى مديريات الجنوب هدفها توعية المواطنين هناك عن اهداف الحكومة فى خلق الاستقرار والهدوء للسكان ولقد اجرت الحكومة عدة مفاوضات مع زعماء العشائر والقادة السياسيين من ابناء الجنوب بهدف نشر دعوة السلام ولقد سافرت عدة وفود رسمية وغير رسمية الى المديريات الجنوبية لتعميق اهداف السلام والامن والاستقرار .**

● **كونت الجمعية التاسيسية لجنة خاصة من اعضائها للسفر الى المديريات الجنوبية لاستطلاع الاحوال هناك وتقديم تقرير مفصل للجمعية عند انعقادها فى دورتها الجديدة ، ولقد سافرت هذه اللجنة الى المديريات الجنوبية**

● **ومن ناحية اخرى لا تزال لجنة الاثنى عشر المنبثقة من مؤتمر المائدة المستديرة تعقد اجتماعاتها لدراسة الوضع الدستورى والادارى للسودان ، ولقد قطعت اللجنة مرحلة طويلة فى هذا الصدد ، وفى اجتماع قريب للجنة بالسيد رئيس الوزراء اثنى سيادته على عمل اللجنة وحث الاعضاء على مواصلة البحث واكد لهم انه سوف يعمل على دعوة مؤتمر المائدة المستديرة حالما تفرغ اللجنة من نقاشها وتقدم تقريرا بذلك للحكومة ..**

● **وفى مجال العمل على تيسير الخدمات العامة بالمديريات الجنوبية عملت الحكومة على ملء الوظائف الادارية الشاغرة سواء فى رئاسة المديريات او فى المناطق وخاصة فى مجالات الادارة والصحة والتعليم مبتدئة بالعواصم والمدن الكبيرة والمناطق الاخرى التى استتب فيها الامن تماما .**

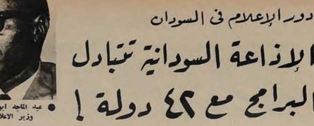
● **ولقد عنيت الحكومة بصفة خاصة بمكافحة شبح المجاعات بالمديريات الجنوبية والذى نتج عن اقفال غالبية المتاجر بالمناطق الخارجية وقد رصدت وزارة الحكومة المحلية المبالغ اللازمة لشراء كميات وافرة من الذرة لتوزيعها على المناطق المختلفة ، وقد وضعت الخطط اللازمة لضمان وصولها فى يسر الى المواطنين وخاصة فى المناطق النائية ..**

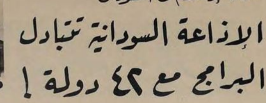
● **وعملت الحكومة على فتح المدارس واستمرار الدراسة بالمديريات الجنوبية فى جميع المناطق التى انتشر فيها استتباب الامن وسلامة المواطنين ولقد اقبل ابناء هذه المناطق على الدراسة فى هدوء واطمئنان والحكومة مستمرة فى سياستها لفتح كل المدارس هناك .**

وقد توجت كل هذه الجهود الموفقة ببدء التحضير للانتخابات بالمديريات الجنوبية حتى يتمكن ابناؤها من ممارسة حقوقهم الديموقراطية ويشتركوا فى وضع الدستور الدائم للسودان الموحد ولقد سافر رئيس لجنة الانتخابات الى المديريات الجنوبية لهذا الغرض ..

وعنيت الحكومة بالتعليم ، فعممت التعليم الاولى فى جميع المديريات وضاعفت من عدد المدارس وجعلت اللغة العربية هى اللغة الرسمية فى المصالح الحكومية كما ادخلتها فى جميع مدارس الجنوب كمادة اساسية ..

ان السودان الان يبنى نفسه ويتميز بسياسة عربية تحررية بالرغم من المحاولات الاستعمارية المتصلة التى تعمل على عرقلة نهضة السودان وتفتت وحدته والسير به فى ركب الاستعمار ، الا ان الشعب السودانى حريص على استقلاله والاخذ بيد هذا البلد العريق المناضل من اجل السلام والحرية .





دور الإعلام فى السودان

الإذاعة السودانية تتبادل البرامج مع ٤٢ دولة !



● عبد الماجد ابو حسبو
وزير الاعلام

● ادريس البنا
مدير مصلحة الاعلام

استطاعت اجهزة الاعلام فى السودان ان تقوم بدور كبير علي المستوى المحلى والعالمى . وهى على المستوى المحلى تقوم بعملية توعية ضخمة للمواطنين من ابناء السودان . تقدم لهم المعرفة والثقافة والفنون ، وتحيطهم باخبار العالم القريب والبعيد . كما استطاعت اجهزة الاعلام عن طريق المطبوعات والنشرات التى تعدها وتوزعها على مصالح الحكومة ومكاتب الاعلام الفرعية والهيئات ان تقوم بدور كبير فى تكوين رأى عام واع باحداث البلاد الداخلية والخارجية . وقد برز دور اجهزة الاعلام السودانية بوضوح فى التمهيد لعقد مؤتمر القمة العربى بالخرطوم ، وفى تغطية اخباره .

ولقد تطورت اقسام الاذاعة السودانية ، ورفعت شعارا لها «الاعلام والتثقيف والترفيه». واصبحت الاذاعة تتبادل البرامج الثقافية والوثائقية والنشرات الاخبارية مع اثنين واربعين دولة عربية وافريقية واوربية ، ومجموعة كبيرة من دول آسيا وامريكا اللاتينية .

كما تطورت الحركة الفنية . واصبح المسرح القومى السودانى اداة فعالة فى تطوير المجتمع. وهو لم يقف عند الفنون المحلية للسودان بل شملت رسالته ايضا الفنون العالمية . ونجحت العروض العالمية التى قدمتها الفرق الاجنبية على المسرح القومى

وتتولى ادارة عمليات الاعلام الداخلى والخارجى فى السودان وزارة الاعلام والشئون الاجتماعية. وهذه الوزارة هى التى تقف وراء كل هذا العمل الكبير . تعده وتدبره وتنسقه . فهى تقوم بالارشاد القومى فى القطر . وتعميم الاعلام ، والمعرفة الثقافية بالقدر الذى يمكن المواطنين العاديين من الالمام بمجريات الامور ، وبما يدور فى الجوانب الموضوعية والاخبارية ..

وحتى تؤدى وزارة الاعلام والشئون الاجتماعية دورها فى المجال الاعلامى الكبير ، قسمت خدمات الاعلام الى عدة اقسام ليقوم كل قسم باعبائه كاملة ويؤدى رسالته . وحددت لكل قسم واجبات اساسية تعتبر ميدانا مخصصا لاعماله، ومجالا متسعا لمباشرة نشاط الاعلام فيه .

قسم المطبوعات

بدات فكرة انشاء هذا القسم فى يوليو ١٩٦١ ، بعد ان اتضحت الحاجة القصوى للدعاية المثلى للبلاد فى ظل نهضتها الاخيرة . وبدا القسم اعماله فى اول يناير ١٩٦٢ ، وهو بمثابة الجهاز القوى للدعاية السودانية فى الخارج والداخل .

ويقوم قسم المطبوعات باعداد المطبوعات والنشرات وتوزيعها على مصالح الحكومة ، ومكاتب الاعلام الفرعية ، والاذاعة السودانية ، والبعثات الاجنبية بالعاصمة ، والمؤسسات والمعاهد والمدارس فى شتى انحاء القطر . كما يوزع المطبوعات والنشرات على السفارات السودانية فى الخارج وعلى الهيئات والافراد والصحف والجامعات فى كل بقعة من بقاع الارض .

وكما يقوم القسم بالاتصال بالعالم كله — عن طريق المطبوعات والنشرات — فهو يقوم ايضا بتلقى عشرات الرسائل والاستفسارات عن كل ما يتصل بالسودان فى النواحيه الاقتصادية والتاريخية والسياسية والاجتماعية . ويقوم بالرد عليها فى الحال .

كما ان جميع الطلبات الخاصة بالصور الفوتوغرافية والافلام والاشرطة يتم ارسالها عن طريق قسم المطبوعات ، الذى يعتبر اقوى مراكز الدعاية السودانية على المستوى الداخلى والخارجى .

التبادل مع ٤٢ دولة

وتعتبر الاذاعة السودانية قسما من اقوى اقسام وزارة الاعلام والشئون الاجتماعية . وقد رفعت الاذاعة السودانية شعار « الاعلام والتثقيف والترفيه » . وهى تقوم بتبادل البرامج الثقافية والوثائقية مع اثنين واربعين دولة عربية وافريقية واوربية شرقية وغربية .

ومع دول آسيا وامريكا اللاتينية . وهى تعنى عناية خاصة وبالدرجة الاولى بالشقيقات العربيات والافريقيات ، بقصد توطيد اواصر الصداقة بين الشعب السودانى وشعوب تلك الدول وتنمية العلاقات الثقافية معها .

وقد اعدت خطة جديدة لتدعيم التعاون بين الاذاعة السودانية كأحد اجهزة الاعلام الرسمية، والوزارات والمصالح الحكومية ، حتى تكون الاذاعة مرآة صادقة لضروب النشاط المختلفة التى تقوم بها هذه الوزارات وتلك المصالح الحكومية . كما وضعت الخطة لتغطية اخبار الاقاليم عن طريق مكاتب الاعلام والثقافة .

وقد شيدت الاستوديوهات الجديدة للاذاعة بأم درمان فى عام ١٩٥٨ ، وتقع مبانى اجهزة الارسال على بعد ميلين منها غرب حى العرضة . وعلى بعد خمسة اميال بقرية الفتيحات . وتقوم مصلحة البريد والبرق التابعة لوزارة المواصلات بالخدمات الهندسية لهذه الاستوديوهات واجهزة الارسال .

ويعمل المسئولون الآن على شراء بعض الاجهزة الفنية الحديثة على أرقى مستوى عالمى متطور، حتى تتمكن الاذاعة من الارسال خمس عشرة ساعة متواصلة .

التليفزيون .. ودوره الحضارى

وفى السودان دخل التليفزيون كتجربة ، وصادف نجاحا كبيرا . ثم بدأ برامجه المختلفة فى شكل متنوع اخاذ . وبدأ ارساله فى مساء يوم ٢٣ ديسمبر عام ١٩٦٢ .

وكان المفروض ان يستمر حتى نهاية شهر فبراير ١٩٦٣ ، وذلك لان ادخاله كان بصفة تجريبية مؤقتة . ولكن عندما اثبت هذا الجهاز الجديد نجاحه ، قررت الحكومة استمراره حتى قام الجهاز التليفزيونى الدائم ، والذى بدأ ارساله فى نهاية ١٩٦٣ .

وتعمل محطة التليفزيون على الموجة الثالثة القناة الخامسة . وقوة الصورة ٦٠٠ وات بذبذبة قدرها ١٧٥٫٢٥ ميجاسايكل ، وقوة الصوت ٢٠٠ وات بذبذبة قدرها ١٨٠٫٧٥ ميقاسايكل .

وقد ساهم التليفزيون السودانى منذ انشائه حتى اليوم فى تقديم كل الوان المعرفة والثقافة لمشاهديه ، هذا الى جانب برامجه الترفيهية من تمثيليات فكاهيه ودرامية ، وبرامج غنائية وموسيقية نابعة من صميم بيئتنا . وكذلك البرامج الخاصة للاطفال والمرأة والمواد المسجلة المنوعة .. مما يكسب التليفزيون كل يوم مشاهدين جددا .

وكان للنجاح السريع الذى احدثه التليفزيون السودانى ان دخل مرحلة التليفزيون الاعلانى .

فقد اقبلت الشركات والبيوت التجارية على الاعلان عن منتجاتها على شاشة التليفزيون . وظهر الاعلان لاول مرة على شاشته فى بداية شهر يونيو ١٩٦٥ ، ولا شك ان الدخل المتزايد الذى يدره الاعلان فى التليفزيون سيساعد على النهوض ببرامج التليفزيون ورفع مستواه .

وقد اثبت التليفزيون السودانى — رغم حداثته — وجوده واهميته فى بلد متطور كالسودان . ينظر الى افاق حية واسعة لكى يبنى مجتمعا متحضرا دعامته العلم والمعرفة .

● وقسم الصحف والشئون العربية ..

وقد ظل هذا القسم يصدر مجلة الاذاعة السودانية ، التى تقوم الى جانب نشر مجلة الاذاعة بنشر المقالات المفيدة فى الفن والادب . كما صدرت مجلة الخرطوم الشهرية ، وهى مجلة ادبية فكرية بحتة .

وقسم اصدار المجلتين (الخرطوم والاذاعة والتليفزيون) هو حلقة الاتصال بين جامعة الدول العربية وجمهورية السودان . يتولى كل ما تصدره الامانة العامة للجامعة العربية ويحمله الى جهات الاختصاص ويراقب تنفيذ مقررات مؤتمرات وزراء الاعلام . ويعاون على تنفيذ الاتفاقيات العربية . وكل ما يتصل بنشاط جامعة الدول العربية فى الداخل والخارج .

● والمسرح القومى

بدا عمله فى دار الاذاعة السودانية فى مكان مؤقت كتجربة للعرض المسرحى . وقد صادف نجاحا كبيرا منذ مولده ، ثم بدأ تشييده بجهود جبارة حتى اصبح واحدا من اعظم مسارح الدنيا . واصبح اداة فعالة فى تطوير المجتمع . وكان هادفا فى كل ما قدمه — سواء من الفن المحلى ، او الفن العالمى — .. ونجح نجاحا منقطع النظير .

● مركز افلام السودان

يقوم المركز بانتاج افلام سينمائية ابيض واسود وبالالوان . والنوعان الرئيسيان للافلام هما افلام الوثائق والجرائد الاخبارية الناطقة زيادة على افلام معينة تنتج لصالح الوزارات والمصالح الحكومية المختلفة الى جانب افلام ذات اهمية عالمية توزع على مختلف مراكز التليفزيون ، ووكالات الانباء العالمية .

● قسم التصوير الفوتوغرافى

يعتبر هذا القسم من اكبر اقسام الوزارة واحدى الوسائل الاعلامية الهامة .. وقد جهز بأضخم الآلات واحدث الوسائل السريعة لاخراج الصور الهادفة المركزة ، وخرج الكثيرون من الفنيين العاملين فيه الى رحلات بالخارج .

ومهمة هذا القسم تغطية المناسبات المختلفة بالصورة سواء كانت هذه المناسبات سياسية او اجتماعية او غيرهما من المناسبات القومية التى تستحق التسجيل .

● قسم الطباعة

انشىء فى مايو ١٩٦١ ، وتطور حتى صار مدعما باحدث الآلات الحديثة للزنكوغراف والتصوير والطباعة ... واصبحت هذه الفروع الثلاثة تكمل العمل الطباعى كله .

● قسم المعارض

بدأ السودان يشترك فى المعارض الخارجية الدولية فى عام ١٩٥٥ . وقد تدرج اشتراك السودان فى هذه المعارض حتى بلغ ذروته فى اشتراكه فى معرض نيويورك العالمى فى عامى ٦٤ و ١٩٦٥ ، وقد بلغ عدد المعارض التى اشترك فيها السودان اشتراكا كليا ١٥ معرضا . ويصل السودان سنويا حوالى ٨٠ دعوة عالمية للاشتراك فى المعارض الدولية .

وقد تم تعيين عدد من الفنيين فى مختلف مجالات التخصص . ويقوم قسم المعارض الآن بالاعداد لاقامة معرض الخرطوم الصناعى التجارى الزراعى الثقافى الذى سيقام فى آخر هذا العام . وسيكون هذا المعرض بمثابة تجربة لاقامة معرض الخرطوم الدولى .



▲ ● الحياة فى السودان من المناظر الملفتة للانظار فى الخرطوم ..والصورة لاحد الاسواق بها .

◀ ● مدينة الخرطوم .. أو العاصمة المثلثة كما يطلقون عليها فى السودان (من الطائرة)

مشروع القرش السودانى

● تقضى عضوات معهد القرش السودانى وقت فراغهن فى تفقد العمل والدراسة فى المعهد ...

● معهد القرش الصناعى السودانى مؤسسة خيرية اصلاحية انشئت بادىء ذى بدء على كاهل الاهالى والغرض من انشائها تعليم الابناء اليتامى والفقراء .

● تأسس معهد القرش الصناعى السودانى عام ١٩٣٦ ومركزه الرئيسى مدينة أم درمان العاصمة السودانية الاولى للسودان .

● تطور معهد القرش مع التطورات التى شملت المؤسسات الاخرى للصناعات وادخلت برامج تعليمية جديدة وصناعات أخرى .

● يضم المعهد ١٠٥ طلاب يدربون فى اقسام المعهد الآتية :

النجارة — لعمل الموبليات والاثاثات — الميكانيكا — البرادة واللحام — طباعة المنسوجات وهناك قسم حديث للكهرباء ويشرف على كل هذه الاقسام ناظر ومدرسون اكفاء منتدبون من وزارة التربية والتعليم وتسير الدراسة على نظام المدارس الصناعية الوسطى .

● تضم داخلية الطلبة ٤٥ طالبا .

● تتكون مالية المؤسسة من اعانات تتلقاها المؤسسة من وزارة التربية ومن مجلس بلدى أم درمان والخرطوم كما يبذل مجلس الامناء بمساعدة اللجان مجهودا لجمع المال اللازم لتسيير العمل .

● يمارس طلبة المعهد نشاطات شتى : كجمعية الموسيقى وجمعية التمثيل والجمعية الادبية وجمعية فلاحة البساتين والفرقة الكشفية واصبحت موسيقى معهد القرش ذات شهرة كبيرة فى اوساط العاصمة لاحياء كل المناسبات الكبيرة والافراح .

● ويقدم المعهد معروضاته الانتاجية فى صالة عرض وقد احرزت منتوجاته اعجاب الكثيرين .

عند ملتقى الحضارتين العربية والأفريقية

فى جامعة أم درمان الإسلامية



● ثلاث طالبات فى وقت المذاكرة .

● الدور الذى تلعبه الجامعة فى نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة وبعث التراث الإسلامى فى السودان

● فى حفل افتتاح الدورة الصحفية التى نظمتها جامعة أم درمان الاسلامية للعاملين فى الصحافة والاذاعة والتليفزيون ويرى السيد وزير الاعلام والشئون الاجتماعية وقد وقف الى يساره السيد الدكتور كامل الباقر مدير الجامعة ، ويرى الدكتور حسنين عبد القادر المشرف على الدورة وهو يلقى محاضرة فى الرأى العام ..

لماذا كان انشاء جامعة أم درمان حدثا تاريخيا في حياة الجمهورية السودانية خاصة ، والدول الاسلامية عامة ، والدول الافريقية بنوع أخص ؟

ثم ما هي الدوافع الحقيقية لانشاء هذه الجامعة في السودان ؟؟

وما هو الدور الكبير الذي تلعبه هذه الجامعة في تاريخ الامة الاسلامية .

يجيبنا على هذا السؤال السيد الرئيس اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة وراعى الجامعة بقوله :

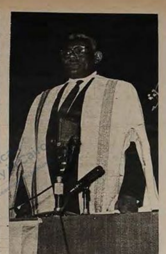
قامت الجامعة الاسلامية اخيرا فى السودان لتلعب دورها فى نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة وبعث التراث العربى الاسلامى فى بلد يقع فى قلب القارة الافريقية وعلى ملتقى الحضارتين العربية والافريقية وعليه بهذه الصفة ان يقوم بواجبه كاملا فى رفع راية الاسلام وبعث الثقافة العربية والفكر الاسلامى لا فى داخل القطر فحسب بل على مستوى القارة وفى ربوع العالم الاسلامى بأسره .

ان الاستعمار فى الماضى قد شن على الاسلام حربا ضارية وحاول جاهدا ان يطمس معالمه الخيرة النيرة وان يشوه وجهه السمح الوضاء ولكن الاسلام نور يعمر القلوب ويضىء البصائر ويهدى الى صراط مستقيم (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .)

واننا الآن نقدم الجامعة الاسلامية للشعب السودانى وللشعوب العربية والعالم الاسلامى كمنارة سامقة وشعلة وضاءة فى قلب افريقيا لترسل اضواءها مضيئة ساطعة لتبدد ظلام الجهل ولترسى قواعد الثقافة الاسلامية المتجددة المتطورة ولتبعث الفكر العربى والوجود الاسلامى العربى القوى الاصيل ولتقرب الشقة وتوحد الفكر وتهيىء العاطفة والوجدان لمجتمع اسلامى متثقف حر طليق ولترفع راية العزة والكرامة وتقضى على عوامل التخلف والتقاعس والوهن التى اشاعها الاستعمار من قبل ولتعيد للامة العربية والعالم الاسلامى مجده وعزته وسؤدده وانا نتمنى لها التوفيق والسداد ونسأل الله ان يوفق القائمين على امرها وان يحقق امالنا العراض التى عقدناها عليها والله الموفق والله الهادى وهو نعم المولى ونعم النصير) .

ويجيبنا على اسئلتنا ايضا نص القرار الذى اصدره مجلس الوزراء فى ٧ يولية من عام ١٩٦٥ الذى يقول :

(ايمانا بالدور الهام الذى تلعبه الثقافة الاسلامية فى مجالات حياتنا الدينية والاجتماعية والوطنية وايمانا بأهمية الدور الثقافى القيادى الذى يضطلع به السودان فى القارة الافريقية



السيد اساعيل الازهرى .. فى الجامعة

● مجلس ادارة الجامعة فى انعقاد ..

● كيف عملت الجامعة الإسلامية على تطوير

خاصة ، وفى العالم العربى والاسلامى بوجه عام نرى ان تتطور كلية أم درمان الاسلامية الى جامعة اسلامية لكى تضطلع بهذه الرسالة التى تتناسب ووضع السودان كقنطرة بين ثقافة الشرق الاوسط وافريقيا)

ان الموقع الجغرافى الفريد للسودان فى قلب القارة الافريقية يفرض على الشعب السودانى المسلم واجبات جسيمة ، من ناحية نشر العقيدة الاسلامية فى هذه القارة ، ونشر الثقافة العربية والاسلامية وتعليم اللغة العربية للشعوب الافريقية الكثيرة المجاورة التى ظفرت حديثا بالاستقلال ، والتحرر من ربقة الاستعمار الاجنبى .

ويقول مديرها الكبير الدكتور كامل الباقر (لقد تطلع أهل الراى والفكر فى السودان منذ امد طويل الى تطوير التعليم الدينى فى البلاد بحيث يساير ركب الحضارة الحديثة ، ويربط الدين بالحياة ، ويقوم على تخريج جيل جديد من المثقفين ثقافة اسلامية عالية وحديثة فيستطيعون ان يؤدوا رسالتهم الدينية والثقافية على خير وجه ، وكانت الخطوة الاولى فى سبيل تحقيق هذه الغاية هى تطوير خطة الدراسة بالمعهد العلمى بأم درمان والذى يرجع تاريخ انشائه الى عام ١٩١٢ ، فادخلت به العلوم الحديثة ، وتشمل العلوم الطبيعية والرياضيات والجغرافيا والتاريخ وقد تخرجت اول دفعة فى القسم العالى به فى عام ١٩٢٤ .

اما الخطوة الثانية فكانت تحويل القسم العالى بهذا المعهد فى عام ١٩٦٣ الى كلية على نفس مستوى الكليات الجامعية ، وهى كلية ام درمان الاسلامية والتى تعتبر نواة الجامعة الجديدة ، ولهذا يقول الدكتور الباقر عن جامعة ام درمان ـ الناشئة فى شكلها والعريقة فى جذورها ـ

ويقول الدكتور كامل الباقر مدير الجامعة :
انه لكى تتحقق الرسالة السامية لهذه الجامعة فلا بد من تخريج عناصر جديدة مثقفة ثقافة عصرية عالية ، ومسلحة من الناحية العلمية تسليحا كافيا الى جانب تأهيلهم من الناحية الاسلامية تأهيلا كاملا حتى تستطيع هذه العناصر التخاطب مع الشعوب غير المسلمة بلغاتها ، وتستخدم الاساليب الصحيحة فى الدعوة الاسلامية لم اتاحة كل الامكانيات لرجال الفكر من المسلمين فى هذا العصر من الالمام بكل المذاهب السياسية والاجتماعية ، وحتى يستطيعوا ان يخلصوا افكار الامة العربية والامة الاسلامية من الشوائب التى علقت بها من جراء السياسة المضللة .

ولما كان من صالح الامة العربية والاسلامية الا يقتصر عمل خريجى الجامعات الاسلامية على ميدان الدين والدعوة وحدهما فقد قررت جامعة ام درمان تنويع الدراسات فيها بحيث تشمل كل الوان الدراسات النظرية والعلمية .

رسالة الجامعة ..!

وبالاختصار فان رسالة جامعة ام درمان تتلخص فى تحقيق الاهداف الاربعة التالية :

اولا : تشجيع الدراسة والبحث وتوسيع المدارك فى مجال العلوم الاسلامية والعربية وسائر المعارف الانسانية .

ثانيا : نشر اللغة العربية وابلاغ رسالة الاسلام الى العالم .

ثالثا : غرس الروح الاسلامية وتعميق التدين العلمى فى الفرد والمجتمع .

رابعا : بعث التراث الاسلامى الحضارى وارساء قواعد النهضة للمجتمع الاسلامى .

وقد نص فى قانون انشاء جامعة ام درمان على أنها مؤسسة مستقلة ..

وهى فى الوقت ذاته تعمل تحت رعاية رئيس الدولة ويقوم مجلس السيادة بتعيين راعى الجامعة بناء على ترشيح مجلس الجامعة .

مدير الجامعة

ويعين مدير الجامعة بموافقة الراعى ويظل فى منصبه لمدة اربع سنوات ويجوز اعادة تعيينه

كما يعين للجامعة نائب مدير يختار من بين اعضاء هيئة التدريس ، وكذلك أمين عام للجامعة

مجالس الجامعة

وللجامعة اربعة مجالس (١) مجلس الجامعة (٢) مجلس الاساتذة (٣) مجلس الكليات (٤) مجلس الاقسام .. والاول يتكون من عشرين عضوا برئاسة الاستاذ بدوى مصطفى وزير التربية والتعليم الاسبق واختصاصاته هى وضع السياسة العامة للجامعة وممارسة السلطة التنفيذية والمالية وقبول اية هبة او وصية او وقف سواء كان ذلك عينا او مالا ، وانشاء الدرجات العلمية والفخرية وغيرهما من الاجازات العلمية وانشاء او الغاء اية كلية او معهد تابع للجامعة

والمجلس الثانى يتألف من مدير الجامعة ونائبه وعمداء الكليات وممثل هيئة التدريس فى كل مجلس كلية ، ومفتى الديار السودانية ومدير مصلحة الشئون الدينية ورؤساء اقسام الكليات ورئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق او رئيس قسم اللغة العربية بكلية الاداب بجامعة الخرطوم

برامج الدراسة بالجامعة

اعدت خطة الدراسة لجامعة ام درمان لسائر اقسام الكليات على اساس تزويد جميع الطلاب بقسط وفير من الثقافة الاسلامية والتى تشمل حفظ القرآن الكريم ، والتفسير والحديث والعقيدة والاديان المقارنة ، والفلسفة الاسلامية والاخلاق الاسلامية والتصوف الاسلامى ، هذا الى جانب مواد التخصص فى القسم الذى يدرس به الطالب او الطالبة والتى تعطى له الفرصة الكاملة للتعمق فى الدراسة .

٤ سنوات مدة الدراسة ..

والدراسة بكليات الجامعة اربع سنوات باستثناء قسم الشريعة والقانون فان الدراسة فيه خمس سنوات ويحصل الخريجون على الدرجة العلمية التى تمنحها الجامعة .

٣ كليات ومعهدان

وتتكون جامعة ام درمان حاليا من كلية الشريعة ، وكلية الاداب ، وكلية البنات ، ومعهد الدعوة الاسلامية ومعهد الدراسات الافريقية .

٦٠٠ عدد الطلاب والطالبات

ويبلغ عدد طلاب الجامعة الاسلامية بأم درمان فى هذا العام ٦٠٠ طالب وطالبة بكلية الشريعة والقانون وكلية الاداب وكلية البنات .

ومن بين هؤلاء ٣٠ طالبا من الولايات المتحدة الامريكية والصومال وارتريا وتشاد ونيجيريا وغيرها من البلدان الافريقية والاسيوية (الفلبين واندونسيا)



التعليم الديني في السودان ليساير ركب الحضارة الحديثة

منح دراسية

وتحقيقا لرسالة الجامعة فى العالم العربى والعالم الاسلامى وتشجيعا لابناء الاقطارالاسلامية الذين يرغبون فى الحصول على درجة جامعية فى الدراسات الاسلامية خصوصا من الافريقيين فقد خصصت جامعة ام درمان الاسلامية ٦٠ منحة دراسية فى العام الدراسى الحالى لتلك الاقطار .

مساكن ومنح مالية

وتقوم جامعة ام درمان الاسلامية باستئجار عدد من **المنازل يقيم بها طلابها بالمجان ، كما تقدم منحا مالية شهرية للطلبة لمعاونتهم على التفرغ للدراسة والبحث أما طالبات كلية البنات فقد خصص لهن قسم داخلى فى نفس مبنى كليتهن .**

اتحاد طلاب الجامعة

ويجرى الان تشكيل اتحاد طلاب الجامعة على أساس ديمقراطى أى بالانتخاب ، ويزاول هذا الاتحاد كل الوان النشاط الرياضى والثقافى والترفيهى بما فى ذلك تنظيم المحضرات العامة والندوات والحفلات والرحلات .. وفى هذه الجامعة مكتبة تحتوى على خمسين الف مجلد يزداد عددها سنويا ويجرى الان تنظيمها على احدث النظم والاساليب العلمية والفنية .

المدينة الجامعية

وقد اعد مشروع لانشاء مدينة جامعية حديثة للجامعة الاسلامية على مساحة تقدر بحو نصف مليون متر مربع بمدينة ام درمان ، وتقدر تكاليف انشائها بنحو مليونين من الجنيهات .

وستضم هذه المدينة مبانى للكليات والمكتبة ومبنى لمتحف الاثار الاسلامية ، ومبانى لسكنى الطلبة والطالبات واعضاء هيئة التدريس ، ومسجدا ، والمرافق اللازمة للحياة الاجتماعية بما فى ذلك الملاعب الرياضية وحوض السباحة

بعثات علمية ..

ووضعت الجامعة خطة طويلة الاجل لاعداد جيل جديد من اعضاء هيئة التدريس السودانيين وذلك بارسالهم فى بعثات علمية الى اكبر الجامعات الاجنبية فى الخارج للحصول على اعلى الدرجات العلمية التى تتناسب مع المستوى الجامعى فى التخصصات المختلفة ويعد ١٨ منهم الان الماجستير والدكتوراة فى الجامعات المصرية و٧ فى الجامعات الانجليزية .

الصحافة والاعلام

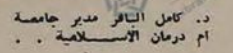
ويعتبر قسم الصحافة والاعلام بجامعة ام درمان الاسلامية الاول من نوعه بالسودان ، وثالث قسم من هذا القبيل فى سائر البلاد العربية بعد قسم الصحافة بجامعة القاهرة .

ولا يقتصر نشاط اساتذة جامعة ام درمان الاسلامية على داخل الجامعة فحسب ، بل انه يمتد الى المجتمع السودانى عن طريق المحاضرات العامة التى نظمتها لهم الجامعة باسم الموسم الثقافى ، ويقوم اساتذة الجامعة بعمل دراسات علمية عن المجتمع السودانى نفسه كل استاذ فى مجال تخصصه ، وستنشر هذه الدراسات ، وقد اشترك عدد من كبار الاساتذة المصريين فى الموسم الماضى لاحياء الموسم الثقافى .



الاستاذ سيد بدوى مصطفى رئيس مجلس الجامعة الاسلامية ووزير التربية والتعليم الاسبق ..

من هو ؟ الدكتور كامل الباقر مدير جامعة أم درمان الإسلامية ..؟



د. كامل الباقر مدير جامعة ام درمان الاسلامية . .

الشهادات :

● الدرجة الجامعية (ليسانس) من جامعة القاهرة سنة ١٩٤٦

● دبلوم معهد التربية العالى (كلية التربية جامعة عين شمس) نظام السنتين ١٩٤٨

● فترة تدريب دراسية لمدة سنة بمعهد التربية بجامعة لندن قسم الدراسات العليا سنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠

● دبلوم العلوم الاسلامية بمعهد موير (جامعة ادنبرة) سنة ١٩٥١

● دكتوراه الفلسفة فى التربية من (جامعة ادنبرة) سنة ١٩٥٣

التجارب والخبرات :

● خبير تعليمى بوزارة التربية والتعليم (المصرية) ادارة التعليم الابتدائى (سابقا)

● محاضر أول فى التربية كلية المعلمين العليا بالقاهرة سنة ١٩٥٤ سابقا

● محاضر فى التربية وعلم النفس بالانتداب لتخصص التدريس بكلية اللغة العربية (الجامعة الازهرية) (سابقا) .

● محاضر التربية وعلم النفس بالانتداب لمعهد التدريب المهنى بالقاهرة التابع لليونسكو (سابقا) .

● محاضر فى علم النفس بمعهد التمثيل العالى بالقاهرة (سابقا) .

● محاضر فى الدراسات الاجتماعية بجامعة القاهرة فرع الخرطوم بالانتداب لمدة ٦ سنوات (سابقا) .

● رئيس قسم التربية بمعهد التربية ببخت الرضا - سودنا هذه الوظيفة لاول مرة سنة ١٩٥٥ (سابقا) .

● مراقب مصلحة الشئون الدينية من سنة ١٩٥٥ الى ١٩٦٠ ثم مديرا لها الى ١٩٦٥ ، وفى هذه الفترة وضع تخطيطا للتعليم الدينى ونجح فى تنفيذ الخطة التى وضعها والرامية للتقريب بين التعليم الدينى والمدنى ومعالجة الثنائية التى كانت موجودة حتى اصبح اليوم طلاب المعاهد الدينية يجلسون جنبا الى جنب مع طلاب المدارس المدنية ويحصلون على نفس الشهادة .

- وضع مشروعا لانشاء مؤسسة حكومية لتحفيظ القرآن الكريم على اسس تربوية حديثة ونجح فى تنفيذ المشروع حتى صادق عليه مجلس الوزراء بقرار .. وقامت فعلا المؤسسة وتعتبر الاولى من نوعها فى البلاد الاسلامية من حيث الاسس التربوية الحديثة التى تقوم عليها .

- وضع مشروعا لقيام جامعة ام درمان الاسلامية منذ ١٩٥٥ وعمل لدراسة هذا المشروع والتخطيط له حتى اكتمل فى سنة ١٩٦٥ وصدر قرار مجلس الوزراء رقم ٣٩٠ بتاريخ ١٩٦٥/٦/٧ بالموافقة على قيام الجامعة تقديرا لمجهوداته فى ميادين التربية ولمجهوداته فى التخطيط للتعليم الدينى ثم لجامعة ام درمان الاسلامية اختير أول مدير لها .

- منذ قيام الجامعة يعمل فى تركيز وتطوير المؤسسة حتى اصبحت الآن جامعة مكتملة الكيان تضارع فى مستواها ارقى الجامعات العربية وما زال يعمل بالتخطيط .

النشاط :

● عضو مؤتمر التعليم الابتدائى المجانى الذى عقدته اليونسكو فى القاهرة سنة ١٩٤٦

● المؤتمر التعليمى الذى عقد ببلغراد بيوغوسلافيا سنة ١٩٦٥ والذى بحث موضوع مشكلة المدرسة وعلاقتها بالبيئة .

● اشترك فى المؤتمر الدولى للبحوث الاسلامية الذى عقد بلاهور بباكستان سنة ١٩٥٧

● اشترك فى المؤتمر الاسلامى لشعوب افريقيا وآسيا الذى عقد بباندونق باندونيسيا سنة ١٩٦٥

● اختير عضوا فى المجلس المركزى للمؤتمر وحضر جلساته فى ١٩٦٦

● عضو مجلس جامعة أم درمان الاسلامية حاليا بحكم منصبه .

● عضو مجلس جامعة القاهرة فرع الخرطوم .

● عضو مجلس معهد المعلمين العالى .

● عضو مجلس امتحانات السودان .

● عضو مجلس امناء مؤسسة القرآن الكريم .

● عضو الهيئة التاسيسية للمركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم .

● رئيس اللجنة القومية السودانية لتطوير الاذاعة والتليفزيون .

● عضو لجنة تطوير مناهج معاهد المعلمين الاولية والوسطى ورئيس اللجنة الفرعية للاهداف والمناهج لاعداد المعلمين .

المؤلفات :

له عدة مؤلفات وبحوث بعضها مطبوع وبعضها فى طريقه للطبع منها :

● فلسفة التربية عند الامام الغزالى (باللغة الانجليزية)

● تجربة فى التعليم الدينى .

● فى معركة الثقافة .

● التكوين الثقافى للاسلام (باللغة الانجليزية)

● التعليم الدينى فى السودان ماضيا وحاضرا ومستقبلا (باللغة الانجليزية)

● حرية الاديان فى السودان. (باللغة الانجليزية)

● مشكلاتنا فى ضوء علم النفس .

● تقديم لفلسفة التربية .

● اصول التربية ونظام التعليم - بالاشتراك مع الاخرين .

الاستاذ يوسف الخليفة أبو بكر مسجل جامعة ام درمان وأمينها العام

ومن هو ؟ الأمين العام لجامعة أم درمان الاسلامية ؟

الاستاذ يوسف الخليفة ابو بكر مسجل جامعة ام درمان الاسلامية من خريجى كلية دار العلوم ومعهد اللغات الشرقية وحصل على ماجستير فى علم اللغات من جامعة متشجان بالولايات المتحدة .

وهو الامين العام للجامعة ، ويقوم باعبائه الادارية والمالية وشئون الطلاب والشئون الاكاديمية والاجتماعية ، وفى الوقت نفسه هو امين مجلس الجامعة ومجلس الاساتذة

وصرح سيادته لمندوب - آخر ساعة - بان حكومة السودان تمول جامعة ام درمان ١٠٠ ٪ عن طريق تخصيص اعانة سنوية لها ضمن الميزانية العامة .

فرع جامعة القاهرة فى الخرطوم :

هدية مصر الى السودان عند الاستقلال ..

فى عام ١٩٥٥ ، والسودان على ابواب الاستقلال رات مصر ان خير هدية يقدمها الشعب المصرى لشقيقه شعب السودان هى جامعة تزود السودان بحاجته من المثقفين ثقافة عربية ليشاركوا فى تاكيد عروبة السودان ويعاونوا اخوانهم من المؤهلين تاهيلا عاليا فى بناء السودان الحديث . فانشئ فرع لجامعة القاهرة مقره مدينة الخرطوم يضم فروعا لكليات الآداب والحقوق والتجارة ، وبدات الدراسة فيه يوم ١٥ اكتوبر سنة ١٩٥٥ ، واستكملت الفروع سنواتها الاربع فتقرر استقلالها لتكون كليات تلاث تابعة لجامعة القاهرة وذلك فى مارس ١٩٥٩ .

ادارة الفرع :

وقد تولى ادارة الفرع عند انشائه السيد الدكتور عبد العزيز السيد وزير التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة حاليا .. وخلفه الاستاذ الدكتور حسين فهمى . ومديره الحالى الاستاذ الدكتور محمد طلبة عويضة وكان سيادته عميدا لكلية التجارة بالفرع لمدة خمس سنوات قبل تعيينه مديرا للفرع .

عدد الطلاب :

اطردت الزيادة فى اعداد الطلاب مما اكد حرص الشعب السودانى على اغتنام هذه الفرصة لزيادة عدد المتعلمين من ابنائه تعليما عاليا وتجاوبه مع الثقافة العربية الخالصة . فقد بدأ الفرع فى العام ٥٥-١٩٥٦ وعدد طلابه ٢٦٨ طالبا (٣٩ بكلية الآداب و١٣٠ بكلية الحقوق ، ٩٩ بكلية التجارة) . ووصل عدد الطلاب فى العام الماضى ٦٦-١٩٦٧ . ٣٢٧١ طالبا موزعين كالآتى : ١١٥٧ بكلية الآداب ، ٨٨٩ بكلية الحقوق ، ١٢٢٥ بكلية التجارة مما يؤكد أن انشاء هذا الفرع كان ضرورة وتلبية لحاجة الشعب السودانى الشقيق

مناهج الدراسة :

وتدرس فى كليات الفرع نفس المقررات التى تدرس فى الكليات المماثلة لجامعة القاهرة مع تدريس مقررات سودانية تؤهل الخريجين لممارسة الحياة العملية بالسودان :

ففى كلية الآداب يدرس الادب السودانى والمجتمع السودانى .. وجغرافية السودان وتاريخ السودان .

وفى كلية الحقوق تدرس القوانين السودانية جنبا الى جنب مع القوانين العربية . ويقوم بتدريس القوانين السودانية كبار رجال القضاء السودانى لتأهيل خريجى الكلية لشغل وظائف القضاء وممارسة المحاماه .

وفى كلية التجارة تدرس الضرائب والاقتصاد فى السودان . ومما يذكر أن كلية التجارة بفرع جامعة القاهرة بالخرطوم هى الكلية الوحيدة التى تزود السودان بحاجته من المحاسبين المتخصصين، وغنى عن البيان أن السودان وهو دولة نامية أشد ما يكون حاجة الى هذا النوع من الخريجين .

وقد فتح المجتمع السودانى أبوابه لهؤلاء الخريجين المزودين بثقافة عربية عالية ليشغلوا الوظائف ويمارسوا المهن الحرة بكفاءة تامة فى خدمة شعب السودان الشقيق .

وكان عدد خريجى الفرع فى أول دفعة (العام ٥٨-١٩٥٩) ٤٢ خريجا موزعين كالآتى :

كلية الآداب	كلية الحقوق	كلية التجارة
١٤	١٧	١١

ويبلغ عدد خريجى الدفعة الاخيرة (لعام ٦٦ ، ١٩٦٧) ٢٣٣ خريجا موزعين كالآتى :

كلية الآداب	كلية الحقوق	كلية التجارة
٩٣	٤٧	٩٣

والآن أصبحت الحاجة ماسة الى تطوير الفرع ليساهم فى تزويد السودان بتخصصات جديدة من الخريجين . وتنشا هذا العام شعبة ادارة أعمال بكلية التجارة . ومن المقترح انشاء كلية علوم تزود السودان بحاجته من المتخصصين فى الرياضيات والاحصاء .

والسودان يرنو بانظاره الى يوم يكتمل للفرع كلياته العملية المناظرة للكليات العملية فى جامعة القاهرة .

هذا ويؤدى الفرع رسالته الجامعية جنبا الى جنب مع جامعة الخرطوم العتيدة والجامعة الاسلامية الناشئة بتعاون تام فى مجال تبادل الاساتذة .. وبتنسيق محكم لتخريج المؤهلين الذين يقع على عاتقهم بناء السودان الحديث ليكون قوة مع شقيقاته العربيات فى مواجهة التحديات التى تواجهها الامة العربية .

● الدكتور محمد طلبة عويضة مدير جامعة القاهرة بالخرطوم .

.. ومن هو ؟ الدكتور محمد طلبة عويضة وكيل جامعة القاهرة لشئون فرع الخرطوم ؟

١ - حصل على بكالوريوس العلوم (شعبة الرياضة) من جامعة القاهرة مع مرتبة الشرف الاولى فى عام ١٩٤٢ .

٢ - عين معيدا بكلية العلوم فى أول سبتمبر ١٩٤٣ .

٣ - سافر فى بعثة الى انجلترا فى ديسمبر ١٩٤٥ وحصل على درجة دكتوراه الفلسفة فى الرياضة البحتة فى عام ١٩٤٨ .

٤ - عين مدرسا بكلية العلوم بجامعة القاهرة فى مارس ١٩٤٨ .

٥ - أعير الى كلية العلوم بجامعة بغداد فى عام ١٩٥٣ وساهم فى انشاء هذه الكلية .

٦ - عين أستاذا مساعدا بكلية العلوم فى يونيه ١٩٥٤ .

٧ - عين أستاذ كرسى الرياضة والتامين والاحصاء بكلية التجارة بفرع جامعة القاهرة بالخرطوم فى عام ١٩٦٠ .

٨ - عين عميدا لكلية التجارة بفرع الجامعة بالخرطوم فى ١٣ أغسطس ١٩٦٢ .

٩ - عين وكيلا لجامعة القاهرة لشئون فرع الخرطوم فى ٢٩ أغسطس ١٩٦٧ .

السيد حسن عوض الله يسلم الدبلوما لاحدى خريجات جامعة القاهرة فرع الخرطوم .



الخطوط الجوية السودانية

(سفريات الشمس المشرقة)

٢٠ عاماً في خدمة الطيران



كوميت ٤ سى



من **القاهرة** إلى :



الخرطوم





بيروت



روما





لندن

- الخرطوم : الأحد / الاثنين / الثلاثاء / الأربعاء
- بيروت : الأحد / الأربعاء
- روما : يوم الجمعة
- لندن : يوم الجمعة

للاستعلام وكافة الخدمات الرجا الاتصال :

بمكاتب الشركة : القاهرة : ١ شارع عبد السلام عارف ت ٧٠٨٤٨/٩ - ٤٨٦٠١ الاسكندرية : ٦ شارع طلعت حرب ت ٢٩٥٦٥
أو بمكاتب وكلاء السياحة المعتمدين

كيف واجهت الخطوط الجوية السودانية المنافسة العالمية؟

من ٣ طائرات صغيرة تتنقل بين مدن السودان
الى أسطول ضخم من النفاثات يطوف بعواصم العالم

من خط جوى محلى يربط عددا من المدن الرئيسية فى السودان بالعاصمة .. الى مؤسسة طيران عالمية تستخدم أحدث الطائرات النفاثة ، وتمتد رحلاتها عبر قارات الدنيا .. ومن ثلاث طائرات الى أسطول كامل كبير يشق طريقه فى عالم الطيران وعصر النفاثات . ومن المجال الجوى للسودان . الى المجال العالمى . تحلق فيه ، وتواجه المنافسه الهائلة من شركات الطيران العالمية الاخرى ، والتى سبقتها فى ذلك الميدان بأعوام طويلة ..

هذه باختصار ، هى قصة الطيران فى السودان - قصة عمرها ٢٠ عاما فى خدمة الطيران والنقل الجوى .

ويبتسم المسئول الكبير فى الخطوط الجوية السودانية . ويعود بذاكرته الى الوراء .. الى عام ١٩٤٧ .. ثم يروى القصة :

لقد بدأت الخطوط الجوية السودانية أعمالها منذ عشرين عاما بالتحديد وبدأت بداية متواضعة . ثلاث طائرات من طراز - روف - ومنذ اليوم الاول للخطوط الجوية السودانية وهى تضع هدفا ، وتنفذ سياسة تتجه الى التوسع على أسس علمية ، والتحول بالشركة من مجرد خط جوى محلى يربط مدن السودان الرئيسية بالعاصمة . الى مؤسسة طيران عالمية .. تستخدم أحدث النفاثات .

وبدأت الخطة التى وضعتها الخطوط الجوية السودانية تكمل أول مراحلها فى عام ١٩٥٩ عندما دخلت طائرة الفايكونت . وانتظمت الخطوط الجوية السودانية فى عضوية الاتحاد الدولى للنقل الجوى - اياتا - ووضعت الخطوط الجوية السودانية فى اعتبارها تطوير وسائلها وتسيير طائراتها الحديثة فى الخطوط الداخلية ، وذلك مسايرة لمتطلبات التطور ..

وقد كانت تستعمل فى الخطوط الداخلية طائرات - داكوتا - وفعلا تعاقدت الخطوط الجوية السودانية على شراء ثلاث طائرات من طراز - فوكرز فرندشب - وكان ذلك من أبرز المعالم فى تاريخ الخطوط السودانية . وتسلمت الشركة الطائرات الجديدة فى عام ١٩٦٢ . واستخدمتها فى تدعيم النقل الداخلى . كما ساهمت هذه الطائرات فى بعض الرحلات الخارجية للاقطار المجاورة للسودان . وبدأت الرحلات الى الجمهورية العربية وأثيوبيا وعدن وتشاد .. وأكدت الطائرات الجديدة من طراز - فوكرز فرند شب - صلاحيتها فى مواجهة احتياجات الخطوط السودانية . مما أدى الى التعاقد على شراء طائرة رابعة ، وتم تسليمها فى عام ١٩٦٣ .

اقتحام آفاق العالم

الى هنا ، أثبت الطيران الداخلى قدرته على القيام بمسئولياته ، ولكن كان طبيعيا أن يتجه التفكير بعد ذلك الى تطوير الخطوط الخارجية ، والاتجاه الى عالم النفاثات الذى أصبح سمة الطيران فى العصر الحديث ..

وحتى تستطيع الخطوط الجوية السودانية مواجهة متطلبات المسافرين للخارج ، تعاقدت على طائرتين من طراز كوميت - التى انتشرت شهرتها فى أرجاء العالم ..

وبطائرات الكوميت ، استطاع الاسطول الجوى السودانى اقتحام آفاق جديدة والتطلع الى المزيد من فتح آفاق أخرى فى مختلف القارات . وكانت التجربة فى هذا الميدان ناجحة . ومن أبرز الانتصارات التى حققتها الخطوط السودانية . ادخال الطائرات النفاثة ، كى تمكنها من زيادة عدد رحلاتها ، من والى المملكة المتحدة - بريطانيا - وعواصم أوربا . وتسيير رحلات مباشرة تربط بين نيروبى ولندن وبين اديس ابابا وروما عن طريق الخرطوم

.. وجاء دور المنافسة

وكان لابد من أن يدخل الطيران فى عصر المنافسة الجوية ، ويواجه التحدى العالمى ..

فبعد اقتحام عالم النفاثات بدأت الخطوط الجوية السودانية تعد نفسها للمنافسة الهائلة التى تواجهها من منظمات الطيران العالمية الاخرى ، والتى سبقتها فى ذلك الميدان بأعوام طويلة . وصمدت للمنافسة ، بل واستطاعت أن تثبت وجودها فى ميدان الطيران الدولى

واستطاعت الخطوط الجوية السودانية أن تنفذ برامج تدريبية واسعة المدى . فافتتحت المكاتب المستقلة لها فى لندن والقاهرة وروما وأثينا . واستعدت لافتتاح المزيد من المكاتب فى البلاد والمحطات التى يبرر حجم العمل فيها اقامة مكاتب جديدة ..

وببرامج التدريب المتواصلة فى مختلف المجالات . ستتمكن الخطوط السودانية فى المستقبل القريب من ايفاد مندوبيها السودانيين لتولى مسئولية الاشراف على تلك المكاتب ، وتنشيط الحركة ، فى مناطق اختصاصهم .

زيادة حجم العمل

ويستمر محدثى الكبير فى حديثه عن تطور الخطوط الجوية السودانية قائلا :

لقد زاد حجم العمل ، وقفزت الارقام قفزات هائلة فى تلك السنوات . وزاد نشاط العمل فى نقل الركاب والبضائع

* ففى عام ١٩٤٧ كان عدد الركاب ٧٣٦ راكبا ووزن البضائع ١٥٤٣ كيلوجراما .

* وقفزت هذه الارقام فوصلت فى عام ١٩٥٣ الى ٣١٤٧٦ مسافرا .. ووصل رقم البضائع الى ٦٥٨٣٦٣ كيلوجراما من البضائع .

* ثم قفزت الارقام عام ١٩٦٦ الى ٨٨٦٠٥ مسافرين ووصل حجم البضائع الى أكثر من مليون ، فبلغ مليون و ٣٦٣٧٩٨ كيلوجراما . أى أكثر من مليون وثلث مليون كيلو من البضائع ..

وغير ذلك قامت الخطوط الجوية السودانية بأعمال أخرى عظيمة .. فقد ساهمت خلال العشرين عاما الماضية فى نقل الحجاج السودانيين . واستطاعت الشركة أن تنقل أعدادا ضخمة تتزايد كل عام من السودان ، ومن جميع البلاد المجاورة دون أن يؤثر ذلك على جداول سفرياتها المنتظمة فى الداخل والخارج . وأدركت الخطوط السودانية أهمية تلك السفريات التى ترتبط ارتباطا وثيقا بعقائد المواطنين وفلسفاتهم الدينية . فأعدت الترتيبات اللازمة لمواجهة زيادة عدد الحجاج عاما بعد عام .

عصر جديد

واستمرت الخطوط الجوية السودانية تطور نفسها ، حتى جاء يوم ١٥ ابريل الماضى ، فأصبح لها شخصيتها الاعتبارية وكيانها الخاص .. وقد سبق هذا التحول عدة ترتيبات منها شروط خدمة جديدة . وتحويل الموظفين الاجانب للعمل داخل الهيئة ، والدخول فى ارتباطات جديدة لاعمال صيانة الطائرات وغيرها من المتطلبات الفنية ، ورسم الخطوط العريضة لخطة السودنة ، وتحسين مستويات الخدمة ، وتطوير الطائرات فى النقل الداخلى ، وتنفيذ شروط الخدمة للموظفين والعمال المشتملة على الرعاية الصحية ، وسلفيات المبانى والعربات والدراجات ، وادخال نظم التعاون الاستهلاكى وغيرها من الخدمات الترفيهية التى أصبح لابد منها للارتفاع بمستويات الانتاج ، وتوفير الاستقرار المادى والفكرى للتأمين ..

اليوبيل الفضى

وبالنسبة لمستقبل الخطوط الجوية السودانية ، فقد أعدت الخطط والدراسات الاقتصادية للتوسع القادم .. وسيكون اليوبيل الفضى نقطة تحول عظيمة فى عمر الخطوط الجوية السودانية وفى خدمة المسافرين ..

ويختتم محدثى كلامه قائلا :

هذه هى قصة الخطوط الجوية السودانية .. ان طائراتنا الآن تجوب العالم تحمل اسم السودان الى كل العواصم .. وتساهم فى عمليات النقل الجوى لخدمة الانسانية .



مدير جامعة الخرطوم الدكتور النذير دفع الله يسلم احدى الخريجات فى الجامعة شهادتها الجامعية

أقدم جامعة فى السودان

وقد نشأت جامعة الخرطوم فى عام ١٩٠٢ وقد بدأ الطلاب دراساتهم فى عام ١٩٠٣ فى قسم التعليم المهنى وتدريب المدرسين والقسم الادبى والقسم العالى بعدد يربو على الـ ١٥٠ تلميذا .

وتطورت كلية غردون التذكارية بعد ذلك بمراحل مختلفة من المدارس العليا الى كلية الخرطوم الجامعية الى جامعة الخرطوم التى اعلن عن مولدها بقرار من البرلمان السودانى فى عام ١٩٥٦

والجامعة الآن تسع كليات هى كلية الزراعة وكلية الآداب وكلية الاقتصاد والدراسات الاجتماعية وكلية الهندسة والمعمار وكلية الحقوق وكلية الطب وكلية الصيدلة وكلية العلوم وكلية البيطرة ويبلغ مجموع طلبة الجامعة الآن ٢٤٣٧ بينهم ٢٦٠ طالبة .

وقد اهتمت الجامعة بالدراسات فوق الجامعية لتشجيع البحث العلمى وقدمت المنح للمتفوقين وقد بلغ عدد الذين سجلوا أسماءهم لنيل درجات الماجستير والدكتوراه من الجامعة اليوم ١٧٨ وقد تقدم كثير من الهيئات والافراد الهبات المالية لتطوير وتشجيع هذا النشاط بالجامعة .

وبجانب الاهتمام بتقديم الدراسة الجامعية والدراسة فوق الجامعية لم تنعزل الجامعة فى أبراجها بل افتتحت قسم الدراسات الاضافية ليقدم للذين لم يواتهم الحظ بدخول الجامعة ما يحتاجون اليه فافتتحت المراكز فى مختلف المدن فى السودان لتقوم فيها فصول محو الامية وتعليم الكبار وفصول للغات الاجنبية وتاريخ السودان وما الى ذلك .

وبالجامعة مكتبة تعتز بها جامعة الخرطوم ولا تألو جهدا فى تدعيمها وتطويرها حتى تلبى احتياجات الباحثين ويبلغ عدد الكتب والمجلدات فيها ١٦٠٫٠٠٠ وقد أستشعرت الجامعة قوميتها فبادرت بفتح قسم ابحاث السودان الذى أخذ على عاتقه القيام بالبحوث فى مختلف نواحى الحياة السودانية من تراث ادبى ومشاكل اقتصادية واجتماعية كما قامت وحدة قومية للبحث الهندسى فى السودان وقد خلصت الجامعة منذ سنتين الى وضع سياسة لسودنة وظائف الاساتذة حتى تؤمن نفسها ضد الهزات واحتمالات الاكتفاء ويبلغ عدد الاساتذة السودانيين فى الجامعة الآن ١٥٢ من ٣٣٢ استاذا هم مجموع الاساتذة ويعمل اساتذة من مختلف بلدان العالم كثير منهم من المعارين من جامعات الجمهورية العربية المتحدة والبلدان الصديقة الاخرى . اما من نشاط الطلاب فقد اسهموا فى كل مجال شعروا فيه بالنداء لاداء دورهم الطليعى دون أن يتقاعسوا أو يقصروا فى دراساتهم أو نشاطهم الرياضى أو الاجتماعى .

الدكتور الاستاذ النذير دفع الله

تخرج فى جامعة الخرطوم فى كلية الطب البيطرى عام ١٩٤٦ . عمل بمعمل البحوث البيطرية خمسة أعوام (١٩٤٦ - ١٩٥٠) .

١٩٥٠ - ١٩٥٢ تلقى دراسات فوق الجامعية بكلية طب المناطق الحارة بليفربول ثم نال دبلوم الباكتريولوجى من جامعة مانشستر عند عودته عام ١٩٥٣ رقى الى ضابط ابحاث بمعمل الابحاث البيطرية بالخرطوم ثم عمل فى ملاكال ونيالا فى البحوث الطبية .

نشر عدة بحوث بيطرية عن مرض أبو قنيت

١٩٥٥ رقى الى وظيفة ضابط أول للبحوث بالمعامل البيطرية وعين عضوا فى مجلس كلية الطب البيطرى .

١٩٥٦ عين محاضرا اول بكلية الطب البيطرى بجامعة الخرطوم .

١٩٦٧ اشترك فى مؤتمر عن أبو قنيت - وأعلن اكتشافه لمصل جديد لمرض أبو قنيت - كما أعلن اكتشافه عن تحليلات لميكروب المرض كان لها أثر كبير فى فتح أبواب البحوث لتكوين الميكروب الكيماوى - حملت هذه المركبات اسمه وعم الاهتمام بها فى الدوائر العلمية العالمية - اكتشف ايضا طريقة لزراعة الميكروب حملت اسمه - كما نشر خمسة وعشرين بحثا فى الدوريات العلمية العالمية تناولت مختلف المواضيع المتعلقة بعدوى الماشية .

فى نفس العام عين استاذا مساعدا .

١٩٥٨ عين رئيسا لقسم البكتيريا وعميدا لكلية الطب البيطرى بجامعة الخرطوم .

١٩٦٠ عين نائبا لمدير الجامعة .

١٩٦٢ عين مديرا للجامعة - وفى ذات الوقت أصبح استاذا لعلم الباكتريولوجى وهى المناصب الجامعية التى يحملها حتى الآن .

الدرجات الفخرية :

درجة الزمالة من جامعة هانوفر بألمانيا .

درجة زمالة كلية الاطباء البيطريين الملكية بلندن .

درجة الدكتوراه فى العلوم البيولوجية من جامعة تشارلس بتشيكوسلوفاكيا .

المراكز العالمية :

١ - عضو هيئة الاخصائيين لمرض أبو قنيت بهيئة التغذية والزراعة . الامم المتحدة .

٢ - عضو هيئة الاخصائيين فى التعليم البيطرى بهيئة التغذية والزراعة - الامم المتحدة .

٣ - عضو هيئة الاخصائيين لمكافحة أمراض الماشية بهيئة التغذية والزراعة - الامم المتحدة .

٤ - عضو المجلس التنفيذى لاتحاد الجامعات العالمى .

عضوية الجمعيات العلمية :

الجمعية الباكتريولوجية العامة بالمملكة المتحدة .

لجنة بلازان الايطالية لتقييم البحوث .

جمعية علوم الامراض الجلدية بالولايات المتحدة .

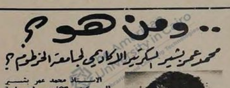
النشاط الداخلى :

رئيس مؤتمر المائدة المستديرة لمشكلة جنوب السودان ١٩٦٥ .

رئيس الجمعية البيطرية ١٩٥٦ .

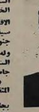
رئيس المجلس البيطرى العالمى ١٩٦٦ الى اليوم .

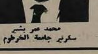
رئيس تحرير المجلة العلمية للطب البيطرى ورعاية الماشية .



الاستاذ محمد عمر بشير السكرتير الاكاديمى لجامعة الخرطوم من حملة - بكالوريوس الاقتصاد - ب ليت من أكسفورد سيظهر له مؤلف جديد قريبا عن جنوب السودان باللغة الانجليزية وله كتاب آخر عن التعليم فى السودان سينشر قريبا بواسطة جامعة اكسفورد .

وهو من خيرة شباب السودان المثقفين الدائبين على النهوض بجامعة الخرطوم وبتحصيل العلم ، والبحث والدراسة والتأليف .





محمد عمر بشير
سكرتير جامعة الخرطوم



في فبراير سنة ١٩٤٢ فور انتهاء معركة ستالينجراد كان ضابط الجستابو الالماني الشاب جورج باور في طريقه الى الجبهة الروسية بعد أن قضى اجازة قصيرة في المانيا . وعند وصوله الى محطة « شير » حيث كان يعمل من قبل وقعت المدينة في أيدي الروس قبل أن يتمكن من اختراقها .

وقبل أن يستطيع التصرف وقع أسيرا في أيدي الجنود السوفييت . ومن هنا تبدأ أغرب قصة حقيقية عن أعمال المخابرات أثناء الحرب العالمية الثانية .

ومنذ شهور ظهرت هذه القصة في كتاب سوفيتي للمؤلف ليف جنسبرج دون أن يضيف الى وقائعها أي اثارة أو تزويق معتمدا على رواية بطلها الحقيقي ووثائق محاكمة بعض الخونة والمتعاونين مع قوات الاحتلال .

أغرب من الخيال ..!

بقلم : فيليب جلاب

على الجانب الروسي من الجبهة كان الطالب السوفيتي فيكتور ميرونوف ملحقا بمدرسة المترجمين العسكريين بسبب اتقانه للغة الالمانية . وبعد عدة اختبارات قرر قائد المدرسة تعيينه في هيئة التدريس بشكل دائم . ولكن خطابا وصل الى فيكتور من والديه في يونيو سنة ١٩٤١ قلب كل خططه وقرار القائد . فقد أبلغه أبواه أن أخاه الاكبر قتل في الجبهة الاوكرانية أثناء معركة مع الالمان . وكان معه قد لاقى نفس المصير دفاعا عن موسكو في فرقة من المتطوعين . أما أخته فقد كانت تعمل على جهاز لاسلكي في نفس الجبهة . وتقدم المترجم الشاب على الفور بطلب الى القيادة العسكرية نقله الى وحدة مقاتلة انتقاما لمصرع أخيه .

وبعد يومين تم له ما أراد وحضر أول معركة حقيقية كمترجم يستجوب الاسرى الالمان ويحاول بتعليمات من القيادة أن يغوص معهم في أدق تفاصيل حياتهم ثم يحلل خطاباتهم لدراسة نفسية الجندي الالماني وتكوينه السياسي .

ويحكي فيكتور ميرونوف أنه في نهاية نوفمبر سنة ١٩٤٢ ((اخترقنا محطة سكك حديد ((شير)) وبذلك أحكمنا الحصار حول القوات الألمانية . وفي احد منازل البلدة عثرت على وثائق متعددة لقيادة البوليس السري الالماني . فسلمت الاوراق الى قيادتي ولم يخطر ببالي يومئذ انني سأعمل في المستقبل القريب في التنظيم الالماني المفزع : الجستابو ! وبدأنا استجواب الاسرى الالمان الذين أصروا جميعا انهم لا يعرفون شيئا مع انكار كل صلة لهم بما ارتكب من فظائع ضد المدنيين ورجال المقاومة السرية)) .

((وعندما وصلني أمر الاستدعاء الى مقر القيادة العامة للجيش ظننت أول الامر ان المسألة تتعلق باهتمامي غير العادي بالالمان ودراسة كل ما يتعلق بهم . ولكنني فوجئت بالجنرال يسألني عن قدرتي على العمل وراء خطوط الاعداء كضابط من ضباط الجستابو ، مع تزويدي بالاوراق والمستندات الضرورية التي تكفل الحماية ! !

طلبت مهلة للاختبار حيث اندس وسط الاسرى الالمان كأسير مثلهم ثم تقرر بعدئذ ما يجب عمله . ووافق القائد وبدأت ((مهمتي التدريبية)) !

فيكتور يتحول الى باور

كان فيكتور ميرونوف على دراية تامة بعدد وأسماء الوحدات الالمانية التي جاء ذكرها الاف المرات أثناء عمله في استجواب الاسرى . وكانت لهجته الالمانية لا تثير أدنى شك . ووجد بعد استعراض اسماء وصفات الاسرى الالمان أن أنسب الشخصيات التي سيتقمصها هي شخصية جورج باور الذي أسر في محطة ((شير)) أثناء عودته من اجازة قصيرة في ألمانيا . ولما كان ((باور)) قد ارتكب عدة جرائم ضد المدنيين ورجال المقاومة فقد نقل من معسكر الاسرى الى السجن استعدادا لمحاكمته وفي نفس الغرفة قضى فيكتور أسبوعين مع باور كزميل ألماني .

ولكن لماذا لم يكتشف باور أن فيكتور ألماني مزيف خاصة انه لم يكن قد أتم تدريبه ؟

يقول فيكتور ان السبب : لم يكن غباء شديدا من باور أو ذكاء خارقا مني ، ولكن الالماني النازي العنصري لا يتخيل منذ البداية ان أي روسي قادر على اقتحام النفسية الالمانية ، ولذلك فان نجاح الروسي في تقمص شخصية ونفسية وسلوك الالماني النازي المتعالية ليست واردة في تفكير أي ألماني من البداية ولذلك ينتفي الشك دائما . وبسبب هذا الموقف النفسي اللاشعوري وهو احتقار امكانيات الروس وقدراتهم لم يفقد فيكتور ميرونوف رأسه في أكثر من موقف دقيق أثناء العمل مع الالمان فيما بعد .

ويستأنف فيكتور حكايته : ((ودعت باور بعد أن جاء الامر بنقلي من ((السجن)) وسلمت نفسي للقيادة مرة أخرى . وبعد أن وافق الجنرال على خطتي للعمل سألني عن روحي المعنوية ، وما اذا كنت على دراية بالاخطار التي سأتعرض لها وعن طبيعة الذين سأعمل وأعيش معهم في المستقبل القريب .

وتسلمت بدلة ألمانية واتجهت الى نقط المراقبة الالمانية لاختم تصريح العودة ، وهو نفس الطريق الذي كان على جورج باور أن يتبعه .

ومن كل شيء بهدوء وأصبحت الآن ((جورج باور)) بحكم التصريح الذي أحمله ، وبعض زجاجات النبيذ الالماني والحلوى المنزلية ((وتحيات الوطن لابنائه في الجبهة)) :

اللحظة الحرجة

كان على جورج باور أن يبحث عن وحدته . كغيره من الضباط العائدين من الاجازة أو المستشفيات . وفي الطريق حيث تغيرت خريطة مراكز القوات بعد الهجوم السوفيتي المضاد قابل ((جورج باور)) الجديد كثيرا من الضباط الالمان الذين يبحثون عن وحداتهم .. وكانت فرصة طيبة ليمارس التجربة عمليا أثناء السفر أو المبيت معا .

وأخيرا جاءت اللحظة الحرجة .... ((وفي مقر القيادة استقبلني ضباط الجنرال هولبد بأدب وحذر في نفس الوقت . وطلبوا مني ان أكتب تاريخ حياتي ثلاث مرات . وبعد عشرات الاجراءات الروتينية أوصلوني الى رئيس مكتب مكافحة الجاسوسية القوميسار مايزنر ليضعني في مكاني الجديد .

((يجب أن أعترف - كما يروي فيكتور - أن ضربات قلبي بدأت تدق بسرعة عندما اقتربت من قيادة الجستابو . انني الآن على بعد دقائق من الاختبار الحاسم والنهائي .. وارتقيت درجات السلم وأنا أحاول أن أتذكر كل النصائح الطيبة والتعليمات التي سمعتها من قبل ، وفي خلال لحظات على أن أرفع يدي بالتحية النازية وأقدم نفسي بلباقة - واذا سئلت أحكي قصتي - كيف قضيت وقتا ممتعا في الوطن وكيف بحثت عن وحدتي .. وانفتح الباب ووقفت على مدخله ورأيت شيئا لم أكن مستعدا له بالمرة في تلك اللحظة !

« كان هناك مواطن سوفيتي تحت التعذيب .. مكتفا ببطنه فوق صندوق من الثلج وجلد ظهره ممزق من ضرب السياط وكان يحتضر . ووصل أحد رجال الجستابو دون أن يوجه أدنى التفات الي ثم ضرب الرجل بسوط على ظهره ..

ولا أدري ماذا كان يمكن أن يفعل جورج باور لو كان في مكاني ولكنني أحسست للحظة بفزع بعكس كل التعليمات التي تلقيتها . وقررت على الفور أن أكون جورج باور . ودخلت الغرفة وصحت بالتحية التقليدية للنازي . وعندئذ سمعت صوتا يقول .. آه .. جاءنا زميل جديد ! ((

والتفت ورائي لارى القائد مايزنر وبراندت ومساعديهما . ثم جلسنا وبدأ مايزنر الحديث : ((هل ترى هذا الرجل . انه تسلل الى خطوطنا في زي ضابط ألماني !))

وقلت على الفور دون اكتراث : ((هؤلاء الروس . لقد رأيت الكثيرين منهم خلال العامين الاخيرين ...))

ثم أكمل مايزنر استجواب ((جورج باور)) وطلب اليه أن يستريح من رحلته في غرفة بالدور الخامس . ولم يكن من الممكن أن ينام جورج باور فقد دخل اليه أكثر من مرة أحد رجال الجستابو بحجة ((الدردشة)) معه وبهدف التفتيش المفاجيء .. وعندما نام باور في منتصف الليل اقتحم غرفته أحد ((زملائه)) بعنف قائلا : ((يجب أن أسجل اسمك .. ما اسمك ومن أين أتيت ؟)))

وكانت الفكرة أن السؤال المفاجيء بين اليقظة والنوم يمكن أن يكشف عن شخصية جورج باور الحقيقية . ولكنه اجتاز الامتحان . وفي الصباح كرر الالمان استجوابه ، ونفس الاسئلة ، وطلبوا مرة أخرى « الدوسيه » الخاص به ، وأجاب بنفس الطريقة .. « كان في أجازة وعاد ليجد وحدته قد أبيدت عن آخرها » ..

وفي النهاية قررت القيادة أن تبعث الى برلين بطلب نسخة أخرى من « دوسيه » باور .. وتكليفه بالعمل في مدينة « تاجانروج » تحت تحت قيادة « براندت » .

وبدأ جورج باور يمارس مهامه الجديدة .. تلقى أمرا من رئيسه باحضار معتقل روسي من سجن المدينة الى مقر قيادة الجستابو .

اول عملية

لكن دور ميرونوف كان أهم من مجرد انقاذ مواطن واحد . كانت أول عملياته هي انقاذ قوات المظلات السوفيتية التي كان مقررا هبوطها في منطقة قريبة وراء خطوط الالمان . فقد عرف الالمان بالموعد المحدد ، واستعدوا لابادة القوة السوفيتية والقبض على رجال المقاومة المستعدين لاستقبالهم . وقبل الموعد المحدد بيومين اتجه « جورج باور » بصحبة جندي الى أحد المنازل التي يعرف أنها لا تضم احدا من رجال المقاومة وطرق الباب بعد منتصف الليل ، وقبض على صبي سوفيتي وأودعه سجن مركز البوليس ثم بدأ في استجوابه وتهديده ، وهو يعلم تماما أنه لا يعلم شيئا عن خطة رجال المقاومة السوفيت . والقى « جورج باور » بكل المعلومات التي لدى الالمان أمام الصبي السوفيتي :

« اذن فسيحلون غدا ... الى منطقة ... وسكون العلامة ... »

وأدرك الصبي أن هناك معلومات خطيرة لدى الالمان ، وعندما أطلق سراحه في نفس اليوم كانت هناك الف وسيلة لابلاغ القوات السوفيتية على الجانب الاخر بأن الخطة قد انكشفت .

وأطرف ما في دور « جورج باور » أنه عاش وسط سيل من المعلومات السرية الالمانية ، حتى لتنتابه أحيانا حيرة شديدة ماذا يأخذ وماذا يدع ... أيها أكثر أهمية من غيرها ، ودون أن يبدو عليه أي فضول كان يجمع المعلومات بدقة وثبات لتصل في وقتها المناسب الى الجانب الاخر .

ولكنه لم يتخيل أبدا أن تختاره القيادة الالمانية ليحضر تدريب بعض الضباط الالمان على التنكر في زي ضباط روس ، والتسلل الى الخطوط الروسية !!

نفس مهمته الحالية ولكن بالعكس ..

وشرب الجميع نخب الكولونيل الالماني مودوسون ، قبل أن يودع زملاءه ، ويقوم بمهمته الجديدة .. ثم لاسباب غير مفهومة لدى القيادة الالمانية تنتهي مهمة مودوسون بعد لحظات من وصوله الى خطوط الروس . لقد كانوا في انتظاره بفضل جهود « جورج باور » ضابط الجستابو المزيف !

برقية من برلين

... ولكن مهمة « جورج باور » بدأت تتعقد .. ولم تعد هناك حيلة في جعبته . ففي صباح يوم من شهر يوليو عام ١٩٤٢ ، وصلت برقية من برلين بأن في الطريق اليهم نسخة من « دوسيه » جورج باور ، وفقا لطلب قيادة الجستابو . وفي هذه النسخة ستصل طبعا صورة « باور » الحقيقية وينتهي كل شيء !

واتصل « باور » بقيادته السوفيتية ، وردت عليه بأن يبحث فورا عن عمل آخر . وعندما كلف بمهمة رسمية الى « كييف » انتهز الفرصة مع فريق من رجال المخابرات السوفيتية الذين يلعبون نفس الدور ، واتجه الى الجنوب .. وهناك قابل ضابطا المانيا اسمه « رودلف كيرش » في طريقه الى المصحة للعلاج من « الدوسنتاريا » وأصبحا صديقين !

وبدأ باور في التهام كل ما تقع عليه عيناه من فاكهة بدون غسيل ، لعله يصاب بالدوسنتاريا أو باضطراب معوي مشابه ، فقد قرر مع زملائه أن تكون الضحية القادمة هي « رودلف كيرش » .

وعندما هبط الجميع من القطار بعد ثلاثة أيام واستقلوا سيارة نقل فارغة الى القرم ، ربطوا « كيرش » من يديه ورجليه ، ووضعوا في جيبه أوراق « جورج باور » ، ثم القوا به في منتصف الطريق أمام عجلات القطار .

وانتهت مهمة « جورج باور » ، لتبدأ شخصية أخرى خرافية هي « رودلف كيرش » في منطقة احتلال ألمانية جديدة .

مأساة

بدأت مهمة رودلف كيرش المزيف بمأساة . فبعد أن أنهى « علاجه » في أحد مستشفيات الجيش الالماني بمنطقة القرم الروسية سلم نفسه الى قسم مكافحة الجاسوسية بالجيش الالماني السابع عشر .. وكانت أولى مهامه هي اصطحاب سجينة روسية من أعضاء المقاومة وكانت قد وقعت في أيدي الالمان فور هبوطها بالمظلة مع زميلة لها . وعندما فتح باب غرفتها كاد الاثنان أن يصعقا .. **فقد اكتشف أنها صديقته منذ الطفولة وحتى انضم الاثنان الى القوات السوفيتية وفقد كل منهما أثر الآخر أثناء الحرب . وسرعان ما استرد كل منهما هدوءه .. وسار الحارس وراء سجينته ، وهو يحمل مسدسه في يديه .**

وفي الطريق الى مقر الجستابو لم يستطع رودلف كيرش ان يواصل مهمته السرية :

- انني لم اغير ولائي !

فردت الفتاة دون أن تدير رأسها :

- أعرف ذلك وأصدقك ، ويجب ان تصدقني ايضا ..

- اذن فلنهرب معا .. فهذه فرصتنا الوحيدة .

قالت الفتاة في حزم :

- لن نفعل ذلك . فمادمت هنا عليك ان تقوم بمهامك . ليس أمامنا خيار . عليك ان تبقى هنا ، وعلى ان أتلقى ما يأتي به المستقبل ..

يقول فيكتور ميرونوف : « وسلمت أنا (اسم الفتاة) الى الجستابو ، ثم صحبتها مرة أخرى الى السجن وأنا أتمزق من الحزن ، وافكر في طريقة لمساعدتها . وفي صباح أحد الايام جاءني الضابط الالماني مارهاند وأبلغني أنه اشترك لتوه في اعدام « العميلة السوفيتية » . وكان على أن أصغي لكلامه دون أن يبدو على أي ضيق . وكانت تلك مأساتي الحقيقية حتى الآن » ...

فيليب جلاب

كلام
للجنس
الآخر

قبل السقوط ..

الصراع بين الرجل والمرأة ويوسف إدريس

• بقلم : حسن شاه

لعل قصة « العيب » هى اقرب اعمال يوسف ادريس الى قلبى .. فمع أننى أدرك ، نتيجة لاهتمامى الشديد بأعمال يوسف ادريس ، واعجابى بكل انتاجه الفنى بلا تحفظ .. ان قصة « العيب » ليست أعظم أعماله الفنية .. الا أن هذا لا يمنعنى من أن آكون منجذبة الى « العيب » انجذابا أشد من ذلك الذى أشعر به تجاه أعمال يوسف الاخرى ، ولو كانت احسن وأعظم .

فأنا أحب « العيب » ـ الى جانب الاسباب الفنية طبعا ـ لاسباب شخصية .. هذه الاسباب الشخصية لا تنطبق على وحدى .. وانما تنطبق ـ ربما ـ على كل امرأة عاشت هذه التجربة الجديدة على عالم المرأة .. وأقصد بها تجربة العمل ... فهذه التجربة التى دخلت بها المرأة ـ منذ عشرات قليـلة من السنين ـ ذلك العالم الذى صنعه الرجال وحدهم منذ آلاف السنين ، ان لم يكن ملايين السنين .. هى بلا شك تجربة تستحق الكثير من الرصد والتأمل ... وهى تجـربة لا يمكن أن يدرك عذاباتها ، والصراعات التى يمكن أن تنشأ بسببها ، الا امرأة ... او فنان .

ولان يوسف ادريس فنان ملهم ... فقد عبر عن تجربة « سناء » بطلة « العيب » أبلغ تعبير تحلم به امرأة عرفت عالم العمل ، وعانت من دخولها اليه ما عانته « سناء » من أنواع الاغراء والارهاب .. حتى تنزلق الى قاع ذلك العالم الذى يقول عنه يوسف ادريس : أن الرجال « بنوه طوبه طوبه ، ورسموا له التقاليد ، ووضـعوا اللوائح والقوانين وتولوا التنفيذ ، وأقاموا أسفله سراديب خفية حفروها ، وجعـلوا لها أبوابا محصنة سرية ، لا تفتح الا على كلمات سر معينة لا يمكن ان يفطن لها غريب » .

فيوسف ادريس برؤياه الفنية الشاملة والبالغة الصدق لم يجعل الصراع بين « سناء » أو ممثلة المرأة العاملة الجـديدة ـ من وجهـة نظره ـ وزملائهـا فى مكتب « التراخيص » يدور حول قضية دخولها العمل .. فان قضية اشتغال المرأة أو عدم اشتغالها .. وجودها فى المكتب والمصنع والشركة والمؤسـسة والوزارة ، أو عدم وجودها .. لم يعد قضية ولم يعد محل صراع .. كما لم يجعل يوسف ادريس الصراع يدور بين سناء وزملائها الرجال حول السلطة .. فالسلطة فى تلك الدنيـا التى صنعها الرجال ما زالت فى يد الرجل وحده . ومهما قيل عن وجود وزيرات أومديرات أو رئيسات أو نساء نابهات يصارعن الرجال من أجل السيطرة والنفوذ ، فان هذا لا يعنى أكثر من أن هؤلاء النساء هن الاستثناء الذى يؤيد القـاعدة التى تقضى قضاء حاسما بأن الرجل ما زال هو صاحب السيطرة على دنيا العمل التى بناها ، وتعرف على مسالكها ومخارجها منذ الازل .. وأية قصة تعالج الصراع بين المرأة والرجل من اجل السلطة وحدها ، انما تعبر ببـساطة عن قصة امرأة غير عادية لا تمثل جموع النساء العاملات .

ولكن يوسف ادريس لم يكن يريد ان يروى قصـة امرأة معينة بالذات .. وانما كان يريد أن يقدم قصـة المرأة عندما تنزل دنيا العمل التى هى من قديم دنيـا الرجل .. فيحاول الرجل ان يشدها معه الى تلك السراديب المظلمة التى اقامهـا أسـفل دنياه ... سراديب النفـاق .. والانتهازية .. والرشوة .. والفساد .. وان يجرها معه الى ما يسميه يوسف ادريس .. بالعيب !

ولا يملك الانسان الا أن يشعر بالاعجاب الشـديد لفهم الكاتب العميق للمشكلة .. فالمشكلة ، كما يقول يوسف ادريس فى قصته : « لم تكن أبدا فى العمـل ولا فى كتابة بضعة سطور وتنفيذ بعض تأشيرات ، المشكلة كانت فيما هو خارج نطاق العمل ، فى المصلحة ، فى الموظفـين ، فى الاسرار التى لم تتوقف عن التكشف يوما واحدا » .

و « الاسرار أسرار رجال » و « هذا العالم الخفى لم يكن ليكشف عن نفسه هكذا ببساطة للموظف الجديد ، فما بالك والجديد موظفة وأنثى !! » .

ومن هذه النقطة البالغة الذكاء يبـدأ يوسف ادريس الصراع بين بطلته « سناء » وبين أبطاله الرجال زملائها فى نفس مكتب التراخيص بالوزارة .. وهو صراع يدور بينها وبينهم عندما يتكشف لها أنهم جميعا بمـا فيهم سفوت افندى الباشكاتب ... الرجل الطيب الذى لا يترك فرضا من فروض الصلاة يشتركون فى عمليـة بيع التراخيص لقاء رشوة يتقاسمونها فيما بينهم . ويتأزم الموقف عندما يكتشف الرجال الاربعة فى المكتب أن سناء قد خمنت سرهم .. وتبدأ الاجتماعات الرجالى تعقـد بينهم فى المكتب صباحا فى غيابها .. أو فى المقهى مساء والشيشة تدور عليهم لبحث طريقة التخلص منها .. وهل يكون ذلك بالاسراع بالتبليغ عنها والباسها التهمـة .. أم بكتابة شكوى تمس أخلاقها .. ام بتهديدها والضغط عليها ؟ .. وينتهون الى أنه من الافضل جرها للاشتراك معهم فى عملية بيع التراخيص ومشاطرتهم فى اقتسام الرشوة بأقل نسبة ممكنة .. ويتطوع محمد الجندى أكثر موظفى المكتب جرأة ووقاحة بأن يكون رسولهم اليها ، لجر رجلها معهم .. فمحمد الجندى ، رغم خنافته وبشاعته ، ومع أنه متزوج من اثنتين وعنده تسعة أولاد ، الا أنه عين نفسه ، ومنذ اليوم الاول لبدء اشتغال سناء معهم ، بأن « يأكلها » .. وقد دأب على ملاحقتها فى وقاحة بالغة بالفاظ الغزل السمجة الفاضحة الى الحد الذى اضطرت فيه الى أن تشكوه لمدير المصلحة .. ولكن محمد الجندى ـ لصلاته المشبوهة بالرؤساء ـ قد خرج كعادته كالشعرة من العجين .. بل انه قابل شكواها بايمانات هائلة بالطلاق بأنها (تبلى) عليه ، وأنها هى التى تتمحك فيه على أمل أن تتزوج منه ، و « يا بيه عيب .. أنا راجل متجوز وعندى تسع عيال .. ما تخليها تشوف حد تانى تتلقح عليه » ..

وقد وجد محمد الجندى أن محاولة جر سناء معهم الى عالمهم السفلى باشراكها معهم فى عمليات المكتب التحتية هى فرصته الوحيدة للتقرب اليها و « أكلها » .. فالفلوس من وجهة نظره هى المفتاح السحرى لكل الابواب المغلقة والطرق المسدودة .. خاصة انه يعرف ـ وبالمصادفة الرائعة التى جعلته يعرف ! ـ أن سناء تعانى من ازمة مالية عنيفة ، وأن شقيقها الصغير الذى تعوله بعد وفاة والدها معرض لعدم دخول الامتحان ، بسبب عدم دفعه للمصاريف .

ولا يملك القارىء بعد أن اكتملت تحت عينيه كل عناصر الصراع فى القصة الا ان يتابع « سناء » فى قلق وخوف يبلغان احيانا حد الذعر عليها ومن أجلها .. فهذه الفتاة الخام التى وصفها يوسف ادريس فى اليوم الاول لدخولها العمل بأنها ليست مؤدبة فقط ، ولكن أدبها من النوع الذى لا يمكن التحول عنه ، فهى لا تستعمله لانها مع رجال مثلا ، أو تخاف على سمعتها ، ولكنه أدب حقيقى نابع من طبعها .. هذه الفتاة التى لا تملك الا شبه تجربة حب أفلاطونية والتى تعتبر من رعايا عالم « حريمى » كل ما فيه عيب .. النظرة عيب ، والكلمة والابتسامة .. حتى المرأة نفسها تعتبر فى هذا العالم « عيبا متجسدا يرتدى الفساتين ويتجمل بالمساحيق ، وكل رغبة لهـا أو مطلب تحمل فى ثناياها وصمة عيب أبدية » . هذه الفتاة التى ينظر عالمها الى العيب على أنه كل لا يتجزأ والى الفضيلة والشرف والحلال على أنها مبادىء مطلقة وقد انتقلت فجأة الى عالم « رجالى » ينظر الى العيب نظرة أقل خطورة .. فالعيب فى عالم الرجال مسـألة نسبية .. فالذى يمكن اعتباره عيبا فى البيت ليس بالضرورة عيبا فى المكتب .. والشرف فى البيت غيره فى العمل .. والحرام فى الليل غيره بالنهار .. والفضـيلة لا تمنع الرذيلة .. كله ـ كما قالت سناء مرة ـ موجود مع بعض فى حالة تعايش سلمى .. فصفوت أفندى الباشكاتب يصلى الفروض كلها ويضرب ابنه الصغير علقة سـاخنة لانه سرق قطعة طباشير من المدرسة ، فى حين أنه يرتشى بما يشترى أطنانا من الطباشير .. ورئيس الادارة يلعب البوكر « بدينه » ، ولكنه قبل أن يلمس الورق لابد وأن يقرأ الفاتحة .. وموظف آخر تكون واقعة ابنه الطالب سوداء لو تأخر عن العاشرة مساء ، فى حين أنه معروف عنه « زى الشمس » أنه يورد الستات للموظفين الكبار ..

ـ لا .. عيب .. حد يشوفنا !!



هذه البنت « سناء » ما الذى يمكن أن يحدث لها فى هذا العالم الذى يعيش فيه الرجال بمائة وجه وألف منطق ؟! ..

وهل يمكنها أن تصمد فى وجه كل الاغراءات الرجالى والضغوط والحيل القديمة قدم الحياة نفسها ؟!

لقد كان قلبى يدق فى انقباض وأنا أتابع سناء وهى تواجه ذلك الامتحان الصعب .. وكنت أشعر بالاسى كلما ضيق عليها « عالم الرجال » الخناق .. ذلك العـالم الممثل فى موظفى مكتب التراخيص المكون من الباشكاتب صفوت .. واحمد الطويل .. وشفيق .. ومحمد الجندى .. وأيضا خفاجى فراش المكتب الذى يقوم بدور الوسيط بين الزبائن والموظفين .. وفى النهاية « عبادة بك » ، الذى انضم اليهم بايحاء خبيث من « الجندى » .. وهو الرجل الثرى الذى يجمع ثروته من شراء التراخيص .. ويجد لذته فى شراء ذمم الموظفين . لقد استعمل كل واحـد من هؤلاء كل الحيل التى توارثها أبا عن جد للايقـاع بسناء .. وقد قاومت البنت فى ضراوة .. فثارت ثورة عارمة عند محاولة اغرائها الاولى .. وأقسمت برحمـة والدها ان « تودى الجندى فى ستين داهية » عندما ساق الهبالة على الشيطنة لكى يورطها أمام زبون فى الاشتراك معهم .. ولكنها تراجعت عندما استعمل معها البـاشكاتب صفوت أفندى سلاح طيبته وغلبه .. فقد أقنعها بأن مصيره هو وباقى موظفى المكتب مرتبط بمصير الجندى .. وأنه اذا كان يقبض الرشوة فلأنه مضطر لتربيـة أولاده ... و « يا بنتى الاخلاق الكويسه حاجه .. وأكل العيش حاجه تانيه » .. و « ليه يا بنتى ما تفكيش أزمتك .. وتكونى معانا ؟! » ...

فى ذلك اليوم الاول صرخت سناء بكل قوتها فى وجه الباشكاتب :

ـ أنا ؟ والله لما يتقطع دراعى ! ..

ولكن ذلك لم يمنعها من أن تمد ذراعها فى ذلك اليوم لتقرأ الفاتحة مع الباشكاتب ، على أن يسير كل منهم فى طريقه ... هى فى طريقها ... وباقى المكتب فى طريقه ! ..

ولكن هذه الفاتحة التى قرأتها سناء لتغمض عينيها عما يجرى فى المكتب أمامها .. كانت هى نقطة البداية لطريق طويل ملىء بالصراع سارت فيه ودفعها اليه بشـدة أو برفق كل واحـد من عالم الرجال الفاسـد فى مكتب التراخيص .. لينتهى بها الامر ، وقد استسلمت تماما .. ولما كانت سناء قد أتت من ذلك العالم الانثوى الذى لا يعرف للشرف أو للرذيلة الا معنى واحدا مطلقا .. فان استسلامها كان كاملا .. روحا وجسدا .. ومع من ؟!

مع محمد الجندى !!!

نهاية فاجعة .. أزعجتنى كثيرا .. ولكنها تتمشى تماما مع منطق العمل الفنى الممتاز الذى قدمه يوسف ادريس فى قصة « العيب » ..

هذه النهاية كان لا بد أن تتغير عند تقديم « العيب » كعمل سينمائى .. و « العيب » كفيلم من الافلام المصرية القليلة التى شاهدتها وأعجبت بها اعجابا شديدا ..

فقط لم تجىء النهاية فى الفيلم .. بمثل قوة النهاية فى القصة .. مع أن نهاية القصـة أحزنتنى وأرقتنى كثيرا .

● حسن شاه ●


SANDOZ
TUE 20
AUTOMATIC
SWISS MADE
ساندوز
وكلاء ساندوز
فى البلاد العربيّة
لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب. ٢٥٤٨ بيروت
سوريا
نقولا جيراكو - محلات زوديال
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت
محمد أزوف - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
ليبيا
عبد العاطى الشيهوم
ص.ب ١٢٧ بنغازى
البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
Sandoz
of Switzerland
Avram

ناس
تحت الأضواء



أين قصة الغرام في الكرنك ؟

منذ ١٦ عاما .. ظهر شابان اسمهما محمود رضا وعلى رضا يقدمان رقصات اجنبية .. ولم يحققا النجاح المطلوب .. وفجاة اختفيا .. ثم عادا للظهور ليقودا فرقة رضا للفنون الشعبية الى النجاح .. واصبحت فرقة رضا نموذجا للفرقة المكافحة .. فقد استطاعت ان تحقق نجاحا باهرا فى فترة قصيرة .. والاهم من ذلك انها غيرت مفهوم الناس عن الرقص .. ايضا فى فترة قصيرة .. فلم يعد الرقص مجرد عملية كشف عن اجزاء معينة من الجسم .. لم يعد مجرد ((هز بطن)) .. هدفه الوحيد هو الاثارة .. لم يعد الشىء المخجل الذى لا يقبل على مشاهدته سوى قلة محدودة .. لقد اضافت فرقةرضا معانى جديدة تماما للرقص .. معانى انسانية .. راقية ومشرفة ...

● حكايات راقصة تعبر عن الحب الانسانى بانبل معانيه .. وعن العمل والكفاح .. والمجتمع الجديد .. والامجاد القديمة . رقصات لا تخاطب الغرائز فقط ـ بل تخاطب العقل وتدعوه الى التفكير .. وتلمس القلب فتملاه بهجة وراحة .. وتركزت كل العيون ـ بلا خجل ـ على رقصات فرقة رضا .. وعرف الناس محمود رضا .. وعلى رضا .. وفريدة فهمى ـ التى لا تعرى جسدها لتكسب اعجاب الناس ـ بل تكسب اعجابهم بفنها المتقن .. وبامكانياتها التعبيرية المتطورة .. واتضحت عناية الدولة بهذه الفرقة فى اشكال متعددة ـ بضمها الى فرقة مؤسسة المسرح .. لتتاح لها الامكانيات الكاملة للعمل .. ثم بمنح نجوم الفرقة اوسمة تقديرية فى عيد العلم الاخير .

وتضاعف نجاح الفرقة .. والايدى تصفق لها بحماس .

اصبحت فرقة رضا سفيرا متجولا فى الخارج يعبر بالرقص عن واقعنا .. ويعكس صورة واضحة لحياتنا .. ولامجادنا .. وتطورنا .

وفكرت فرقة رضا ان تغزو شاشة السينما .. ان تقدم افلاما استعراضية .. وبدات بفيلم ((اجازة نص السنة)) .. ثم بالفيلم الجديد ((غرام فى الكرنك)) ـ ويبدو ان الهدف من الفيلمين ـ هو ان تتيح الفرقة لنفسها فرصة الرقص فى جو جميل مناسب .. ليكون اطار الصورة التى تضم رقصاتها .. ففى الفيلم الاول نجد الفرقة تسافر الى الريف لتقدم رقصاتها وسط المناظر الطبيعية الجميلة .. وفى ((غرام فى الكرنك)) تسافر الفرقة الى الاقصر لتقدم رقصاتها فى المعابد .. ووسط الآثار القديمة الخالدة

لكن ما هى قصة غرام فى الكرنك ؟

لا تستطيع ان تلمس قصة بالمعنى المفهوم .. صحيح ان القصة فى الافلام الاستعراضية عادة ما تكون بسيطة وبعيدة عن التعقيد .. وصحيح ان الفيلم الاستعراضى يهدف الى اقناع المتفرج بالرقصات والتشكيلات الفنية الجميلة .. لكن ذلك وحده لا يكفى المهم ان يكون للفيلم ((مضمون)) حقيقى .. يقدم من خلال الرقصات والتشكيلات الفنية الجميلة .. وهذا ما نسيته فرقة رضا فى فيلمها الجديد .. والفيلم يبدو تجاريا تماما .. مجموعة من الرقصات .. واللوحات المتتالية .. ومناظر جميلة مبهجة ـ وكمية لا باس بها من الكوميديا لنجوم مضمونين ـ عبد المنعم ابراهيم وامين الهنيدى .. وهذا كله يساعد على نجاح الفيلم ((تجاريا)) !

وحتى معظم الرقصات فى الفيلم ليست جديدة ... رقصة ((الكرنبة و ((النوبة)) و ((الحجالة)) ـ كلها رقصات قديمة مستهلكة ..

ان فرقة رضا صنعت هذا الفيلم خصيصا .. وكانها انتجته لحسابها الخاص ـ مجرد ((حفلة تكريم)) اقامتها فرقة رضا لنفسها من خلال الفيلم . المهم ان يظهروا على الشاشة .. ويرقصوا فى مكان مناسب .. وسط ديكورات مبهرة .. اما القصة .. اما الشىء الجديد الذى تقدمه الفرقة .. ويقدمه الفيلم .. فلا نجده

وتندهش .. وتتساءل .. وتتذكر فيلم ((قصة الحى الغربى)) وهو من الافلام الراقصة التى حققت نجاحا عالميا .. واستمر عرضه فى القاهرة عدة اسابيع .. والسبب .. انه لم يكتف بتقديم اى رقصات .. لكن الرقصات كانت فى خدمة المضمون .. كل حركة .. كل ايماءة .. تضيف جديدا .. وتخدم العمل الفنى نفسه وتدعمه وتطوره .. وليست مجرد تشكيلات فنية شكلية فارغة .. ولو ان ((غرام فى الكرنك)) قدم مضمونا انسانيا .. قصة بسيطة مقنعة .. تشترك الرقصات فى تدعيمها وتطويرها .. لما اصبح فى النهاية مجرد ((حفلة تكريم)) تقيمها الفرقة لنفسها فى الكرنك !

ايريس نظمى

المرأة المتوحشة ومسحوق الذكاء !



محسنة توفيق تردد باصرار .. اما تكون او لا تكون ابدا .

اول ما يفعله مسرح الجيب فى موسمه الجديد .. ان يتيح لجمهوره فرصة التعرف على انتاج الشاعر الجزائرى كاتب ياسين (٣٨ سنة) . من خلال عرضه الاول الذى يضم مسرحيتى (الاسلاف يتميزون غضبا) و (مسحوق الذكاء) .

وقد قدمت معظم أعمال كاتب ياسين المسرحية على مسارح باريس ..واخرجها (جان مارى سيرو) الذى تخصص فى اخراج مسرحياته . وكاتب يا سين ـ لايكتب باللغة العربية .. فهل يستطيع ان يؤكد ان الجزائرى يستطيع ان يكون ثوريا وهو يكتب باللغة الفرنسية ؟

والاجابة نجدها من خلال مسرحية (الاسلاف يتميزون غضبا) ـ التى تصور المقاومة الجزائرية أثناء حرب التحرير .. بكل ما فيها من لحظات القوة والتصميم .. ولحظات الخيانة والانهيار .. نجد صورتين متداخلتين ـ صورة حرب التحرير الجزائرية .. وصورة ما بعد النصر وما يصاحبها من صراع وخلاف بين الاطراف المنتصرة .

نلتقى مع (المرأة المتوحشة) وهى وهى تعبير رمزى عن الجزائر نفسها .. فى حالة ضياعها وتمزقها وبحثها عن كيانها ووجودها .. ومع (كورس الاسلاف) الذى يخاطب الاجيال اللاحقة ويطالبها بان تكون أكثر صلابة .. وأكثر ثورية .. واكثر قدرة على النضال وفى هذه المسرحية نجد ملامح التراجيديا الاغريقية القديمة .. وفى نفس الوقت نجد ملامح مسرح برخت الملحمى الحديث .. ومع أن أرضية هذا العمل ارضية واقعية الا أنها لا تخلو من الايحاءات والتعبيرات الرمزية .. فنجد (المرأة المتوحشة) تعبيرا رمزيا عن الجزائر نفسها .. الجزائر الام والارض والحرب .. و (العقاب) الذى يطارد المرأة المتوحشة .. رسول الاسلاف .. تعبيرا رمزيا عن ضرورة استمرار النضال .. عن المبادىء الثورية .. انه الخلاص .. الضمان الحقيقى لحماية الثورة الجزائرية .. حتى لاتبتعد عن مسارها الحقيقى .

وشخصيتى (حسن) و (مصطفى) المناضلين ـ تعبران عن الصراع الداخلى الذى كاد يمزق الجزائر بعد حرب التحرير .

أما المسرحية الثانية (مسحوق الذكاء) فهى كوميديا من نوع (الفارس) تقدم لنا شخصية تذكرنا بشخصية (جحا) القديمة .. ولكنه جحا متطور وجديد . ليس شخصا .. لكنه انسان واع يتصنع البلاهة ليكشف تناقضات المجتمع الذى يعيش فيه ... ويسخر من الحاكم ورجاله .. ان له وظيفة ثورية يمارسها طوال المشاهد المسرحية المتتالية الضاحكة

وفى كلتا المسرحيتين ـ نجد تركيبا مسرحيا متشابها .. لوحات قصيرة متقطعة ومتتابعة ـ تقترب من الشكل السينمائى .. كذلك نجد ملامح مسرح برخت الملحمى .. وقد عمل المخرج على تأكيد هذه الملامح .

ويبدو أن كاتب ياسين لايهتم كثيرا بالحدث الدرامى .. فنحن لانجد حدثا دراميا بالمعنى المفهوم .. ولعل ذلك ما يضفى بعض الغرابة على العرض .. ان المؤلف لايقدم (الشكل السردى) لكنه فى النهاية يعطى المتفرج (شحنات) .. فتتحقق فى النهاية (وحدة الاثر العام) عند المتفرجين .

وقد اهتم كرم مطاوع بخلق التكوينات الجمالية .. باستخدامه لكل وسائل التعبير المسرحى .. بنفس درجة اهتمامه .. بالكلمة .. وبالاداء . فلم تطغ عليه نزعته الجمالية .. التى طغت على بعض عروضه السابقة . فحجبت قيمة الكلمة ودلالاتها .

والحقيقة أن هذا العرض يحوى درجة عالية من الجهد التمثيلى .. (محسنة توفيق) بادائها المتمكن .. وباحساسها المرهف وبصدق تعبيرها .. وطاقاتها المتجددة .. وعباس فارس بادائه وصوته المميز ـ انه يفيض شبابا وحيوية فوق خشبة مسرح الجيب .. و (رشدى المهدى) بخفة ظله ودقة تعبيره .. و « محمد سالم » بامكانياته المتطورة الواعية .. نجح فى تصوير شخصية المناضل (حسن) . والممثلة الجديدة (عايدة عبد العزيز) و (عادل هاشم) قادا الكورس بنجاح .. أما الفنان عبد الرحمن أبو زهرة فيحتاج الى وقفة خاصة .. استطاع أن يؤدى دورين مختلفين تماما فى عرض واحد .. ليؤكد انالممثل المتمكن هو الذى يستطيع ان يؤدى دورا تراجيديا بنفس الدرجة من الصدق الذى يؤدى به دورا كوميديا فى نفس الليلة .. !

لقد تعاونوا جميعا فى عرض يعتبر بداية موفقة لمسرح الجيب فى موسمه الجديد .

نبيل بدران

بيتهوفن وشيللر .. فى قاعة سيد درويش



الدكتور اوتوكارتر يهلك

من اجل سلام الملايين من البشر .. ومن اجل الاخاء والصداقة الحقة بين شعوب الارض .. انبعثت فى سكون الليل ترانيم انشودة ملائكية .. وتردد صداها فى احد اركان شارع الهرم .. لتدعو الانسان ، اينما كان ، الى الارتباط باخيه الانسان .. برباط وثيق من الحب .. فيعم ارجاء المعمورة الفرح والسعادة الابدية .. !

وترتفع الاصوات الملائكية فتصدح فى حدة تدعو الملايين ايضا بالركوع لخالقها .. فهو اله رحيم .. !

انبعث صدى هذه الترانيم مع اروع ما عرفته الانسانية من موسيقى وانشاد فى قاعة سيد درويش الموسيقية القابعة فى نهاية مدينة الفنون ..

فلم تشاهد هذهالقاعة منذ افتتاحها فى اوائل هذا الموسم حتى الان مثل هذا الحشد الهائل من عشاق الموسيقى الذين اتوا لينصتوا فى خشوع الى شعر ((شيللر)) وموسيقى والحان الفنان العظيم ((بيتهوفن)) فى سيمفونيته الخالدة ((التاسعة)) .. التى كتب موسيقاها فى سنة ١٨٢٤ ، فى الوقت الذى وصل فيه هذا الفنان العظيم بعد صراع مرير ظل سنين طويلة وراء البحث عن حقيقة هذا الوجود .. ومن هو صانعه .. الى ان توصل الى معرفة الله ! ..

والتقط بيتهوفن شعرا من شيللر .. واحس ان فى نبضات شعره هذا النبض الجديد الذى اخذ يتردد فى اعماقه ..

فكتب سيمفونية التاسعة التى يمجد فيها الانسان .. وارتباط الانسانية كلها ، اينما كانت بالحب ... ومعرفة الله ..

عزفها أوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة المايسترو القدير الدكتور اوتاكار تريهلك .. وغناها رباعى مكون من رتيبة الحفنى ((سوبرانو)) ، وفيوليت مقار ((متزوسوبرانو)) ، والمنشدان الالمانيان مارتن ريتسمان ((تينور)) ، وسيجفريد فوجل ((باص)) .. وكان الغناء الجماعى من فريق كورال اوبرا القاهرة ..

ولقد كانت قيادة ((الدكتور تريهلك)) للاوركسترا مع هذه المجموعة الغنائية قمة بالنسبة لحاسته الايقاعية الدقيقة والتكوين المتعدد الجوانب وسيطرته الكاملة وكان صوت رتيبة الحفنى ناعما مخمليا كالقطيفة فى احساس موسيقى عميق ومتزن .. اما فيوليت مقار فقد شاركت فى الغناء بنبرات عريضة دافئة .. واضحة فى اتزان وثقة بحمل فوقه القفزات اللحنية البراقة لصوت رتيبة الحفنى .. مما اعطانا ثقة لمستقبل هذا الفن الرفيع فى بلدنا .

اما سيجفريد فوجل فقدتميز بصوت ضخم فى حدود مناسبة تبشر له بمستقبل كبيركذلك كان مارتن ريتسمان ادى باجادة فى الحدود التى يتطلبها منه دوره فى الانشاد .

وتحيه الى اوركسترا القاهرة السيمفونى .. اما الكورال فانى احنى له هامتى فقد وصل الى القمة وذلك بفضل مدربه القدير ((ادريانو كودس))

ان اهم ظاهرة فى هذا الحفل كانت الازدحام الكبير التى لم نعهده فى مثل هذه المناسبات .. لقد وضح أن هناك وعيا كبيرا بالفن الرفيع ..

وبعد ، أن شاهدى على ذلك هو الدكتور ثروت عكاشة الذى وقف مبهورا بمنظر هذا العدد الغفير الذى جاء ولم يجد له مكانا فى القاعة !!

عزيز سيداروس





● وجود القيادات الجديدة هذا العام .. صفية المهندس ومحمد عروق وطاهر ابو زيد وفاروق خورشيد على راس برامج الاذاعه .. وما يحدث من جهودى اروقتها وستديوهاتها هذه الايام .. يجعلنى ازداد اشتياقا لنتيجة المعركه التى ستظهر فى شهر رمضان !

رد من الدكتور القط :

● علمت لاول مرة بهذا الوضع الجديد لمجلة المسرح من خبر فى جريدة الجمهورية .. ثم وصلنى بعد ايام خطاب من المؤسسة يبلغنى بما حدث من تغيير فى هيئة التحرير وتعيين الاستاذ سعد الدين وهبة رئيسا للتحرير لشئون السينما .. وقد بدا الخطاب بالاشارة الى قرار سابق للمؤسسة بان تصبح المجلة مجلة للمسرح والسينما .. وهو قرار لم يستشرنى احد فيه ولم يبلغ الى على الاطلاق .

ومع انه قد جاء فى رد الدكتورة ان المجلة كان مقررا لها حتى فى عهد رئيس التحرير السابق ان تشمل نشاط المسرح والسينما فانها لم تخبرنى بشىء من ذلك قط

وكل ما حدث انها اخبرتنى فى اجتماع لاحق ـ بحضور الاستاذ صلاح عبد الصبور مدير ادارة المجلات ـ انه كانت هناك «فكرة» لتحويل المجلة الى مجلة للمسرح والسينما ثم رئى العدول عنها والاكتفاء بنشر مقال عن السينما فى كل عدد يلائم فى طبيعته ومستواه مجلة المسرح .. ووافقت على الاقتراح .

ومع ذلك فان الخطوة التالية التى اتخذتها المؤسسة يمكن ان تعطى صورة لما حدث فى الخطوة الاولى . فلم تفكر المؤسسة فى استشارة رئيس التحرير القائم بالعمل فى امر تعيين رئيس تحرير اخر معه ولا فى شخص هذا الرئيس الجديد . واكتفت المؤسسة بان « تساءلت » كما جاء فى رد الدكتورة سهير عن امكان قيامى بعبء المجلة فى وضعها الجديد ، وقررت ان يشاركنى عضو هيئة التحرير الذى سبق ان رحبت بالتعاون معه .

وكان من الواجب الذى تقتضيه اللياقة والمصلحة العامة أن ادعى الى اجتماع المؤسسة للاشتراك فى هذا الموضوع ، وهو شىء ليس غريبا فى نظام المؤسسات ، وليس من اللياقة ولا من المصلحة العامة أن يكتفى بابلاغى بما تم عن طريق خطاب يصلنى بعد ان ينشر القرار فى الصحف وفى كتاب وزارة الثقافة « نحو انطلاق ثقافى » .. فاذا كان خطاب المؤسسة قد اختتم بطلب رايى بالموافقة او الرفض فان القرار كان قد صدر بالفعل واصبح حقيقة واقعة اكدها حديثى التليفونى مع الدكتورة سهير.

وقد زاد الامر غرابة ان تختار المؤسسة الاستاذ سعد الدين وهبة رئيسا ثانيا للتحرير مع علم الدكتورة سهير بانه قاطع المجلة منذ البداية ولم يحضر اجتماعاتها التى دعى اليها اكثر من مرة. وقد علل ذلك بحجة انى اخلفت معه موعدا ولم اطلعه على مادة العدد الاول .. ومهما يكن من وجه الحق فى هذه الدعوى التى لا اريد ان اثقل بتفاصيلها على القارىء فقد كنت اتوقع منه ـ لما كنت اتوهمه بيننا من صداقة طويلة متينة ـ ان يتصل بى عاتبا او غاضبا او محتجا بدل ان يبادر بتقديم استقالته الى رئيسة المؤسسة ، وكان العدد الاول قد تضمن شيئا شائنا يستحيل معه ان يضع اسمه على المجلة فيما بعد . وقد سد الاستاذ سعد الدين وهبة بهذه الاستقالة الطريق امام اى تفاهم يقوم على المودة والصلة الشخصية ولم يدع امامى الا الطريق الرسمى الذى اتخذه .. وانتظرت ما يكون من امر هذه الاستقالة ثلاثة شهور كاملة لم تحاول الدكتورة سهير القلماوي ان تسوى الموضوع على نحو ما بأن تجمع بيننا او تقنعه بالتعاون او تقبل الاستقالة اذا اصر عليها .

ثم صدر قرار تعيينه فلم يتصل بى احد لتسوية الموضوع تسوية شخصية وكان ما حدث شىء طبيعى للغاية ، وتركت لاواجه هذا الموقف المحرج بنفسى .

وقد واجهته بالفعل فرايت ان الامر يتجاوز ما اشار اليه الاستاذ احمد صالح والدكتورة سهير من حساسية الاديب الى قضايا عامة مهمة تتصل من ناحية بوضع مجلة ثقافية تقوم بدور كبير فى خدمة المسرح ، وتتصل من ناحية اخرى باسلوب من المعاملة درجنا عليه اخيرا ولا بد ان نعمل جادين على تغييره . فليس من المصلحة فى شىء ان ندعو احد المثقفين للمشاركة فى عمل ما دون ان يسعى الى ذلك على الاطلاق ، وبعد ان يبذل من جهده ووقته كل ما يستطيع ـ وقبل ان تتاح اية فرصة حقيقية امام ثمار عمله لكى تظهر للناس ـ نضعه فى مثل هذا المازق الذى ان قبله بدا متقبلا للمهانة وان رفضه بدا كانه قد فشل فيما عهد اليه.

لذلك قررت ان انسحب راجيا للاستاذ سعد الدين وهبة كل توفيق متمنيا ان يسعده الحظ ـ اذا كان فى النية حقا تعيين رئيس تحرير اخر ـ برئيس تحرير خبير يقظ لا يرتكب هذا الخطا الجسيم الذى ارتكبته فيخلف معه موعدا من مواعيده المقدسة !!

عبد القادر القط

كلاكيت ـ « آخر مرة »:

● سمعت ان لمن مجلة المسرح ستضاعف .. وكذلك عدد صفحاتها .. حتى يكون نصفها عن المسرح ونصفها الاخر عن السينما ويخضع كل نصف منهما لرئيس تحرير مختص .. اليس من الاوقع .. واكثر احتراما ايضا .. ان يكونا مجلتين منفصلتين ؟!

احمد صالح

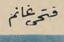


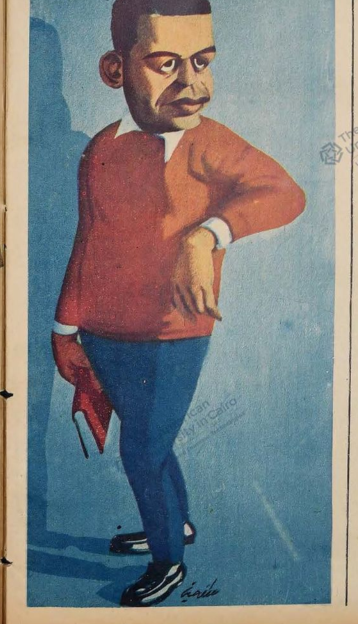
بريشة: مصطفى حسين

الحقيقة انه من الصعب ان اتكلم باسلوب نقدى عن نفسى او عن كتاباتى . ولكن عندما ترجم كتابى - الرجل الذى فقد ظله - فى امريكا .. قالت النيويورك تايمز ان احسن ما فى الكتاب هو تصوير الكاتب لمرحلة الطفولة ولكنى لا استطيع قطعا ان اقول ان ما اكتبه الآن امتداد لفترة الطفولة . انما اكتب نتيجة رؤية اكبر واعمق للحياة اننى اكتب بعد معاناة طويلة فى الدراسة والتعرف على الادب والتراث العربى والاجنبى كل ذلك يدخل فى تكوينى كاديب .

واننى حين اعود الى طفولتى . اتذكر ان والدى كان صديقا للدكتور طه حسين والمرحوم عباس العقاد ، وكان آخر كتاباته كتابا الفه عن « جان دارك » . كان من رجال التعليم ، وكان يكتب فى الاهرام والجهاد تحت اسم « مطلع » . كان يرفض امضاء اسمه خوفا على وظيفته . وكان يبالغ فى الحرص . فكان يملى مقالاته على والدتى لتكتبها بخط يدها . وفى ظل هذا المناخ تفتحت عيناى . فكان من احلامى ان اعبر عن مشاعر وافكار فى نفسى . هذه الرغبة بدات مبكرة ، وكانت وفاة والدى المفاجئة وانا فى مرحلة الطفولة صدمة اكبر من ان تحتملها سنى الصغيرة .. اشعرتنى بالذلة والوحدة ، والالحاح بالتعبير عما فى نفسى .

اما ثقافتى فهى مكونة من قراءات التاريخ والفلسفة والسياسة .. قراءة التاريخ وجهتنى لقراءة فلسفة التاريخ ، وقراءة فلسفة التاريخ وجهتنى الى السياسة . اما اقرب المذاهب الى نفسى فلا يوجد مذهب قريب او بعيد . ولكن يوجد بالنسبة لى التزام بان اعمل بكل جهدى ان ارى كل كلمة تطبق فى الميثاق . والتاثير الحقيقى الذى اكتسبته من ناحية احترام الكلمة واحترام اللغة والاحساس بقداسة الكتابة . كل هذا نشا مع قراءة القرآن الكريم لانه من العوامل الكبرى التى اثرت فى نشاتى . فقد ابتدات حفظ القرآن وانا فى السابعة من عمرى وظللت مستمرا فى الحفظ الى سن الثامنة عشرة . كنت احفظ القرآن بمعدل ٤ مرات فى الاسبوع .. والى الآن . وعندما يتملكنى الشعور بالضجر ، ويعوزنى التعبير الادبى . اتذكر سورة يوسف وسورة الكهف ، فاشعر بنبض حيوى يعود من ناحية التعبير ، وكثيرا ما اكتب واحس بموسيقى كلمات القرآن العظيم فى داخلى .







تحقيق خاص بالصور
لآخر ساعة من باريس

صوت أم كلثوم يغزو باريس لأول مرة ..

كيف استقبلت باريس أم كلثوم .. ؟ ماذا قالت عن فنانة الشعب العربى .. ؟ كيف استعدت للقاء الحنجرة الذهبية .. ؟ لقد سبقت أم كلثوم الى العاصمة الفرنسية عناوين الصحف وبرقيات و كالات الانباء « أشهر مغنية فى التاريخ العربى .. سيدة الغناء فى الشرق .. أقوى حنجرة سمعها العالم » .. ونفدت جميع تذاكر حفلاتها .. وحجزت معظم الطائرات القادمة من العواصم الاوربية .. وتسابق الصحفيون العالميون للحصول على أحاديثها .. وكان غناء أم كلثوم فى باريس أكبر مظاهرة للفن العربى .. و « آخر ساعة » تقدم لك الصورة الكاملة لام كلثوم فى باريس ..

رسالة من
فاروق ابراهيم

(قلب الصفحة)

● الرجل الذى تغنى أم كلثوم على مسرحه : الفرنسيون لن يفهموا الكلمات .. ولكنهم يتذوقون الصوت العظيم



فى مكتبه بمسرح ((الاوليمبيا)) بحى الاوبرا بباريس كان لقائى مع ((كوكاتريكس)) .. الرجل الذى بدا عازفا على البيانو ، فاصبح مالكا ومديرا لاقدم واشهر مسرح فى باريس !

الرجل فى نحو الخمسين .. وان كان يبدو فى مرح ابن العشرين ! شعره اشقر أشيب .. أنيق فى ملبسه وحديثه .. على مكتبه أمام ناظريه تستقر صورة للزوجة الفاتنة التى شاركته رحلة كفاحه الفنى .. والى جانبها ((فازة)) دقيقة الصنع تحمل وردة حمراء واحدة ، تقضى معه طوال اليوم ، لترحل فى نهايته وتحل مكانها وردة ناضرة لليوم التالى!

على يسار المكتب سبورة سوداء يدون عليها ملاحظاته وبرامجه .. وعلى جدران المكان مئات الصور لنجوم لمعوا على مسرح الاوليمبيا .. ويقول الفنان البدين المرح ان نجوم أوروبا يتسابقون للظهور على هذا المسرح !

ـ كيف عرفت أم كلثوم ؟

ـ لقد زرت القاهرة عدة مرات وسمعت ام كلثوم .. لم افهم الكلمات التى تغنى بها ولكن صوتها أطربنى كفنان له أذن موسيقية حساسة .. وتحدثت الى الناس ورأيت قوة ايمانهم بصوتها وفنها .. واشتركت معهم فى الرأى : ان المعدن النفيس يستطيع أن يميزه الناس بسرعة !

ـ هل تعتقد ان الجمهور الفرنسى يمكن أن يفهم اللغة التى تغنى بها ؟

ـ انى اعرف أن الفرنسيين لن يفهموا الكلمات مثلى .. ولكنهم ذواقون للفن .. للصوت واللحن .. اما الكلمات فستترجم لهم قبل الحفل .. وستوزع فى الحفل كتيبات تحمل معلومات وافية عن ام كلثوم وفنها ومن الموسيقى العربية .. ان مجىء أم كلثوم لباريس فرصة نادرة والناس يعرفونها لشهرتها العالمية

واثناء حديثى مع الرجل دخلت سكرتيرة حسناء تعرض عليه بعض الاوراق .. ولاحظت فى تصرفاتها بعض الدلال عليه .. واجاب على التساؤل الذى بدا فى عينى :

ـ انها ابنتى الوحيدة .. تعمل سكرتيرتى وتتقاضى مرتبا قدره ١٠٠٠ فرنك .. أى ما يساوى مائة جنيه مصرى ولا تنفق على نفسها فرنكا واحدا ! .. وهى مخطوبة لاحد المعلقين السياسيين باذاعة فرنسا .. وقد ورثت عنى حبها للفن وعصبيتها أيضا ... وانا اتحمل متاعبها لانها تفهمنى جيدا وتقوم بالعمل فى غيابى ! .

ان حياة ((كوكاتريكس)) كلها هى مسرح الاوليمبيا .. حتى مسكنه الخاص يعلو المسرح وهذا يسبب له الكثير من المتاعب .. فعندما تنتهى الفرقة من العرض تصعد الى المسكن بكامل عددها لتناول العشاء .. والسبب ان الفنان الكبير يجيد الطبخ كما يجيد الفن .. ويتفنن فى تقديم اطباقه كما يتفنن فى تقديم عروضه على المسرح الكبير !

● ماذا قالت أم كلثوم عندما حاصرتها مظاهرات الصحفيين فى مطار لبورجيه وفندق جورج الخامس؟

باريس ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :

كل هذه المظاهر الضخمة والاستقبالات الرائعة لام كلثوم فى باريس كانت متوقعة ..
.. كانت الدعايات الكبيرة قد سبقتها .. سيدة الغناء فى الشرق تصل الى باريس ! ..
اشهر مغنية فى التاريخ العربى ، تغنى لابناء فرنسا ! ..
اقوى حنجرة سمعها العالم ، تصل الى عاصمة الفنون ! ..
وغير هذا .. عشرات العناوين ، التى راحت تصف حتى أدق ملامح ام كلثوم ..

وما كادت الطائرة تطأ ارض المطار حتى تزاحم الصحفيون الفرنسيون وممثلو وكالات الانباء فى العالم الى الطائرة .. وأحسست وقتها ، ان العمل قد بدأ ، وان رحلتنا مع ام كلثوم لن تكون رحلة هادئة أبدا ..

وبعد ان احتجز الصحفيون أم كلثوم أكثر من نصف ساعة فوق أرض مطار باريس الدولى راحت تعلن عن مؤتمر صحفى تجيب فيه على جميع الاسئلة ..

وطبعا .. لم يكن الصحفيون كلهم من المهتمين بالنواحى الفنية .. ولا بوضع أم كلثوم الفنى وحده ، وانما كانوا صحفيين يميلون الى الصفة السياسية ، وراحوا يرقبون وصول أم كلثوم على انه حدث سياسى جاء فى أعقاب حرب يونيو لتكتسب لابناء أمتها تأييد الرأى العام فى أوربا ..

ومن اجل هذا فقد أصرت ام كلثوم فى اجابتها على مراسل الديلى ميل الانجليزية بأن زيارتها ليس لها اى هدف سياسى ، وانما كان قد تم الاتفاق على هذه الزيارة قبل الحرب بوصول مدير مسرح الاوليمبيا شخصيا الى القاهرة ..

وسألوها عن رأيها فى عبد الناصر ؟ ..
وكان جواب أم كلثوم :
أروع ما فيه أنه انسان .. انسان ..



● لحظة الوصول الى مطار لبورجيه بعد رحلة متواصلة لمدة خمس ساعات بسبب الضباب

وسألوها عن الاجر الذى عرض عليها .

فاجابت بأنها جاءت الى باريس ، لان أملها ان تغنى فى عاصمة الفن فى الدنيا ، ولكن اجرها المعتاد يصل الى أضعاف المبلغ الذى تقاضته عن الحفلتين ..

أم كلثوم وسط الاسئلة

قالوا لها :
ـ انا نعتبرك ماريا كالاس الشرق ..
وكانت اجابتها :
ـ ان هذه المقارنة تدفع الى الفخر ..
وقالوا لها :
ـ ولك بعض صفات اديث بياف ..
واجابت :

ـ انكم تستحقون الشكر على هذا ، ولكننى لا أحب أن اقارن بأى شخص ..

وفى حديث خاص لاذاعة باريس قالت ام كلثوم :

انا مسرورة جدا للحفاوة التى قوبلت بها فى المطار ومتشكرة جدا من اخواننا العرب ، واخواننا الفرنسيين اللى هنا ! ..

● المعروف ان السيدة ام كلثوم لم تقصد قط أى عاصمة اجنبية من أجل الغناء وقد اختارت باريس لتغنى فيها وذلك لاول مرة .. لماذا ؟

ـ لان اعظم عاصمة فنية فى العالم هى باريس ! ..

● كم عدد الاغانى التى ستغنيها ، وما مدتها ؟

ـ كل اغنية تأخذ ساعة يمكن ثلاث أغانى أو اغنيتين فى الحفلة .

● انا وصلنى خطاب من مستمع فى الجزائر مكتوب بخط عربى عظيم جدا .. بيسألنى المستمع انا احتار دليلى على وزن اغنية بتاعة ام كلثوم .. احتار دليله فى الحصول على اسطوانة (امل حياتى) و (فكرونى) .. انا شخصيا عندى فى الاذاعة فى باريس فى القسم العربى .. عندى اشرطة فمقدرش ابعت له شريط فهل تسمع السيدة أم كلثوم انها تتفضل وتأمر بتعميم اسطواناتها واغانيها فى العالم العربى ؟

ـ حاضر .. انا حابعت لكم فى المغرب وهنا اسطوانات جديدة !

● أنا بتلقى الرسائل من الشمال الافريقى لاذاعة باريس العربية وطبعا بأرد بقدر امكانى ومقدرش أبعت لهم اشرطة ؟ ..

ـ لو كان عندى وقت كنت بعت تلغراف للموسيقيين ليحضروا معهم الاغانى قبل الحفلة أنا كنت فعلا فاكرة انها موجودة هنا .



● حصار من الصحفيين العالميين حول أم كلثوم خلال مؤتمرها الصحفى فى فندق جورج الخامس !

التذكرة بعشرة أضعافها

وفى فندقها .. جورج الخامس ، راحت ام كلثوم تستريح بعد عناء ساعتين من الاسئلة المتواصلة ... التى لم تتوقف عن الاجابة عنها لحظة واحدة .. راحت أم كلثوم تستريح .. يحيط بها دائما مجموعة المرافقين المصريين الذين صحبوها الى باريس .. وكانوا ، هم يتولون بصفة دائمة الاجابة على كل تليفوناتها التى كانت تحمل طلبات متجددة من الصحافة العالمية للقاء أم كلثوم ..

وفى مسرح الاوليمبيا التقيت بكوكاتريس مدير المسرح الذى قال لى :

ـ ان الاجر الذى تقاضته أم كلثوم يعد أضخم أجر تقاضاه فنان فى فرنسا من قبل .. لقد اعتاد المسرح ان يبيع أغلى تذكرة فيه بثلاثين فرنكا ، ولكن تذاكر حفل أم كلثوم وصلت الى ثلاثمائة فرنك ، ومن ذلك فقد

● المظاهرة الكبيرة التى استقبلت ام كلثوم فى مطار لبورجيه من الصحفيين ومنــدوبى الاذاعة والتليفزيون والجرائد الســينمائية وأعلنت ام كلثــوم : انهـا ســوف تغنى فى لندن بعد ســتة شـــهور فى ((البرت هــول)) ... ...

نفدت التذاكر من آخرها .. كما ان شركات التليفزيون قد اشترت مر اذاعة حفل أم كلثوم .. واذاعات أوربا كلهـــا ، وكذلك الكثير من البلاد العربية مثل المغرب العربى والجــزائر وتونس ، قد استعدت لالتقاط صوت أم كلثوم على موجات الاثير ..

وشيء آخر .. ان أكثر من مكتب لنـــا فى أكثر من بلد أوربى قد قام ببيع التذاكر .. فقد كان من غير الممكن ان تحتكر باريس التذاكر وحدها ..

وقد دفع هذا الى ازدحام الكثير من الطائرات القادمة الى عاصمة فرنسا مساء الاحد وصباح الاثنين .. فى نفس موعد الحفل ..

ان غناء أم كلثوم فى باريس يعد ظاهرة فنية عالمية ..

والمشرفون على تنظيم حفلات أم كلثوم فى باريس عرفوا ان أم كلثوم ، التى حضروا عدة حفلات لها فى القاهرة ، هى شيء .. لا يتكرر ..

كانوا يعرفون من قبل ، ان أبناء فرنســا ، وبناتها سيجرون الى مطار باريس للقائها .. وسيحيطون بهــا أينما ذهبت .. لقد صنعت ام كلثوم اكبر مظاهرة للفن المصرى فى باريس .. وحققت انتصـــارا للكلمة العربية والنغم العربى على أرض أوربا .. ونقلت الى آذان الغرب أروع الالحان وأسعدتهم كما أسعدت من قبل ملايين القلوب فى الشرق .. !

● ام كلثوم تقول للصحفيين : لست شخصية سياسية انا مجــرد فنانة مصرية فقط ! ..





مؤتمر إصلاح الكرة

بقلم : جهينة

ما ان عين مجلس ادارة «اتحاد الكرة» حتى بادر باعلان مهمته بانها اساسا عملية اصلاح شامل للعبة ، حتى اذا ما استانفت نشاطها كان هذا النشاط فى جو صالح .

وتدعيما لصلة ما بين هذا الاتحاد والعناصر المشتركة فى هذا النشاط راى الاتحاد ان يستعين بهذه العناصر ، فقد تمده بمزيد من الهدى والاسترشاد ..

ومن باب الارشاد وضع برنامجا يشمل مجالات الاصلاح ، هى حدود أبحاث المؤتمر

واذا دعتنا الحاجة الى التركيز مبدئيا على مادة او اكثر لخطورة موضعها الطبيعى ، فاننا نرى ان اصلاح حال اللاعبين كعنصر اساسى فى النشاط يستحق اولوية الاهتمام بالاصلاح الجذرى .. ذلك لان اللاعبين يعيشون فى حياة غير طبيعية ، ولا منطبقة على سمة الحياة التى يجب ان يعيشها اللاعبون ، ويعيشها لاعبو اكثرية دول العالم بغض النظر عن الشذوذ

ولا يتسنى ابدا تحديد الحياة الهادئة المستقرة للاعبين الا اذا وضع لهذه الحياة النظم الكفيلة بذلك . وهى التى سهرت الهيئات الدولية على تركيزها بما اصدرت من قوانين وتقاليد تعبد الطرق التى يسيرون فيها . اذن فوضع الانظمة تسبق وضع اللاعبين وتعاون على اصلاح حال هؤلاء اللاعبين . ومعنى هذا الا يفصل بين الموضوعين ولا يقدم احدهما على الآخر فى الاصلاح ، وهنا لابد من التركيز عليهما معا كموضوع واحد .

ولعل من اهم النظم التى وضعت فى انحاء العالم بنجاح للاصلاح هو الذى ناديت به من سنين طويلة . وهو فتح باب التفرغ لمن يتطلع من اللاعبين ان يستثمر نبوغه وسمى فى التشريع « بالاحتراف » . انه المصفاة الوحيدة للهواية ، والمصرف الوحيد لعدم الهواية .. وبدونه تفتح الثغرات السلبية فى حياة الهواة وغير الهواة .

ونظام « الاحتراف » اسمى كاملا يضمن حاضر اللاعب ومستقبله ، ولا يدعو ابدا للانحراف او الخطورة على حياة اللاعبين . ومن سوء حظ هذا النظام فى بلادنا انه اصطدم بمن جهلوه او تسرعوا فى الحكم عليه . وانى ارجو ان تفتح الصدور للدراسة العمق ، وان ينجح المؤتمر فى الوصول الى الاعماق ..

الرياضة

مشكلة كرة القدم (١)

من أين يبدأ العلاج

هل هناك نهاية لمشاكل الكرة ؟ .. وهل هناك مواجهة حاسمة لمتاعب اللاعبين ؟ .. وهل يمكن وضع حد فاصل للهواية والاحتراف فى كرة القدم ؟ .. بعد ٢٤ ساعة يبدأ المؤتمر المفتوح لاتحاد الكرة لمناقشة كل تلك المشاكل الكروية .. وآخر ساعة تبدأ معه مناقشة صريحة ومفتوحة أيضا حول الحلول المطلوبة لكرة القدم فى مصر .. !

ان تنكمش أخبار كرة القدم وسط زحمة الاحداث التى تمر بها بلادنا ليس غريبا ومتوقعا ولكنه يؤكد حساسية جمهورنا لانه ينشغل باحداث أهم وأكبر .. أهم من كرة القدم وأكبر من الحديث فى مسائل مكانها الملاعب والاندية فقط . أصبح حديثه عن السلام والحرب .عن قضية فلسطين ومشاكلها وانزوت أخبار الكرة داخل الاندية .. داخل الملاعب ..

ولكن ماهى الاسئلة التى تدور على السنة مشجعى الكرة داخل جدران الاندية .. هل هى نفس الاسئلة التى كانت تتردد قبل ٥ يونيو . . أم انها اسئلة أخرى تتعلق بموضوعات أكثر جدية من أجل اصلاح كرة القدم باعتبارها لعبة شعبية لها جمهورها ولها عشاقها .. أصبح الحديث عن انحدار المستوى . . وعن انخفاض مستوى اللاعبين وعن الوسائل التى يجب البحث فيها من أجل النهوض بها ورفع مستواها .. عن المشاكل التى تواجه اللاعبين والاداريين والحكام .. وللجمهور ايضا مشاكل فى ميدان كرة القدم .. والمشكلة الرئيسية بالنسبة له انها لعبة شعبية . . وهذه الشعبية جعلته يهتم بها..ولكن حدث خلط بين حبه للعبة وبين انشغاله بها حتى شغلته كثيرا فى الماضى عن أحداثه اليومية .. اصبحت يوما اهم مايشغل باله .. سواء كانوا موظفين أو عمالا . أو طلبة بما فيهم المدنيون والعسكريون ..ومن أجل ذلك يعقد غدا مؤتمر اصلاح كرة القدم .. سيعقد هذا المؤتمر فى ندوة مفتوحة لمدة يومين يناقش فيها مشاكل كرة القدم من ناحية التدريب أو الحكام وبالنسبة للاندية والمسابقات وتقرير الاحتراف أو الهواية بخلاف مشاكل اللاعبين والتمويل ودور وسائل الاعلام.. وهنا على هذه الصفحات يناقش بعض هذه المشاكل اثنان من البارزين فى الحقل الكروى هما المهندس مراد فهمى سكرتير اتحاد الكرة والمهندس محمد حسن حلمى الرئيس الجديد لنادى الزمالك .. وهذه الآراء مطروحة للمناقشة .. ولنا أيضا على هذه الصفحات عدة آراء اخرى .. ان هذه الصفحات هى مقدمة لصفحات طويلة لبحث طويل يهم كل العاملين والمهتمين بالرياضة .. ان آخر ساعة وهى تتعرض لمشكلة كرة القدم فى بلادنا ترحب بكل الآراء البناءة من أجل اصلاح الكرة .



الكرة ؟

كتب التحقيق :
احمد علام
مصطفى حفظي
صلاح صادق

محمد حسن حلمي

مراد فهمي :
من المسئول عن زيادة التعصب بين الجمهور ؟

مراد فهمي

والمهندس مراد فهمي سكرتير اتحاد الكرة يعتبر هو والمهندس محمد حسن حلمي رئيس نادى الزمالك اقدم اداريين حاليا في محيط الكرة · فقد بدا في الادارة منذ سنة ١٩٣٨ ·· ومراد فهمي كان قد استقال من سكرتارية الاتحاد منذ سنوات ليتفرغ لعمله ·· ولكن السيد طلعت خيرى كلفه بادارة الاتحاد وبذلك تحمل مسؤولية اعادة تنظيم جهاز الكرة ·· وقد سالته « آخر ساعة » عن السبب في اقامة الندوة فقال :

* انتهز الاتحاد فرصة ايقاف المباريات وقيامه بتعديل قوانينه ولوائحه في اقامة الندوة · فقد أتم الاتحاد اعداد القوانين واللوائح الجديدة ولكنها لم تنته بصفة نهائية · فاذا رأى الاتحاد أن رأى الاغلبية الواعية وخبراء اللعبة أى تعديل فسينظر فيه الاتحاد وبذلك تصبح القوانين الجديدة شاملة لدراسة الاتحاد وآراء الخبراء ··

مشكلة التدريب

ووجدت الواجب ان اوجه اليه سؤالا واضحا وصريحا فسالته ·· لقد سبق ان عقد اتحاد الكرة عددا من الندوات واستمرت أسابيع وانتهت الى لاشيء ·· ؟

* لقد كان للندوات السابقة بعض الفوائد ·· وأهم شيء استفدناه منها مراكز التدريب ·· وفي هذه الندوة وضعنا كل شيء في جدول الاعمال ، فاذا كان نظام المسابقات مثلا يعود بفائدة في حالة تعديله فسيعدل ·· واذا وجدنا فائدة للاحتراف فسيعلن ·· واذا كانت الهواية البحته سترفع من مستوى اللعبة فستكون هواة ··

ومن اهم المشاكل التى نعانى منها الآن مشكلة التدريب ·· وكان اهم مايشغل الاذهان هو الطريقة التى يجب أن نلعب بها ولماذا ياخذ المدرب الاجنبى ٢٠٠ جنيه مثلا وياخذ المدرب العربى ١٠ جنيهات؟

* هذه مشكلة أرجو أن تحدث عنها أى شخص الا يتكلم كلاما عاما ·· فاللاعب عندنا عنصر هام جدا في التدريب · مثلا لاعبا لايستطيع أن ينفذ كل شيء لايستطيع أن ينفذ مثلا ما ينفذه بيليه · فلابد أن نرى مايفيد اللاعب ويمكن تنفيذه ·· أما مسالة الاجور فان الاندية هي التى كانت تدفع مرتب المدرب الاجنبى فاذا وجدت المدرب العربى الكفء – وهو موجود فعلا – الذى يمكنها أن تستفيد منه فستعطيه ما يستحقه ·

المسئول عن التعصب

اما مشكلة المشاكل في الكرة فهي التعصب الذى زاد في السنوات الماضية مما اثر على وسط الكرة ·· ولمراد فهمي راى صريح فانه يقول :

* أعتقد ان المسئول عن التعصب هو وسائل الاعلام والاداريون واعضاء مجالس الادارة في الاندية · الصحافة كان عندها مساحات يومية واسبوعية كان ممكن تخصيص جزء منها لتوعية الجمهور · وممكن الآن تنفيذ ذلك · والجمهور عندما راح يقبل التوعية وينفذ ما يؤمن به · لقد كانت الصحافة من أسباب التعصب وفي امكانها الآن أن تمنعه ··

كما أن الادارى في امكانه القضاء على التعصب كل في اختصاصه فلو ضربوا بيد من حديد على كل من يحدث شغبا أو تعصبا في الملعب فسيمتنع كل شخص زميله · ومن أهم صفات الادارى أن يكون عنده لياقة خلقية وضبط نفس وعند نهاية المباراة يستطيع على مستوى مجلس الادارة ان يقول مثلا رأيه بصراحة ··

مشكلة الحكام

مشكلة الحكام تعتبر من اهم المشاكل التى تواجه الاتحاد حاليا ·· فقد اهتزت الثقة بالحكام وقراراتهم في السنة الاخيرة كما كان هناك احاديث تدور حول محسوبية توزيع المباريات على الحكام ·· فكان لابد من توجيه هذا الاتهام الى اتحاد الكرة فكان رد سكرتيره ·

* أرجو من أى شخص أن يحضر الى اتحاد الكرة ويرى كشف الحكام الذين وقفوا في مباريات الموسم الماضى · وسيجد كذب هذه التهمة وعدالة في التوزيع · فمثلا اذا وقف حكم ١٨ مباراة والثانى ٢٠ مباراة فهذا عدل واذا وجدت حكما وقف ١٤ مباراة فقط فستجد أن لجنة الحكام الرئيسة أوقفته مدة شهور مثلا ·· ولكن قرارات هذه اللجنة لاتنشر لان الحكم مثل القاضى ·· وقد كانت وسائل الاعلام تنشر هذه القرارات وكأنها سبق صحفى مما زعزع الثقة في الحكام · وأنا أرجو الصحافة الامتناع عن نشر هذه الاخبار ··

واذا حضر أى شخص الى اتحاد الكرة ففى امكانى أن أطلعه على تقارير من مختلف انحاء العالم تثبت كفاءة حكامنا انهم كانوا سببا في نجاح مباريات حساسة في عدد كبير من بلاد العالم آخرها مباراة سان جورج وانجليرت في كأس أفريقيا الذى نجح الحكم الدولى مصطفى كامل محمود في ادارتها ··

ان ندوة تعقد كل أسبوع في اتحاد حكام القاهرة لدراسة النقد الذى يوجه الى الحكام والاستفادة من الاخطاء ···

آراء شخصية

وهناك بعض مواضيع اخرى للمهندس مراد فهمي بعض الاراء الشخصية فيها ·· فمثلا ·

● لايمكن النهوض بالرياضة على مستوى الدولة الا بالنهوض بالرياضة على مستوى المدارس · لقد كان مستوى الكرة مرتفعا عندما كان مستوى لاعبى المدارس والجامعات مرتفعا · لقد كان فريقنا الدولى هو من طلبة المدارس · وكان اهتمام مدرس الرياضة بنا سببا في عدم الانحراف ·

● التركيز والتخصص · فلا يمكن للاعب أن يلعب بالمدرسة وبالقوات المسلحة وبوزارة الصحة مثلا وللناديه وللمنتخب الدولى ·· كما لا يمكن لحكم أن يقف للمدارس والشركات والوزارات ومباريات الاتحاد · كما لايمكن لمدرب أن يدرب في دمياط وفي القاهرة ·· كما لايمكن للادارى أن يدير بالنادى وبالاتحاد وبالقوات المسلحة أو الوزارة أو الشركة في نفس الوقت ·· لابد من التخصص ·

● اتمنى أن نصل الى الادوار النهائية في كأس العالم ·

اما اهم مشكلة في نظر مراد فهمي اللاعبون ·· انه يقول ان اللعبة لست كما يعتقد كل انسان انها تاخرت ولكن الحقيقة انها تذبذبت · فالفريق الذى يهزم النمسا دوليا في اسبوع ويهزم من اليوبيا في نهاية الاسبوع لابد من سبب · والسبب الرئيسى ان اللاعبين لايحافظون على مستواهم · وهذا من اهم ماسيدرسه المؤتمر ·· واهم علاج في نظرى هو العدالة التامة في المعاملة · لقد عرفت من خبرتى كادارى ان أى قرار مهما كان صعبا اذا طبق على الجميع تقبلوه بصدر رحب ·· كما ان اى معاملة حسنة اذا كان منها تفرقة فلا فائدة منها بل تسبب ضررا اكثر ·

هذه هى المشاكل التى سيجد حلها مؤتمر الكرة غدا ·

● حسن حلمي : الاحتراف أفضل الحلول لو طبق عندنا !

وراى المهندس محمد حسن حلمي رئيس نادى الزمالك ومدير الفريق القومى ان اهم مشكلة هى مشكلة اللاعبين ·· وتاريخها قديم · كان زمان اللاعب عبارة عن سلعة يتبادلها الاندية عندما كان موسم الاستقالات والانتقالات سنويا · كان اللاعب في صراع عنيف بين نفسه وبين الاندية فهناك اتصالات واغراءات وعروض من كل ناد·ويضيع وقت اللاعب وتفكيره في ايهما يفضل واين ينضم ·· كل هذا خلق حالة عدم استقرار للاعب فالمساومة هى همه الشاغل ··

ثم قضى على هذه الحالة وطالت فترة الانتقالات الى أربع سنوات بدلا من كل سنة · وكان آخرها عام ١٩٥٧ وهى اخر فترة في الانتقالات وأصبحت الى أجل غير مسمى · وكانت هذه بمثابة استقرار للاعبوللاندية وجعلت الاندية تتفرغ الى تفريغ اللاعبين مطمئنة أن لاعبها سيبقى أطول فترة في ناديه فزادت العناية باللاعبين وحدث شبه الاستقرار ·

تضارب اللوائح

ثم تحدث عن لوائح الاتحاد فقال انها تضاربت مع بعضها وبدأت المشكلة من جديد · فمثلا بعض اللوائح الخاصة بانتقالات اللاعبين حدوث أن الشبل يستمر في ناديه من سن ١٨ سنة ولا ينتقل حتى يصل فوق ٢٣ سنة · ثم جاء في لائحة أخرى تحديد عدد اللاعبين وهذا يتضارب مع لائحة الانتقالات · فهناك تحديد وهناك انتقال بعد سن ٢٣ سنة · وهذا يجعلنا نطالب بتعديل جميع لوائح اللاعبين حتى لا تتضارب مع بعضها وتخلق المشاكل العديدة ·

ومن رأيى اعطاء اللاعبين فرصة الانتقال من ناديهم ولو كل ٤ سنوات · لان بعض اللاعبين يظلم في الاندية ولا تعطى له فرصة الظهور وبذلك تحقق الغرض المنشود من هذه الفكرة وهى حصول الاندية الصغيرة على احتياجاتها من اللاعبين الفائضين أو الزائدين عن حاجة الاندية الكبيرة ·

انني ضد تحديد عدد اللاعبين لان الفكرة لم تقم بالغرض المنشود · ان معظم الاندية لم تصل في قيد لاعبيها الى العدد المحدد وهو ٣٠ لاعبا فمعظم الاندية تقيد حوالى ٢٢ أو ٢٣ لاعبا · وهذا يجعل الاندية تحبس اللاعبين الزائدين وبالتالى تقصر في تجهيز وتوسيع القاعدة للتفريخ انني اطالب بأن تكون القاعدة مفتوحة فلا يكدس النادى عنده عددا كبيرا من اللاعبين· فكل لاعب مقيد له التزامات · لان المفروض على الاندية أن تصرف على الاشبال وتعتنى بهم من الناحية الجسمانية والتعليمية وتنعدم هذه الحالة عند وجود الزائد من اللاعبين · فالنادى لايعنى الابالمحتاج اليه فقط من اللاعبين ·

اللاعبون قسمان

ويرى « حلمي » أن يقسم اللاعبون الى قسمين : هواة وغير هواة ·

أما نظام الاحتراف الكامل فلو أمكن تطبيقه تطبيقا صحيحا وسليما فانه يكون أفضل · أما حاليا فلا يمكن تطبيقه عندنا · والسبب أن جميع لاعبينا اما موظف في الحكومة او في مؤسسة أو في شركة · أى له وظيفة ثابتة تؤمن له معيشته ومعاشه · وممارسته لكرة القدم بعد الظهر أى بعض الوقت وبذلك لا ينطبق عليه الاحتراف الكامل لوظيفته الاصلية أهم عنده من الكرة · كما أن نظام الاحتراف الصحيح قد وضعت له القواعد الثابتة بالعمل المتواصل في الكرة بعد دراسة وافية ووضعت أسس ونظم لتأمين حياة اللاعب · ولو تقاضى مع ذلك مرتبا شهريا بين ١٠٠ و ١٢٠ جنيها من الكرة · قطعا سيفضل اللاعب التفرغ والاحتراف · **اما غير الهواة** فهم الذين يتقاضون بعض المرتبات من الاندية وأننى أطالب الاندية بأن تعلن ذلك صراحة وأن تعمل بطاقات ثابتة لهؤلاء اللاعبين· بدلا من أن تقوم الاندية بصرف المبالغ في الخفاء · وأن تنظم لهم لوائح ولايكون انتقالهم الى أندية أخرى الا بموافقة ناديه المتعاقد معه · ويعلن عن اللاعب المستغنى عنه وعن المبلغ الذى يدفع نظير انتقاله وأن تخصص نسبة مئوية من هذا المبلغ تصرف للاعب نفسه · **اما الهاوى** : وهو عادة يكون من الاشبال ويجب عدم معاملته معاملة غير الهواة واعطائه فرصة الانتقال من ناديه ولو كل ٤ سنوات ·

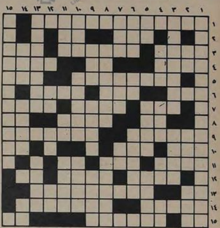
وختم « حلمي » حديثه قائلا : اننى اخالف كثيرا من الناس الذين يتهمون اللاعبين بسوء الخلق والسلوك · واننى أعلن صراحة أن اللاعبين الحاليين ممتازون خلقا وقد لمست ذلك بنفسى وانا مدير للفريق القومى واقر ان اللاعبين في غاية الادب والنظام والطاعة ·· ولا أغالى اذا قلت انهم افضل بكثير من لاعبى زمان من ناحية سلوكهم وخلقهم · اما الفكرة التى تتسلط على بعض الناس فانها فكرة خاطئة ·

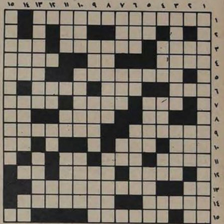
مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من ((آخر ساعة)) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

ومثل هذه المسابقات في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لا بد من تجميعها لحل المسابقة ، اما طريقة حل هذه المسابقات فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. وليبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف أو الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا ..





المسابقة رقم ٤٤

الكلمات الافقية :

١ – من الخلفاء الفاطميين .

٢ – ذم – صغار البيض .

٣ – أعاد مضغ الطعام المخزون – اتفاقية حصلت الجزائر بمقتضاها على استقلالها – خيال .

٤ – من الحبوب – اداة شرط (معكوسة) – لقب كان يطلق على أفراد الطبقة الارستقراطية والنبلاء (معكوسة) .

٥ – منظمة دولية – اخترق .

٦ – فضل – للتمني – يعتقد اعتقادا راسخا .

٧ – من الاقارب (معكوسة) – عصر – قصر في .

٨ – حرفان متشابهان – مادة سريعة التبخر – هوان (معكوسة) .

٩ – قصة لنجيب محفوظ – مطلع اغنية قديمة لعبد الوهاب .

١٠ – من منتجات الماشية – محصول يزرع في الوجه القبلي – أداة نصب (معكوسة) .

١١ – علم القياس – ثبت (معكوسة) – اداة نفي .

١٢ – امتدح – من الارقام (معكوسة) – للتعريف .

١٣ – حرفان متشابهان – كاتب مسرحي أمريكي .

١٤ – مواد لازمة لجسم الانسان – دولة افريقية تتعرض لاضطرابات في الوقت الحالي .

١٥ – من فرائض الاسلام (معكوسة) – الاسم الثاني لرئيس وزراء اليمن الجديد – سحب .

الكلمات الرأسية :

١ – مناسبة دينية احتفلنا بها هذا الشهر .

٢ – كثير – شهامة (معكوسة) – من الوسائل القديمة للحرب .

٣ – موسيقار عالمي عزف الموسيقى وهو طفل – مدينة في الوجه البحري .

٤ – في الصحراء – مركز – أبدا – حرفان متشابهان .

٥ – رج (معكوسة) – من الاحجار الكريمة – متوق .

٦ – أرجأ (معكوسة) – اداة شرط (معكوسة) – من المعادن .

٧ – لقب كان يطلق على حاكم الجزائر قديما – اداة استفهام (معكوسة) – من الطيور .

٨ – سفينة فضاء سوفيتية – مدينة جزائرية معروفة .

٩ – من أجهزة الجسم (معكوسة) – من الالوان – يسطع (معكوسة) .

١٠ – أداة للتخيير بين أمرين – من الشهور الميلادية (معكوسة) – لحت أمرك .

١١ – حشرة نافعة (معكوسة) – اداة نفي – عاصمة اوروبية .

١٢ – من الاقارب (معكوسة) – حرف جر – اداة نفي .

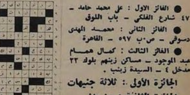
١٣ – رئيس جمهورية فيتنام الشمالية – مادة لاصقة (معكوسة) .

١٤ – شهر عربي (معكوسة) – من الحلوى – طقس (معكوسة) .

١٥ – مسرحية للمؤلف الجزائري كاتب ياسين .

حل المسابقة رقم ٤٢





● الفائز الاول : علي محمد حامد – ٤٧ شارع الفلكي – باب اللوق

● الفائز الثاني : محمد المهدي دسوقي – ص.ب ٥٩٧ – القاهرة

● الفائز الثالث : كمال همام عبد الموجود – مساكن زينهم بلوك ٢٣ مدخل ٤ – السيدة زينب .

الجائزة الأولى : ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية : جنيهان

الجائزة الثالثة : جنيه واحد

قصة



يوجا يوجا ..

بقلم: احمد رجب

ملخص ما نشر

قاعة المسرح حيث يتوافد المعجبون والناقد الفني المشهور قمبيز يتحدث مع عزة فخر الدين عن مسرحية النافذة المكسورة ، وترقص حواجب عزة اثناء الحديث ، فحواجبها ترقص كلما كانت في حالة عصبية ..

وتبدأ عزة في معاملة الناقد قمبيز بنعومة شديدة لكي يكتب عن كتابها (احبك بشدة) الذي لم تكتبه بعد! وتردد كلمة ((احبك بشدة)) في التليفون بطريقة تخلب لبه .. لكنه يخبرها ان زوجها شريف امره بعدم الكتابة عنها .. فتضع سماعة التليفون وتدخل سلمى احدى المعجبات بشريف بيتمعلى انها سكرتيرة وبعد ان يكتشف شريف انها لاتعرف الكتابة على الآلة الكاتبة .. تصارحه بان الصورة التي رسمتها له في ذهنها والتي جعلتها تحبه .. سرعان ماتحطمت هذه الصورة وخاب املها فيه بعد ان رأته يقف على راسه ..

ياخذ شريف قمبيز في سيارته ويؤكد له انه سيقتله !

قمبيز – لا اصدق ما تقول ... قل انك تمزح

شريف – كلا يا قمبيز ... لا مفر من أن نموت معا

قمبيز – أتعني حقا ما تقول ؟

شريف – طبعا ... فلم يعد لي في هذه الدنيا ما أحرص على البقاء من أجله .. لقد ذهبت عزة من حياتي ... ولا معنى للحياة بعد فراقها .. ولهذا ... أرى من المناسب ان نقفز معا الى النيل بهذه السيارة

قمبيز – لا ... ارجوك ... اقفز وحدك

شريف – لا تحاول فتح باب السيارة والا لقيت الموت ان قفزت منها ...

قمبيز – شريف ... كف عن هذا الجنون واوقف السيارة

شريف – اطمئن ... بعد قليل ستتوقف السيارة

قمبيز – اين ؟

شريف – في قاع النيل

قمبيز – ولكنني لا أريد أن أموت

شريف – أما انا فاريد

قمبيز – ولماذا لا تموت وحدك

شريف – لسببين ... الاول انه حرام ان تعيش بعدي ، والثاني انني في حاجة الى رفيق يؤنس وحدتي في الرحلة الى الآخرة

قمبيز – اتوسل اليك يا شريف

شريف – كان يمكن أن تجدي توسلاتك لو انني اقود هذه السيارة وانا واقف على راسي ...

قمبيز – اذن فلتمارس اليوجا ارجوك

شريف – بل هذه فرصة رائعة لاقتلك بعيدا عن هدوء اليوجا

قمبيز – الم يكفك ذلك الانتقام الرهيب الذي ذبحني ذبحا أدبيا حتى لم يعد انسان يثق بكلمة اكتبها

شريف – لهذا يجب أن تتخلص من حياتك ... فاترك لي هذه المهمة

قمبيز – اليست هناك وسيلة لتعدل عن ذلك

شريف – محتمل ...

قمبيز – ... ما هي ... قل لي ارجوك ...

شريف – أن تعترف : من الذي دبر مؤامرة التقاط الصورة التي نشرتها الصحف؟

قمبيز – والله لا أعرف ..

شريف – الله ياخذك ... واعتقد ان هذا سيحدث بعد قليل ... فها نحن قد دخلنا الطريق المؤدي الى النيل

قمبيز – ... اذن لا مفر من الاعتراف ... فقط أرجو أن تهدىء من هذه السرعة الجنونية

شريف – اعترف دون شروط ...

قمبيز – انا صاحب فكرة التقاط صورتك مع سلمى ... وكنت لا أريد نشرها .. وانما كنت أريد مبادلتها برسالة لياه عنائي .

شريف – .... اذن كيف نشرتها كل الصحف يا قمبيز .

قمبيز – خدعني المصور الملعون ... فما ان عرف شخصيتك حتى سعى بالصورة لكل الصحف .

شريف – وكيف عرفت ان سلمى قادمة الى مكتبي .

قمبيز – تصادف أن خرجت سلمى من باب البيت قبلي بيرهة ... فسعيت خلفها اتعقبها لاتأمل جسمها البض على مهل ... حتى فوجئت بها تصعد الى مكتبك فخطرت لي تلك الفكرة ... لعنة الله على الشيطان

شريف – لماذا تلعن نفسك كثيرا ؟

قمبيز – شكرا لك انك تستدير بالسيارة .

شريف – الآن ستعترف أمام عزة ....

٢ في البيت

عزة – (تبكي) ... أبدا ... لا يمكن أن اصفح عنك .

شريف – منذ أكثر من شهر جئت بقمبيز هنا أمامك واعترف بانه صانع المأساة كلها ليفسد ما بيني وبينك .

عزة – ولو ! ... فانني أشعر أن حاجزا ضخما قد قام بيني وبينك .

شريف – رجاء حار أن تهدمي الحاجز حتى نستطيع ان ناكل وأن نعيش ...

عزة – ماذا تعني .

شريف – اعني انك قدمت مسرحيتك الجديدة ((الحائر)) فرفضها المخرج لانها مهتزة البناء ...

عزة – بل رفضها لانه حمار ...

شريف – لا اعتقد .... فقد رفض نفس المخرج مسرحيتي الجديدة ايضا وقال عنها انها جميلة كالدمية ولكن ينقصها الحرارة والروح ونبض الحياة .. ولنعترف بصراحة .... لم يعد هناك من يقبل مسرحية من تأليفي انا وحدي ... أو من تأليفك انت وحدك ... ولو استمر الحال على ذلك فمن المؤكد اننا سنموت من الجوع ..

عزة – هل هذا ما دفعك للحضور الى هنا اليوم ؟

شريف – ليس ما تقولين بالضبط ... وانما الحب ايضا تدخل تدخلا سخيفا ..

عزة – (بانزعاج) سخيفا ؟

مسلسلة نصف ضاحكة



شريف ـ أقصد أنه دفعنى دفعا لكى آتى اليك هنا فى عشنا الهادىء .

عـزة ـ لم يعد هادئا ...

شريف ـ هذا صحيح ... فان صـوت أمك يترامى الى مسمعى من حين لآخر وهى تلعن أباك ... ما الذى جاء بها وراءه الى هنا ؟

عـزة ـ لا ادرى ... فقد أقسمت أمى انها لن تغادر البيت هنا حتى يرد أبى عليها لانها نسيت صوته ... بينما هو يمارس اليوجا غير مكترث لطعناتها ولكماتها فى بطنه .

شريف ـ ومتى تكفين أنت عن طعنى فى قلبى .

عـزة ـ ...

شريف ـ عزة ياحبيبتى ... ان صمتك يسعدنى

عـزة ـ ...

شريف ـ وهذه الابتسامة أيضا .

عـزة ـ ...

شريف ـ اذن فلأعتدل واقف على قدمى ... الموقف أصـبح فى غير حاجة الى اليوجا ... ما رأيك فى أن نبـدأ العمل ؟

عـزة ـ لامانع ... هات مسرحيتـك التى رفضوها لنعيد كتابتها معا ..

شريف ـ كلا ... لا داعى ... ولا داعى أيضا لمسرحيتك ... عندى فكرة جديدة واعتقد انها فكرة رائعة .

عـزة ـ ما هى ..

شريف ـ نكتب مسرحية نروى فيها كل ما حدث لنـا منـذ ليـلة افتتاح مسرحيـة « النافذة المكسورة » .

عـزة ـ فكرة مدهشة .

شريف ـ على الاقل لن تدفعنا الى الخلاف حول مشهد من هذا ومن صاحب الفضل فى ذلك المشهد ... فلنكتب الوقائع كما حدثت فيكون الفضـل للواقع وليس لى او لك .

عـزة ـ اتفقنا .

شريف ـ عندك مانع ندخل شـخصية والدتك وشخصية والدك فى المسرحية .

عـزة ـ ابدا ... بل هذا بديع .

شريف ـ اذن فلنبدأ ... هيـا بنا الى غرفة المكتب .

٣ فى قاعة المسرح

المذيع ـ ان التصفيق الذى تسمعون اليه ايها ايها السـادة هو تحيـة الجماهير للكاتبة اللامعة عزة فخر الدين التى اراها تقف الآن فى البنوار ترد تحية الجماهير ومن حولها تجمع المعجبون بفنها ... غير انني ايها السـادة لا ألمح الى جـوارها الكـاتب المسرحى اللامع شريف سـلطان شريكهـا فى التـأليف المسرحى وفى الحيـاة ايضـا ...

٣ فى البـيـت

عـزة ـ مساء الخير يا شريف .

شريف ـ مساء الخير ..

عـزة ـ كنت واثقة انك هنا فى منتصف الصالة واقفا على رأسك ... يا لها من ليلة سعيدة ! لقد كادت الناس تجن بى وأنا أطل عليهم من البنوار ... لماذا انصرفت مبكرا ؟

شريف ـ شعرت بالانفعال العظيم ، فرأيت أن انسلل الى هنا لالعب اليوجا .

عـزة ـ كان يجب أن تحضر المشـهد الذى وقفت فيه الام تغرس مسمارا فى ظهر زوجها حتى يرد عليهـا بينما هو جالس كتمثال بوذا يلعب اليـوجا ... لقد أضحك هذا المشهد الناس طويلا ... ألم أقل لك انه مشهد رائع بينما انت كنت تريد حذفه .

شريف ـ ولكننى انا الذى اقترحت هذا المشهد .. وانت التى اردت حذفه ..

عـزة ـ انا ؟؟ عدنا الى الافتراء

شريف ـ اى افتراء ؟ ! أتنكرين أن كل المشاهد الناجحة من صنعى ..

عـزة ـ متى تكف عن هذه الغيرة منى !

شريف ـ لا داعى لاى جواب .

عـزة ـ بل يجب أن تحدثنى ... اعتـدل من فضلك وحدثنى .

شريف ـ لا داعى ...

عـزة ـ انا مصممة أن أضـع حدا لادعاءاتك الفارغة .. اعتدل .

شريف ـ لا ترغمينى على الاعتدال بالقوة ارجوك ... أما اذا كنت مصـممة فارغمى من هـذا المكان السـكاكين والآلات الحادة وكل ما يهشم رأسك ويمزق لحمك ..

عـزة ـ اتحرق على هذه الاهانة ... انى سالحق بامى الى بيتها ولن أبقى فى هـذا البيت لحظة .

شريف ـ احملى اليها سلامى وقولى لهـا اننى قادم اليها قريبا ....

(تمت)

احمد رجب

مسابقة آخر ساعة : اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. فى معرفة الاجابة الصحيحة لثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات :

- المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية
- والثانية تمثل معالم عربية .
- والثالثة معالم مصرية ..

وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى « مسـابقة اختبر معلوماتك » والجوائز المخصصة لكل مجموعة ـ ٣٠ صورة ـ هى :

- الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
- الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الرابعة : جنيهان



معالم عالمية :

١ ـ قصر الاليزيه (باريس) ٣ ـ قصر بكنجهام (لندن)
٢ ـ محطة المترو (موسكو) ٤ ـ قصر الفاتيكان (روما)



معالم عربية :

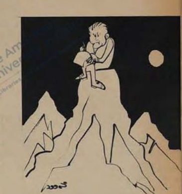
١ ـ جبل قسيون (دمشق) ٣ ـ جبل لبنان (بيروت)
٢ ـ جبل المكبر (القدس) ٤ ـ جبل عمـان



معالم مصرية :

١ ـ مسجد السيد البدوى ٣ ـ مسجد المرسى ابو العباس
٢ ـ مسجد السيدة زينب ٤ ـ مسجد ابراهيم الدسوقى

عين الاهتمام التى غفلت عن شركة المقطم !



● اقطن فى مدينة المقطم ..

واعتقد أنى ساقضى فيها بقية عمرى .. طال . أم قصر .. واشعر ان أيام الكبر .. عندما يهن الظم منى .. لن تكون أياما ثقيلة .. اذا ما استقر بى المقام فى آخر العمر .. فى حجرتى الصغيرة فوق الجبل .. أقرا واكتب واستمع الى الاذاعة والتليفزيون .. بقدر ما يسمح لى ما تبقى من حواس البصر والسمع والفهم . حتى ياذن الله بالرحيل .

● ولست أرى فى الكبر - اذا مد الله فى عمر الانسان - أياما مفزعة .. اذا استطاع آن يمارس حياته حسب قدرته ... واذا وقاه الله شر الامراض الطويلة .. التى يطيب لها المقام فيه .. فلا هى تحل عنه .. ولا هى تقضى عليه .. لا تريحه منها .. ولا تريحه بها .

● ولى عم - مد الله فى عمره - اغبطه على أيام كبره .. فهو يعرف كيف يقضيها مفيدا ومستفيدا .. فهو - رغم تجاوزه الخامسة والسبعين - يعمل فى الحديقة من الفجر بضع ساعات صيفا وشتاء .. وهو يصعد السلم وثبا .. ويقرأ .. أحدث الكتب والصحف العالمية . ويتابع أنباء السياسة والاقتصاد فى العالم ... بكل ما يملك من وسائل .. ويستمع الى الاذاعة ويشاهد التليفزيون .. ويدير مصنعا للدبابيس ... وهو يورد لمصر كلها هذه الدبابيس المتعبة التى توجع طرف أصبعك كلما حاولت أن تشبك بها ورقا .. لان أطرافها مبططة .. وعذره فى ذلك أن المصنع .. فى حاجة الى حجر المسن . . لم يستطع استيراده

● ولست أرجو من الله .. فى أيام كبرى أياما خيرا من أيام العم العزيز .. بغير مصنع للدبابيس .. حتى اقى نفسى لعنة أتخيلها فى كل شكة دبوس بدبوس لايشك .. واامارس بقية حياتى .. مريحا ومستريحا .

● وانى لاتخيل المقطم . . خير مكان يمكن أن يمارس فيه الانسان عملية اعتكاف الكبر .. وراحة العجز ... اذا استمر على الخلاء الذى ينتشر فيه .. وعلى ندرة المساكن التى تشيد به .

● واذا كان المقطم يمكن أن يكون مكانا جيدا للاعتكاف فى الكبر ... واذا كان التعمير قد تجمد على بضعة البيوت الكائنة فيه . ولم يعد يجذب مزيدا من السكان غير هؤلاء الذين غامروا بارتياده فى أول انشاء مدينته .. واذا اقتصر رواده على الراهبات ينتشرن فى طرقاته كالحمام الابيض . فلست اظن أن هذا كان الغرض من انشاء هذه المدينة الكبيرة فوق الجبل .. ولا اظن ان الشركة التى تولت حق الامتياز .. تكون قد حققت أهدافها وأدت الغرض من وجودها

● ولقد بدأت علاقتى بالمقطم .. باعلان قرأته ذات صباح من عشرة أعوام عن مدينة المقطم .. وبدا لى بعد أن قرأت الاعلان . أن أشترى قطعة أرض . . بعد أن قرأت أن ثمنها يقسط على خمسة عشرة عاما .. وكعادتى .. فى أن افعل كل ما أنويه فورا .. كنت أجلس بعد ساعة فى مكتب الشركة لاشترى قطعة الارض .

● وبدا لى عملى عندما أتممته .. نوعا من الحماقة .. ولم أحب ان أقول لاحد . واكتفيت بأن اذهب من آونة لاخرى . . لألقى نظرة على الارض فوق الجبل .

● وكان أكثر ما يشدنى اليها .. انها المكان الوحيد فى القاهرة .. الذى نستطيع ان نقضى فيه ستة شهور الصيف .. دون احساس بحرارة الصيف .

وكما اشتريت الارض سرا .. فى بضع دقائق .. اتفقت على البناء سرا .. فى بضع دقائق . ايضا

وهكذا بنيت البيت .. رغم كل اللوم الذى كنت أتلقاه من القلائل الذين عرفوا السر . ورغم انى لم اذهب لاقف أمام عملية البناء الا ومر بى .. انسان .. أى انسان ليقول لى

- ايه ده .. حد يبنى فى المقطم ..

المهم .. انى استقررت أخيرا .. فى بيتى فى المقطم .. ومازال المكان خاليا كما هو .. والشركة التى كانت منطلقة فى أعمال الجذب والاغراء بالسكنى فى المدينة .. قد تجمدت تماما ..

واصبحت لا تكاد تفى .. بالاحتياجات العادية لسكان المدينة .. لتوفير الكهرباء والمياه .. وصيانة الطرقات ..

وعندما اشكو لمدير الشركة . أجد عنده من الاعذار .. ما يجعلنى أبتلع شكواى .

فمنذ بضعة أسابيع .. كان الطريق الجبلى معتما تماما .. وكان الصعود الى الجبل ليلا نوعا من المغامرة . وشكوت اليه . فانبأنى أن كابلات الكهرباء قد سرقت .. ثلاث مرات متوالية .. واتضح أن بعض المواطنين من هواة جمع الاسلاك الكهربائية . مصر على أن يقطع كابلات الكهرباء ويسحبها من الارض كلما اعيد تركيبها . ولم تجد الشركة بدا من أن تستبدل بالاسلاك الارضية أسلاكا هوائية .. بحيث يتعذر على هواة جمع الاسلاك .. لمها من فوق الاعمدة .

وعلمت أن سر تجمد الشركة . هو انها قد فقدت الكثير من دخلها بعد قانون تحريم القمار على المصريين

ومنذ بضع سنوات وهى تطلب أن يعاد النظر فى عقدها .. وأن تمنح من التسهيلات ما يعوض ما فقدته من دخل .

وشكلت الحكومة لجنة منذ بضع سنوات . وما زالت اللجنة حتى هذه الساعة تفحص المسالة .. بعين الاهتمام . . واخشى ان تكون عين الاهتمام قد غفلت . واستغرقت فى نومة هانئة .. وانها تحتاج الى من يوقظها .. فمن غير المعقول .. ان تعتمد شركة تعمير .. على دخل موائد القمار المحرمة .. ومن غير المعقول أن تترك تضرب رأسها فى الحائط .. لانها فى الواقع لا تضرب راسها هى . . وانما تضرب رأس الناس . . والمفروض أن تفعل الجهات المختصة شيئا حاسما .. اما ان تهيىء للشركة الاسباب التى تمكنها من مواصلة العمل .. واما تتولى هى أمر الشركة . . اما أن تستمر فى دراسة الامر طوال هذه السنوات .. فامر غير معقول ..

ومع ذلك ... وبكل قصور الشركة .. واهمال المسئولين فى وزارة الاسكان لها .. فان المقطم مدينة جميلة وحرام أن يكون للقاهرة مصيف على بعد ربع ساعة من قلبها ولا يستغل .. منذ آلاف السنين ...

لقد غامرت بالسكن فى المقطم .. وكما قلت ، ارجو ان اقضى فيه .. بقية أيام عمرى .. طال ام قصر

وانا والمقطم - جبلا وشركة - والزمان طويل .

يوسف السباعى



آخرساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• اثيوبيا	٨٠	سنت

يوفر
الوقت
والمجهود

رابسو

رابسو

رابسو

يغسل بدون مجهود

رابسو
يغسل بدون مجهود

الشركة المصرية
لمنتجات النشا والخميرة

Rothmans
KING SIZE

شارك
الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كنك سايز

في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيكارة كنك سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب :
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق ،
وأحسن ما يمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ ، وأنعم ، وأكثر إشباعًا.

